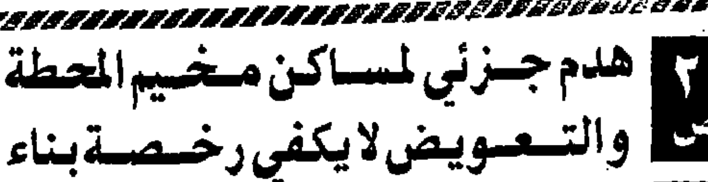
الحكومة تباشر حملة التغيير والتطهير الاداري ابتداء من الاسبوع القادم

ابراهيم بكر : عرفات ورط العرب بحرب ١٩٦٧ ثم سبقهم للصلح مع اسرائيل

شبيلات : لو سمحوا لي بالترشيح لحصدت ٨٠٪ من اصوات الناخبين

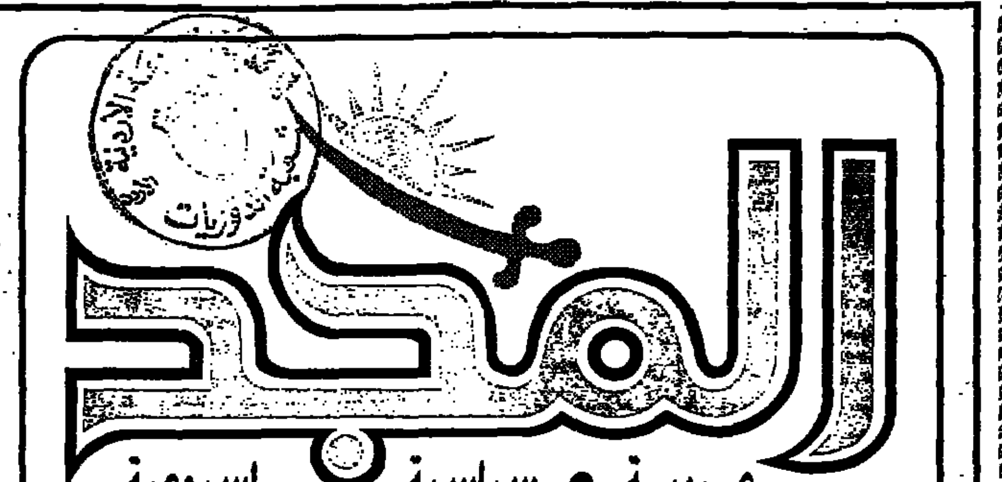


٢ ص — هدم جزئي لمساكن مخيم المحطة والتعويض لا يكفي رخصة بناء

٢ ص — بسبب «شونج».. الكباريتي للبطاينة: جوابك لم يقنع الحكومة فما بالك بالنواب؟

٣ ص — العكور: وزير التعليم العالي استحدث وظيفة مستشار لمدير حملته الانتخابية

١٢ ص — تيسير فهمي: سأقدم الشهيدات ضد «اسرائيل» على الشاشة



المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٠٣ – الإثنين ١٣ ذي القعدة ١٤١٦هـ الموافق ١ نيسان ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 103 - Mon. 1. April 1996, Amman

١٢ صفحة — ٢٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل «قرآن كريم»

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه «السيد المسيح»

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة «عبد الناصر»

١٦ مليون دينار ديون "الصحة" لمصانع الادوية ومستودعاتها

علمت "المجد" ان ازمة مالية قد اخذت بالتفاقم في وزارة الصحة بعد ان بلغت الديون المستحقة عليها لمصانع ومستودعات الادوية ما يقارب ١٦ مليون دينار.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان اصحاب هذه المصانع والمستودعات قد رفعوا موضوع دينهم على وزارة الصحة الى رئيس الوزراء.. بعد ان داب وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة على التملص من مقابلاتهم.

واضاف هذا المصدر يقول، ان بعض هذه المصانع والمستودعات، اصبح على حافة الافلاس، جراء تكدس ديونه على وزارة الصحة وضعف السيولة النقدية لديه.

وختم المصدر بالقول ان هذه المصانع والمستودعات قد توقفت او في سبيلها للتوقف عن تزويد الوزارة ومستشفياتها بالادوية، لحين تسوية هذا الموضوع.

اجراءات امنية وسياسية صارمة لاستئصال حماس من الاردن

تنسيق اردني - فلسطيني - اسرائيلي لشل قياداتها واعتقال كوادرها وتجفيف مصادر تمويلها

رئيس الوزراء يرفض وساطة الاخوان المسلمين ويحذر غوشة من التحدث لوسائل الاعلام

تواصلت على مدار الاسابيع الثلاثة الماضية الحملات السياسية والامنية التي تشنها الحكومة واجهزة الامن الاردنية على قيادة وكوادر حركة حماس.. وذلك استجابة لمقررات قمة "شرم الشيخ"، وضغوط السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية معاً.

وعلمت "المجد" ان يهود باراك وزير خارجية اسرائيل الذي زار عمان عشية انعقاد قمة "شرم الشيخ" قد احضر معه ملفات امنية تتضمن معلومات مهمة عن حركة حماس في الاردن، وكذلك الحال بالنسبة للوفد الامني الفلسطيني الذي زار عمان قبل اسبوعين، وزود اجهزة الامن الاردنية باشرطة فيديو تحمل اعترافات - غالباً ما تكون منتزعة بالعنف - لبعض معتقلي حماس في غزة، يشيرون فيها الى انهم تلقوا اوامر وتعليمات واموال من قيادات حماس في الاردن والسعودية.

وفيما قامت اجهزة الامن بحملة اعتقالات شملت قرابة ١٥ كادراً اسلامياً يعتقد انهم ينتسبون لحركة حماس، قامت رئاسة الحكومة بحملة سياسية على قيادة حماس، استهدفت شل حركتها السياسية ونشاطها الاعلامي دون هوادة.

ورغم التكتم الشديد على اسماء المعتقلين، الا ان "المجد" تمكنت من معرفة اسماء بعض المعتقلين، وهم احمد فريد، ومعين شبيب، وهشام ابو محفوظ، ووليد تيلخ، وعاطف الخطيب، وناصر حمن، ومامون الفوارجة.

وقال مصدر اردني مطلع "للمجد" ان رئيس الوزراء شخصياً قام بابداء انزعاجه واحتجاجه على تصريح ادلى به مؤخراً المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حماس، الى وكالة انباء رويتر، واكد فيه ان الحركة ماضية في خطها الجهادي ضد العدو الاسرائيلي.. حيث طلب رئيس الوزراء من النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب الاخوان المسلمين، التدخل لدى غوشة للتوقف الفوري عن الادلاء بمثل هذه التصريحات.

كما قام مسؤول امني كبير بالاتصال مباشرة بالمهندس غوشة لتحذيره من معاودة مثل هذه التصريحات، وتهديده باوخم العواقب والعقوبات في حال تكرارها لاية صحف او وكالات انباء داخلية او خارجية.

واضاف المصدر الاردني يقول ان رئيس الوزراء قد رفض وساطة عدد من الشخصيات الاسلامية الاردنية، لاطلاق سراح المعتقلين، وقال لهم ان كل من تثبت علاقته بحركة حماس، سوف يبقى رهن الاعتقال الى امد طويل، وستتعرف من المعتقلين على مصادر التمويل واسرار التنظيم واصحاب القرار في حماس.

وفيما قلل رئيس الوزراء من مخاطر واحتمالات اقدام الاجهزة الامنية الاسرائيلية على اغتيال بعض قيادات حماس بالاردن.. فانه لم يستبعد لجوء اجهزة عرفات لمثل هذه الاعمال، ليس بقصد التخلص من هذه القيادات فحسب ولكن بغرض زعزعة الامن والاستقرار الاردني ايضاً.

على ذات الصعيد، شكك عضو بارز في السلطة الفلسطينية وحركة فتح، وموجود حاليا في عمان، بصحة ومصداقية المعلومات التي تنتزعها اجهزة الامن الفلسطينية بالعنف والتعذيب، من عناصر حركتي حماس والجهاد الاسلامي المعتقلين في الضفة وغزة.

وضرب هذا العضو مثلاً على ذلك بما حدث مع المعتقل محمد ابو وردة الذي ظل جبريل الرجوب مدير الامن الوقائي، وتوفيق الطيراوي مدير المخابرات في الضفة، يتناوبان على ضربه وتعذيبه بانفسهم، حتى اقر لهما بما يريدان من اعترافات مزورة، كما وافقهما على الظهور على شاشة التلفزيون لتلاوة تلك الاعترافات المفبركة.

اسماء اساتذة وطلبة جامعة النجاح الذين اعتقلتهم الشرطة الفلسطينية

حصلت "المجد" على قائمة باسماء الاساتذة والطلبة الذين اعتقلتهم اجهزة الامن الفلسطينية لدى اقتحامها جامعة النجاح في نابلس امس الاول وهم :

د. ياسر حماد، د. رياض عبد الكريم، منذر مشاقي، ناصر عودة، مروان حامد، وليد عمرو، مراد عودة، ابراهيم راشد، علاء احميدان، مؤيد عفانة، محمد السعيد، سعد عامر، اياد فواهضة، فضل ابو الروس، علي عمران، مهدي خنفر، ساند سمحة، سهيل خلفه، بشير ظاهر، عبد الرحمن ريحان، زاهر موسى، منير كعبي، محمد مصطفى علي، قيس العدوان، اسامة الاطرش، عزيز ابراهيم فتاش، ياسر الحروب، وليد خليل عمار، شادي الشمسطي، وجيه قواس، رائد قوزح، بسام السائح، امجد السائح، احمد عواد، زاهر صدقي، يوسف جميل، محمد ثابت عمشة، سليمان شركس، نضال الاسمر، جهاد حسين شحادة، محمد رجا حماد، قاسم عموري، ثائر رمضان، احمد حسين، امين الحاج، اسامة طوقان، سري سمور، احمد جميل، اسامة صابر عملة، مراد جرادات، راكز جواد عمر، محمود ابو طالب، شادي عبد الله، خالد شريف عياش، محمد (سامح) عفانة، مصطفى صبري، عمار فريد جمعة، سامر نمر دغلة، اسامة الاطرش.

وقد اصدرت حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية بياناً عبرت فيه عن دهشتها واستهجانها وادانتها لاقتحام الجامعة من جانب قوات الامن الفلسطينية واطلاق النار عشوائيا الامر الذي ادى الى اصابة عدد من الطلبة الابرياء.

وطالبت الحركة في بيانها بتشكيل لجنة وطنية من قبل كافة الاتجاهات الطلابية لمتابعة اثار هذا الحدث وتشكيل لجنة تحقيق من الطلبة والعاملين وجهات محايدة من خارج الجامعة للتحقيق في ملابسات الحادث والخروج بنتائج عملية.

كما طالب البيان ادارة الجامعة ومجلس امنائها بالاعلان عن موقفهم تجاه ما حدث.

وطالب البيان السلطة الفلسطينية بتقديم المسؤولين عن هذا العمل الى المحاكمة لتعاد للجامعة حرمتها وكرامتها والافراج الفوري عن المعتقلين الذين تم اعتقالهم من الحرم الجامعي.

واكد البيان ان حركة الشبيبة الطلابية حركة نقابية مستقلة الراي والموقف والقرار ولن تسمح لكائن من كان بالتدخل في شؤونها الداخلية وستقف بحزم في وجه من يحاول المساس بهذه المبادئ.

على صعيد اخر قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان اجهزة السلطة الفلسطينية قامت باعتقال العقيد طلال ابو زيد "ابو ناهل" مسؤول الامن الجنائي الفلسطيني في نابلس وذلك بتهمة الرشوة والفساد.

ويذكر ان العقيد "ابو ناهل" هو الذي اصدر اوامره الى الشرطة الفلسطينية باقتحام جامعة النجاح وامر باطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع على طلبة الجامعة.

هل يتم تقديم ابو مرزوق والضيف قربانا لنجاح بيرس في الانتخابات ؟

تخشى اوساط المعارضة الفلسطينية ان يتم تقديم موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المعتقل في نيويورك، ومحمد الضيف قائد الجناح العسكري للحركة المطارد في مناطق الحكم الذاتي.. قرباناً لانجاح شمعون بيرس وحزب العمل في انتخابات الكنيست المقبلة اواخر شهر ايار القادم.

ويسود التخوف من اقدام الادارة الامريكية على تسليم ابو مرزوق لاسرائيل، واقدام السلطة الفلسطينية على قتل او اعتقال الضيف الذي يبدو انها باتت تعرف مكان اختبائه.. عشية لانتخابات الكنيست، وذلك لرفع اسهم بيرس وشعبية حزبه بعد ان اضعفتها عمليات حماس والجهاد في القدس وعسقلان وتل ابيب.

وكان القاضي كيفن دافي، رئيس محكمة نيويورك قد اجل البت في قضية الاستماع الى شهود الدفاع الى اليوم السابع عشر من هذا الشهر، بعد ان كان ستانلي كوهين محامي ابو مرزوق قد طلب من المحكمة الاستماع الى شهادات كل من ياسر عرفات، وكنان عشراوي، وابراهيم غوشة، ومحمد نزال، وياسر الزعانرة، ونصير العاروري، وادوارد سعيد.

الامير الحسن يلتقي قيادات اسلامية شابة

عقد سمو الامير الحسن، نائب جلالة الملك وولي العهد لقاء اواخر الاسبوع الماضي، مع عدد من القيادات الشابة في حزب جبهة العمل الاسلامي.

وقد تطرق البحث في ذلك اللقاء الذي حضره كل من سميح المعايطة، وياسر ابو هلالة، وادهم الغرايبة، واحمد عبد العزيز.. الى موضوع الصلح والتطبيع ومعاهدة وادي عربة، اضافة الى عدد من القضايا المحلية.

خلافات اطراف المعارضة العراقية تؤجل عقد مؤتمرها الموسع بدمشق

ادت الخلافات التي ما تزال قائمة بين قوى واحزاب المعارضة العراقية، الى تاجيل عقد المؤتمر الموسع الذي كان مقرراً عقده في دمشق الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر المؤتمر ان عقده سيتم في الغالب اواخر هذا الاسبوع، بعد ان تكون الخلافات قد حسمت، والاتفاق قد تم على جدول اعمال محدد للمؤتمر.

وعلمت "المجد" ان الخلافات تدور حول الاحزاب المؤهلة للمشاركة، ونسب تمثيلها في المؤتمر، وحق التيار الوطني في المشاركة كتيار مستقل، اضافة الى بروز حساسية سياسية لا تخطئها العين لدى الطرف السني ازاء التدخل الايراني الهادف الى تعظيم التمثيل الشيعي في المؤتمر.

وذكرت مصادر المؤتمر "للمجد" ان اللواء وفيق السامرائي، الذي كان رئيساً للاستخبارات العراقية، وبات معارضاً بارزاً، قد غادر دمشق الى الرياض، احتجاجاً على ارجاء عقد المؤتمر، وما يدور من تدخل اطراف خارجية في جدول اعماله، وفي نوعية الاطراف المرشحة للمشاركة فيه، وبالذات دعوة التيار الوطني للمشاركة بالمؤتمر كتيار مستقل.

وكانت الانباء قد تحدثت عن احتمال دعوة قادة التيار الوطني (الجبوري، والسامرائي، والبزاز) ليكونوا من ضمن الشخصيات المعارضة الخمسين التي ستشارك في المؤتمر، بقصد مناقشة مشروع العمل الميداني اللازم لحسم المسالة العراقية.

الاعيان يتهمون رئيس الوزراء بالمناورة عليهم بهدف احراجهم وحصد الشعبية على حسابهم

اكد عدد من الاعيان الموقعين على وثيقة الاستفسار التي كانوا يعتزمون تقديمها الى المجلس العالي لتفسير الدستور، حول دستورية قوانين النقابات المهنية.. انهم قد وقعوا ضحية "مطب" سياسي، رتبه لهم رئيس الوزراء عن سابق قصد وتصميم، بهدف تحقيق المزيد من الشعبية، والتقارب مع النقابات المهنية على حسابهم.

وذكر اولئك الاعيان - والعهدة عليهم - ان ثلاثة اعيان كانوا قد قابلوا رئيس الوزراء لغرض عرقلة ترشيح ليث شبيلات لانتخابات البلقاء.. قد طرحوا معه على هامش المقابلة فكرة وثيقة الاستفسار، ولم يجدوا لديه اية ممانعة على الاطلاق.. وهؤلاء الاعيان الثلاثة هم نذير رشيد، وكمال الشاعر، ومروان الحمود، اضافة الى عبد الرزاق النسور الذي كان ضمن الحضور.

وقال اولئك الاعيان، ان العين رجائي المعشر قد اتصل في اليوم التالي لهذه المقابلة برئيس الوزراء، وابلغه انه قد وقع على وثيقة الاعيان، لدى علمه بعدم ممانعة دولته على ذلك، وقد اعاد رئيس الوزراء التاكيد بان لا مانع لديه فعلاً من المضي في توقيعها وتقديمها.

واشار اولئك الاعيان الى انهم فوجئوا يوم مناقشة موضوع الوثيقة في المجلس، باختلاف موقف رئيس الوزراء على طول الخط، وباتخاذ موقف هجومي على المذكرة، ودفاعي عن النقابات.. الامر الذي ادى الى احراجهم امام الراي العام الاردني، مقابل تالق رئيس الوزراء وفوزه بتاييد شعبي ونقابي كاسح.

الاشعاعات الذرية الاسرائيلية تلوث المياه الجوفية

ابدى عدد من الخبراء الاردنيين تخوفهم من امتداد الاشعاعات الذرية الاسرائيلية الى المياه الجوفية في منطقة النقب.

وقالوا "للمجد" ان تسرب الاشعاعات من مخزون النفايات الذرية هناك سوف يؤثر تاثيراً بالغاً على اجمالي المياه الجوفية في كل من الاردن وغزة ومصر والسعودية، اضافة الى اسرائيل.

قطع الخدمة الهاتفية الخارجية عن مكاتب منظمة التحرير بالاردن

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة قيام مؤسسة المواصلات والاتصالات الاردنية بقطع خدمة الهاتف العربية والدولية عن مؤسسات ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان.

واوضحت المصادر نفسها ان قطع الخدمة الهاتفية "الدولية" جاء بعد تراكم مبالغ مالية على مؤسسات المنظمة في عمان، تصل الى مليون ونصف المليون دينار.

ويشار الى ان الحكومة الاردنية كانت تعفي مؤسسات المنظمة من تكاليف المكالمات العربية، الا انها اقدمت مؤخراً على التوقف عن هذا الاعفاء.

تفشي المخدرات بمدرسة للبنات بعمان

بدات الاجهزة الامنية التحقيق في قضية تفشي المخدرات في احدى مدارس البنات الاساسية في احدى المناطق الفقيرة وسط عمان.

وذكرت مصادر امنية انه تم اكتشاف ١٣ طالبة من طالبات المدرسة يقبلن على شم مادة الهيروين، مؤكدة ان اعمارهن تتراوح بين ١٢ - ١٥ عاماً.. ثم تمسك عن نشر التفاصيل.

شبيلات لـ "المجد" : لو سمحوا بترشيحي لحصدت ٨٠٪ من الاصوات

بعض الناخبين يمزق بطاقته، والبعض الاخر يصر على انتخاب شبيلات

اثار قرار محكمة بداية السلط بتاييد قرار محافظ البلقاء بمنع ترشيح المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين للمقعد الشاغر في مجلس النواب عن محافظة البلقاء استياء اهالي المحافظة والقوى الوطنية في كافة ارجاء البلاد.

المهندس شبيلات وفي اول تصريح له من سجنه في الجويدة بعد رفض ترشيحه قال لـ "المجد" انه كان يتوقع هذه النتيجة وان القرار لم يكن مفاجئا له.

واضاف انه على يقين بانه كان سيحصل على اكثر من ٨٠٪ من اصوات الناخبين لو سمح له بترشيح نفسه، مؤكداً ان ما يجري الان هو حرب بين الابيض والاسود.

واستهجن شبيلات رفض طلبه للترشيح بحجة ان لشركته تعاقدات مع الحكومة مشيراً الى ان هناك العديد من النواب يملكون شركات لها تعاملات مع الحكومة.

ورداً على سؤال حول توقعاته من محكمة التمييز قال انه لا يعرف ماذا ستقرر المحكمة بشانه الا انه قال انه على ثقة بان الشعب سيضغط من اجل الافراج عنه.

وفي محافظة البلقاء اعرب المواطنون عن غضبهم لقرار المحكمة واقدم بعضهم على تمزيق البطاقات الانتخابية التي كانوا قد تسلموها للمشاركة في الانتخابات وخاصة في مخيم البقعة، بينما اكد مواطنون اخرون انهم سيتوجهون الى صناديق الاقتراع يوم ١٥ الجاري ولكنهم سيضعون اسم ليث شبيلات على اوراق الانتخاب.

سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية قال لـ "المجد" ان الحزب كان قد اتخذ قرارا بدعم شبيلات مشيرا الى ان قرار منع ترشيحه يساهم في تفتيت الانتخابات وغياب الراي الاخر.

وقال ان الحزب وفي ضوء قرار المحكمة سيعيد النظر بموقفه من الانتخابات مشيرا الى ان اتصالات ستجري بين احزاب المعارضة لتحديد موقفها.

من جانبها انتقدت هيئة الدفاع قرار المحافظ برفض ترشيح شبيلات مشيرة الى انه نصب نفسه محققا وباحثا عن علاقة ليث شبيلات بشركة شبيلات/ بدران وهو مالم يحصل من قبل في التعامل مع المرشحين.

واضافت ان قاضي محكمة بداية السلط لم ينظر في الاعتراض مرافعة ولم يستدع احدا من الشهود، ولم ينظر بالاعتراض بصورة علنية كما هو معتاد ومقرر بالدستور .. الا انه لما كان قرار قاضي المحكمة قطعيا ونهائيا فان هيئة الدفاع ترى ان قرار المحكمة قد اغلق الباب على اي طعن.

اللجان الشعبية للدفاع عن ليث شبيلات اصدرت بيانا استعرضت فيه الاجراءات التي استهدفت عرقلة محاولاته تقديم طلب الترشيح حسب الاصول القانونية.

وقالت ان الاسباب التي تقف وراء المنع هي اسباب ذات صلة قوية بالمواقف الوطنية والمبدئية لشبيلات وبالموقع الذي يمثله على الصعيد الوطني، خاصة بعد ان حقق ترشيحه للانتخابات التفافاً جماهيريا كبيرا من مختلف الاطياف والالوان السياسية والاجتماعية، الامر الذي يعني رفض الجماهير لكل الممارسات الحكومية، مشيرة الى ان نجاح شبيلات المضمون في هذه الانتخابات كان سيحرج الحكومة امام الراي العام المحلي والعربي والدولي.

استقالة ذيب عبد الله من جبهة العمل الاسلامي

اعلن النائب الدكتور ذيب عبد الله استقالته امس من حزب جبهة العمل الاسلامي، تحت قبة البرلمان .

وقال عبد الله، اود ان اذكر ان الاستقالة موقعة باسمي فقط اعلاناً لاستقالة كنت قد قدمتها في شهر رمضان الماضي من كتلة نواب الجبهة، واضيف اليوم اليها استقالتي من الحزب كذلك.

واضاف عبد الله وهو النائب الثاني الذي يستقيل من جبهة العمل الاسلامي خلال اسبوع، يقول انه سوف يستمر في التعاون مع اخوانه في الجبهة باذن الله.

حملة التغيير والتطهير الاداري تبدأ الاسبوع القادم

تباشر الحكومة، اعتباراً من الاسبوع القادم، اكبر حملة تغيير وتطهير اداري في الجهاز الحكومي، منذ عشرات السنين.

وعلمت "المجد" ان الحكومة قد تعمدت المباشرة بهذه الحملة التي ستطال عشرات الامناء والمدراء العامين، لدى فض الدورة العادية لمجلس الامة، وحتى لا تؤدي بعض احتجاجات واستجوابات النواب المنطلقين من اعتبارات انتخابية، الى عرقلة حملة التغيير والتطهير الهادفة الى استئصال مراكز الفساد والترهل والتسيب والروتين وضعف الكفاءة ومراكز القوى في جهاز الدولة.

وتشير المعلومات القليلة المتسربة "للمجد" من رئاسة الوزراء ان معظم الوزراء قد بداوا منذ اللحظات الاولى لتسلم حقائبهم الوزارية وبناء على تعليمات محددة ومشددة من رئيس الوزراء في وضع الخطط الدقيقة والموضوعية لعملية التغيير، كل في وزارته.. على ان يناقش الرئيس وزراءه كلاً على حدة في ارائه ومقترحاته.

كما تشير تلك المعلومات الى ان الراي الوزاري قد استقر على كشف اعمال التغيير على مراحل ودفعات متتالية، وليس بدفعة واحدة، وذلك للتقليل من حجم ردود الافعال المعاكسة، ولتمكين الجهاز الاداري من استيعاب عملية التغيير دون خلخلة او اضطراب في الاداء.

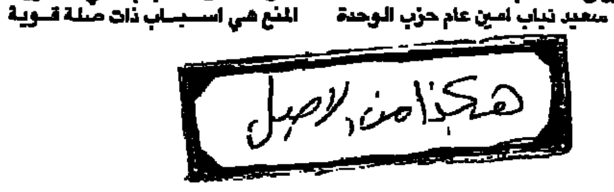
وتؤكد المعلومات المتسربة "للمجد" ان رئيس الوزراء قد حث وزراءه على سرعة انجاز خططهم في التغيير، بعد ان لمس حالة الشلل التي اصابت الجهاز الاداري على مدى الشهرين الماضيين، جراء تحسب القادة الاداريين ومعاونيهم، من عمليات التغيير، وترقبهم للمصير الذي ينتظرهم.

ويقول المقربون من رئيس الوزراء ان حملة مكافحة الفساد والتسيب في القطاع العام سوف تمتد وتتواصل لضرب مراكز الجشع والاحتكار في القطاع الخاص، بعد ان شهدت الاعوام القليلة الماضية تحالفاً لا تخطئه العين بين رموز البيروقراطية في الدولة ومراكز النفوذ والاحتكار والاستغلال في القطاع الخاص.

على ذات الصعيد، علمت "المجد" ان احالة الشريف اللواء فواز الزين قائد قوات البادية على التقاعد، قد جاءت بناء على رغبة ملكية، وليس على طلب الزين كما نشر في الصحف.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان جلالة الملك قد ابدى ملاحظات سلبية على اداء الشريف الزين، بعد ان تلقى جلالته قبيل سفره الاخير للخارج، عدة شكاوى من سكان البادية بهذا الخصوص.

المجد تطفئ الشمعة الثانية الاسبوع القادم



المجد
عربية - سياسية - أسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان
الإشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
أو مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥
تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

تعميم بهدف التعتيم

● بناء على طلب النائب العام، قام مدير المطبوعات بتوزيع بيان قاطع مانع على كافة الصحف يقضي بضرورة التوقف فوراً، وتحت طائلة المسؤولية القانونية، عن نشر اية اخبار او مقالات - استثني الاعلانات - المتعلقة بقضايا مازالت قيد التحقيق، سواء امام الشرطة او النيابة العامة او المحاكم.

هذا البيان الذي لم نتسلم في "المجد" مثيلاً له منذ صدورنا، قبل عامين.. ياتي في خضم مانشر حول اغلاق القنصلية اياها، حتى لا تتأثر سرية التحقيق.

ومع اننا في "المجد" نأينا بانفسنا منذ البداية، وقبل تعميم المطبوعات، عن نشر ما توفر لدينا بشأن هذه القضية.. الا اننا نعتقد انها من قضايا الرأي العام التي لا يجوز حجبها عنه، حتى ولو ضمن بيان موجز يصدر عن ناطق رسمي بين الحين والاخر، لكي لا يظن الرأي العام ان التعتيم عليها، هو مقدمة لطي صفحتها.

بغداد وليس القاهرة

● مجلس نقابة الصحفيين شهد الاسبوع الماضي انقساماً حاداً، لدى مناقشة الدعوة المصرية لنقل مقر اتحاد الصحفيين العرب من بغداد الى القاهرة.

في الاخير بقي الزميل سمير الحياري وحيداً في تجاوبه مع الدعوة المصرية، فيما انحاز النقيب وبقية اعضاء مجلس النقابة السبعة الى "شرعية" بقاء المقر في بغداد، وعدم حضور اجتماعات القاهرة رغم كل الضغوط التي مارسها وزير الاعلام المصري، عبر زميله الاردني، على نقابة الصحفيين الاردنيين.

اعتقالات في حطين

● ليلة الثلاثاء الماضي شهد مخيم حطين عملية اعتقال غسان نمر، وعامر حيمور الطالبين في التوجيهي، وعضوي لجنة الفتيان الايتام في نادي شباب حطين.

اسباب الاعتقال ليست معروفة، ولكن الملاحظ ان اعتقالهما تم عقب اعتقال طالب اخر، هو خالد ابو غزالة الذي جرى اعتقاله قبل عشرة ايام.

النائب زعلان

● النائب نزيه عمارين تقدم الى سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب بشكوى ضد الوزير جمال الصرايرة، لانه تفوه بكلمات نابية اثناء القاء عمارين كلمته يوم الثلاثاء الماضي.

عمارين اشار في شكواه الى انه سيمضي في متابعتها الى اقصى الحدود، فيما اذا لم يضع السرور النقاط على الحروف، ويحصل للنائب حقه من الوزير.. على حد قول عمارين.

اللحية وكامل العدة

● استقالة النائب احمد الكساسبة من حزب جبهة العمل الاسلامي، دفعت النائب فواز الزعبي الى القول للكساسبة مداعباً.. هل تعطيني لحيتك حتى انخرط بدلا منك في صفوف جبهة العمل الاسلامي ؟؟

الكساسبة رد ضاحكاً.. ياسيدي ساعطيك اللحية وكامل "العدة" وحلال عليك الجبهة الاسلامية كلها !!!

هل هذا صحيح ؟؟

● هل صحيح ان عدد القضايا الموجهة ضد مواطنين اردنيين بتهمة "اطالة اللسان"، بلغ ٢٢ قضية ؟؟

واذا كان ذلك صحيحاً، فهل معنى ذلك اننا بصدد مسالة بالغة الاهمية والخطر، جراء انتشار ظاهرة "اطالة اللسان"؟؟

اجراءات التسليم

● النائب الاسلامي سليمان السعد اعاد نبش قضية تسليم المواطن الاردني اياد نجم الى امريكا، التي تمت في عهد الحكومة السابقة.. وذلك حين وجه السعد سؤ - الى وزير العدل، عبد الكريم الدغمي، حول مدى سلامة اجراءات تسليم ذلك للمواطن المتهم بالمشاركة في تفجير المركز التجاري في نيويورك الى امريكا.

السعد تساءل ان كان نجم قد وقع على وثيقة تسليم نفسه مختاراً او مكرهاً، كما تساءل عن قانونية اجراءات التسليم !!

الطعن بعضوية بعض النواب

● عدد من المحامين يفكر في تقديم طعن في صحة عضوية بعض النواب الذين تربطهم بالمؤسسات الحكومية عقود منفعة مالية نشأت قبل او بعد انتخابهم نواباً، وذلك تطبيقاً لنص الفقرة ٣ من المادة ٧٥ من الدستور.

هذا الإجراء تمخض في اذهان هؤلاء المحامين - كما يقول احمد النجداوي - في ضوء قرار محافظ البلقاء برفض ترشيح ليث شبيلات، لان هناك منفعة مالية تربط شركته الهندسية ببعض العطاءات الحكومية.

لا.. للبقر

● المسافرون على متن الملكية الاردنية من روما الى عمان يوم الاربعاء الماضي، رفضوا تناول اية وجبة غذائية تدخل فيها لحوم الابقار، واصروا على تناول وجبات غذائية بالدجاج فقط.

كابتن الطائرة ابلغ المسافرين ان هذه الاطعمة معدة في عمان، وليس في روما، فرد عليه احد الركاب قائلا.. ومن ادرانا ان لحوم البقر في عمان سليمة وغير مجنونة ؟؟

قضية المفصولين

● تعهد وزير العمل عبد الحافظ الشخانبة بدراسة اوضاع المفصولين من جريدة "الاسواق" ووضع رئيس الوزراء في هذا الموضوع الذي يطال قرابة ١٢٠ موظفاً.

وجاء هذا التعهد اثر اجتماع لوزير العمل مع المحامي الدكتور هاني الخصاونة، وكيل اولئك الموظفين المفصولين.

النافذة

الروابدة والنسور

● النائب عبد الرؤوف الروابدة طالب مجلس النواب لدى مناقشة موضوع التعيينات ، بفتح الملفات منذ مطلع العهد الديموقراطي عام ١٩٨٩.

الروابدة الذي كان وزيراً بالحكومة السابقة، كان يركز انظاره على الوزير الحالي والنائب عبد الله النسور، وهو يتقدم بهذا الاقتراح.. والحدق يفهم.

حين يخرج المدير

● مدير عام لاحدى الدوائر الحكومية لم يقم على مدى ١٢ عاماً، بتعيين الموظفين من اقاربه او المحسوبين عليه، الا بوظيفة "مشرف قسم" وليس رئيس قسم.

مؤخراً.. وبعد ان علم ذلك المدير بقرب ترك موقعه عمد الى تثبيت اولئك الاقارب والمحاسيب في وظائف "رؤساء اقسام".

بالمناسبة يمكن ان يكون اقرب المرشحين لخلافة ذلك المدير العام اسماعيل ابو السندس، او منى الفرحان.

مرحلة كسر العظم

● النائب عبد الرحيم العكور الذي ساهم في فتح ملفات وزارة التعليم العالي، زمن الوزير السابق.. اكد "للمجد" انه مصر على تقديم استجواب - وليس مجرد سؤال - للحكومة بخصوص الوزارة المذكورة.

العكور قال انه سوف يقدم الاستجواب، ثم يترك لمجلسي الوزراء والنواب التصرف في هذا الموضوع الحساس، بعد ان وصلت الامور بينه وبين وزير التعليم السابق مرحلة "كسر العظم".

تعاون اردني - سعودي

● قال ناصر اللوزي، وزير النقل، ان اللجنة الاردنية - السعودية المشتركة سوف تعقد اول اجتماع لها، لبحث افاق التعاون الاقتصادي بين البلدين في وقت قريب.

جدير بالذكر ان هذه اللجنة التي كانت قد تشكلت بين الاردن والسعودية منذ عقدين من الزمان لم تعقد اي اجتماع لها منذ غزو العراق للكويت سنة ١٩٩٠.

استاذ في التطبيع

● رئيس احد الاقسام في جامعة اليرموك قام بتوبيخ طالبة امام زميلاتها في الشعبة لانها كتبت في احدى النشرات الداخلية للجامعة مقالاً ضد التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

رئيس القسم "الوطني جداً" اتهم تلك الطالبة بالخيانة - اي والله الخيانة - قبل ان يسالها في معرض الترهيب عن نوع ومدة جواز سفرها على مرأى ومسمع الجميع.

فهل هذه اخلاق جامعية وروح اكاديمية؟؟ السؤال موجه الى رئيس الجامعة.

قضية قرية المجامع

● النائب همام سعيد كشف النقاب "للمجد" عن فحوى لقائه برئيس الوزراء فقال انه يتعلق بمصير سكان قرية المجامع الواقعة في منطقة الباقورة، والذين هدمت ٣٣ منزلاً من منازلهم بحجة انها مبنية على "ارض مستملكة" مع ان تلك المنازل قد شيدت بالتوافق بين وزارة الانشاء والتعمير، ووكالة الغوث منذ عشرين عاماً.

النائب همام قال ايضا انه اثار مع الرئيس قضية الاعتقال والمعتقلين، ومسالة المساجد ووزارة الاوقاف.. مؤكدا له ان موقف الاسلاميين من اليهود والصلح او التطبيع معهم، هو موقف رافض مبدئيا وابديا ولن يتغير.

سيارة لانجال الوزير

● يروى ان مديرية الدفاع المدني قد سحبت سيارة عائدة لها، من ابناء وزير الداخلية السابق، ثالث ايام تشكيل وزارة الكباريتي.

المديرية كانت قد خصصت هذه السيارة لتنقلات انجال الوزير طوال العامين الماضيين.

سرقات طبقية

● جاءنا من مراسلنا بالاغوار، ان سلسلة من السرقات "الدافئة" قد امتدت من الشمال الى الجنوب واستهدفت منازل "علية القوم" وفيلاتهم المدججة بحديد الحماية والابواب الالكترونية.

المعروف ان عدداً من اصحاب الاسماء الكبيرة الذين يمتلكون منازل ومزارع في الاغوار، لا يستخدمون تلك المنازل اكثر من يوم واحد في فصل الشتاء، اما بقية ايام السنة فتظل تلك "القلاع" التي تثير الاحقاد الطبقية لدى فقراء الاغوار، خلوية بلا سكان !!!

للتأكد.. قبل النشر

● حول جملة من المخالفات في التوظيف والعطاءات والمصاريف والمياومات وتزوير الشهادات.. وصل "المجد" بواسطة جهاز الفاكس، بيان موقع باسم مجموعة من الموظفين قالوا انهم يعملون في مؤسسة اقتصادية رسمية هامة.

البيان جاء في شكل مذكرة مرفوعة الى رئيس الوزراء، ومرسل نسخ منها الى رئيسي مجلسي الاعيان والنواب، وكافة الصحف الاردنية.. اليومية والاسبوعية والحزبية.

مندوب "المجد" الاقتصادي قرأ البيان بدقة حتى يمكنه متابعة محتوياته والتحقيق من زيفها او صحتها، قبل ان يقرر نشرها او اهمالها.

قضية لمتابعة التحقيق

● ديوان المحاسبة حول الى النائب العام قضية تلاعب في شراء حاسبات الكترونية لاحدى الوزارات الهامة.

اساس المخالفة في هذه القضية، ان الحاسبات الموردة تختلف عن المواصفات المطلوبة والمثبتة في العطاء، وبفارق ثلاثة ملايين دينار بين المطلوب وبين الموجود..

فأين ذهبت هذه الملايين ؟؟ تلك هو السؤال او المسالة.

محور اليسار

● يقال ان الوزيرين مصطفى شنيكات، ومحمد دوادية قد شكلا محوراً ملحوظاً في مجلس الوزراء، وانهما كثيراً التصدي لما يقوله او يقترحه الوزير عبد الهادي المجالي.

لدى احتداد الخلاف بين الجانبين يظل الرئيس الكباريتي صامتاً، مما اثار حيرة بعض الوزراء الذين اختلفوا في تفسير هذا الموقف، فمنهم من يظن ان الرئيس مرتاح لمبدأ الخلاف، ومنهم من يعتقد خلاف ذلك، ويفسر صمته بالرغبة في عدم التأزيد، وزيادة الطين بلة.. والله اعلم.

شوب بيرة

● عقب انتهاء جلسة مجلس النواب الساخنة التي جرى فيها بحث موضوع التعيينات في الدوائر الحكومية في عهد الوزارة السابقة، استهجن الصحفيون جملة قالها احد النواب وهو يغادر قاعة المجلس.

النائب المحترم قال.. خليني اروح اشرب شوب بيرة. احسن من سماع كل هالحكي!!

اذا بليتم فاستتروا يا "سعادة" النائب.

محاكمة حزبية

● باشرت المحكمة الحزبية في جبهة العمل الاسلامي النظر في مخالفات النائبين الدكتور عبد الله العكايلة والدكتور نيب عبد الله اللذين لم يمتثلا لقرار المكتب التنفيذي للجبهة بحجب الثقة عن الحكومة، حيث غاب العكايلة عن جلسة الثقة، فيما تقدم عبد الله بمنح الثقة.

الانباء المتسربة من لدن الجبهة، تشير الى نية الدكتور عبد الله الاستقالة من الجبهة، شأن ما فعل النائب احمد الكساسبة.. اما العقوبة المنتظرة بشأن الدكتور العكايلة فستكون مخففة نظراً لوجوده اثناء انعقاد جلسة الثقة خارج الاردن.

اخر التعازي

● بالغ العزاء للصديقين سليمان وخالد عران بوفاة شقيقهما المرحوم علي.. له الرحمة ولذويه جميل الصبر والسلوان.

حتى الحاخام يقترع علينا !



بقلم : يوسف العظم

كثيرون يطالبون باستغلال الاسلام ويناشدون علماء المسلمين ان يلتقوا ويجتمعوا ويصدروا فتوى شرعية تحرم الارهاب وقتل الابرياء.. ويعنون بالارهاب الحركات الاستشهادية، وبالابرياء (اليهود المدنيين) الذين يختلطون بالعسكريين في (باص) او متجر او ميدان :

دعا لذلك شمعون بيريز ولم يلق تجاوباً من عالم مسلم واحد يحترم نفسه بل لقد ووجه بفتاوى معاكسة تبارك الاستشهاد، وتعتبره ذروة سنام الجهاد ويدعم الحكمة التي تجري على لسان الشاعر العربي الحكيم بقوله : "والجود بالنفس اقصى غاية الجود".

ولقد اعلن عن ذلك بيريز بقوله : لم نجد عالماً مسلماً واحداً من ذوي الوزن المعتبر يفتي بذلك !

وحاول بعض العرب من اصحاب القرار او حملة الاقلام ان يركب هذه الموجة، وان يستغل الدين لصالح السلام الموهوم، وان يحشر علماء الاسلام في قمقم السياسة مع انهم كانوا ينادون من قبل ان : "لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين".. اما الان فهم بحاجة الى الدين ليثبت لهم دعوى يدعونها، ووهماً يزعمونه. فلم يفت بهذه الفتوى احد سوى "علماء السلطان" في كل زمان ومكان، ورد عليها العلماء الاتقياء الواعون الذين اعلنوا عن انفسهم دون خوف او وجل، مثلما اعلن المستأجرون من العلماء عن رأي السلطان في كل مكان دون حياء او خجل.. وهم الذين عناهم شيخ الاسلام محمد عبده رحمه الله :

ولكنْ ديناً قد اردت صلاحهُ
احاذر ان تقضي عليه العمائمُ

واخيراً اقترح الحاخام مناحيم عردمان عقد مؤتمر اسلامي عالمي - تصوروا عالمي - في القدس "عاصمة اسرائيل الموحدة" !! بحضره جميع علماء الدين المسلمين في انحاء العالم لبحث كبح جماح الارهاب، وعدم سفك دماء الابرياء، والتأكيد على ان الدين الاسلامي هو دين تسامح ومحبة !

نفس الفصام النكد الذي يدعو له اليهود وانصارهم ممثلاً في مقولات يرفضها المسلمون : "لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين" و"الاسلام دين تسامح ومحبة وودا لا دين جهاد واستشهاد" !

لقد حدد الله المعالم ووضع الاحكام، حين انكر سبحانه تجزئة الايمان، واخذ الاسلام اجزاء وتفاريق فقال : "افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون".

المواطنون يتساءلون.. توطين ام تجميل ؟

هدم جزئي لمساكن مخيم المحطة والتعويض لا يكفي رخصة بناء

تشكلت في مخيم المحطة لجنة متابعة للنظر والبحث في الامور التي تهم سكان المخيم الذي تنوي امانة عمان الكبرى هدم اجزاء كبيرة منه تحت يافطة تطوير المخيم القائم منذ ٤٦ سنة.

عضو بارز في اللجنة افاد بان الشوارع والدخلات التي ستقوم الامانة باحداثها وفق المخططات التي وضعت لهذه الغاية تطال اكثر من ٢٥٪ من بيوت المخيم.

واضاف العضو انه يعتقد ان اجراءات الامانة هي جزء من سياسة توطين اللاجئين، يتم اخراجها تحت مسميات مختلفة كتطوير البنية التحتية وتقديم الخدمات وشق الشوارع وتجميل واجهة المخيم وغيرها.

وقال ان الامانة قد جزأت المشكلة لكي لا تواجه برفض جماعي وكي لا تخلق اثارات حول هدم المخيم الذي يقطنه عشرة الاف انسان يسكنون في ٩٠٠ وحدة سكنية.

وكان امين عمان قد صرح في لقائه باهالي المحطة يوم ١٩ اذار ان الهدم لن يطال اكثر من (٦٠) منزلا في المخيم بشكل كلي.

وقال ان الامانة فرزت (١٥٠) دونماً في منطقة اسكان ماركا لغايات استعمال الاهالي وتوزيعها عليهم كتعويض عن هدم منازلهم.

الاهالي يقولون ان التعويضات لن تزيد عن (٥٠٠) دينار وهي لا تكفي لاقامة غرفة واحدة في هذه الظروف الصعبة وانهم انشأوا بيوتهم منذ عشرات السنين فاين كانت الامانة منهم حين شادوا بيوتهم بالاسمنت المسلح وكلفت الالاف من الدنانير.

عضو اللجنة قال ان مخططات الامانة ستطال غالبية البيوت بالهدم، اما جزئيا او كليا نظراً لظهور مواقع خدمات في مخططات الامانة كالحدائق والمساجد والملاعب علماً ان مساحة الشريط ضيقة ولا تتسع لهذه الغايات وهناك مساجد في المخيم وكذلك حديقة عامة مقابلة هي حديقة الجيش.

الصورة لا زالت غير واضحة في مخيم المحطة وخاصة فيما يتعلق بالتعويض للمالك من ورثة صاحب ارض المحطة ام للساكن المنشئ لبيته الذي يسمى قانونياً متعد على ارض الغير.

(ابو العبد) مقيم في المخيم منذ عام ١٩٥٠ يقول حين انشأنا المخيم كان يزورنا انذاك جلالة الملك طلال بن عبد الله على فرسه ويتفقد احوالنا وسمح لنا جلالته ببناء اكواخنا في ارض المخيم وكان يرعانا وعمل على حل اشكالية الخلاف مع المالك انذاك.

ويطالب ابو العبد برفع قيمة التعويض والا تقل عن عدة الاف للعائلة الواحدة والمسكن الواحد. مضيفاً ان مبلغ المليون دينار الذي رصدته الامانة لتطوير المخيم والتعويض سكان والمساكن مبلغ زهيد ولا يمثل شيئا من قيمة الابنية القائمة.

والمبلغ المقترح (٥٠٠) دينار للوحدة لا ينشئ اساسات غرفة واحدة ولا يصل الى رسوم اجرة رخصة البناء في منطقة اسكان ماركا.

ويضرب مثلا على ذلك ما جرى لسكان حي القيسية الذين جرى ترحيلهم العام الماضي وهدم منازلهم في عبدون. فهم يعانون الان في الموقع الجديد الذي نقلوا اليه وغالبيتهم من الفقراء وعمال المياومة، نقلوا الى الحزام الشرقي الدائري ومن استطاع منهم البناء لوحدة تتكون من غرفتين لم تصلها الكهرباء والخدمات حتى الان.

واضاف اننا لن نقع في المطب الذي وقع فيه اخوتنا في عبدون. اننا نطالب بتعويض عادل اذا ما تقرر هدم المنازل في شهر حزيران او تموز القادم والبدء في تطوير المخيم وترحيل اهله.

وقد ابلغت الامانة المواطنين القاطنين بمحاذاة اوتوستراد الزرقاء بمشروعها الرامي الى هدم اجزاء كبيرة من منازلهم المحاذية للشارع الفرعي وبضرورة الارتداد لمسافة (٨) امتار عن هذا الشارع.

انسلاخ الحزب العربي من بنية الحزب الديموقراطي

ذكرت مصادر مطلعة ان الحزب العربي الديموقراطي الذي شكل مع قوى واحزاب في العام الماضي، الحزب الديموقراطي الوحدوي.. يعتزم الانسحاب من الحزب الجديد، والعودة الى الاستقلالية ضمن اطاره القديم.

وقالت هذه المصادر ان مازن الساكت، الامين العام للحزب الديموقراطي الوحدوي سوف يتنحى عن هذا الموقع، ليعود مجدداً الى موقعه القديم كرئيس للحزب العربي.

واضافت هذه المصادر تقول ان انسلاخ الحزب العربي سيتم الاعلان عنه في اجتماع الهيئة العامة للحزب يوم الجمعة القادم.. ياتي على خلفية رفض الحزب العربي لموقف الحزب الديموقراطي المؤيد لمشاركة عضو الحزب مصطفى شنيكات في حكومة الكباريتي.

المحامي جواد يونس المرشح لمركز نقيب المحامين

سنعمل على حماية حقوق الانسان وتعزيز استقلالية القضاء وكرامة المحامين

كتبت سارة حسان

تجري في التاسع عشر من الشهر الجاري انتخابات نقابة المحامين، لملء مركز النقيب الذي شغر بتعيين الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين السابق وزيراً للتنمية الادارية في الحكومة الجديدة.

"المجد" التقت المحامي جواد يونس الذي اعلن ترشيح نفسه لهذه الانتخابات، حيث قال ان الانتخابات تاتي في اطار مرحلة تسعى من خلالها قوى الامبريالية وحلفاؤها لخلق نظام شرق اوسطي في قلب الوطن العربي يكون محوره الكيان الصهيوني بديلاً عن المشروع النهضوي العربي، ليقف هذا النظام بمواجهة المد الجماهيري المتمسك بثوابت الامة العربية.

واضاف يونس انه على الرغم من محاولات فض استحقاقات التسوية على الوطن والمواطن، وما نشهده من بولس فتح اراضي هذا الوطن ومقدراته امام مخططات التسلل والهيمنة والتوسع الصهيوني، واعلان تراب الوطن قاعدة متقدمة لاسلحة الدمار الامريكي بعد ان كان رائداً ومنطلقاً ضد الاحلاف والقواعد العسكرية، وللمشاركة في حصارها لاهل العراق، الذين تشتد معاناتهم.. فان جماهير هذه الامة الواحدة، المؤمنة بوحدة الهدف ووحدة المصير لن تتيح لسياسات الحصار والقواعد الاجنبية والتطبيع بالانتصار عليها وبالخضوع للهزيمة.

وقال ان هذه الانتخابات تاتي وقد استعرت الهجمة على مختلف مؤسسات واطر وهياكل المجتمع السياسية منها والنقابية والصحافة وغيرها، بالترغيب او بالترهيب حيث تفردت السلطة التنفيذية بالحكم، الى ان وصل بها الامر مؤخراً لفتح الحرب على مؤسساتنا النقابية، وكان اخر مظاهر الترهيب اعتقال المهندس ليث شبيلات، المدافع عن قضايا الشعب وعن عروبة الوطن برايه الذي يمثل ضمير هذه الامة وصوتها الامين ضد معاهدة وادي عربة وسياسات صندوق النقد الدولي.

وعن الاهداف التي سيسعى الى تحقيقها في حال فوزه بموقع نقيب المحامين قال يونس انه سيعمل على تحقيق ما يلي :

- العمل على تطوير جميع التشريعات النقابية عامة وقانون نقابة المحامين خاصة، لمواكبة المتغيرات في مهنة المحاماة والدفاع عن حقوق النقابة ومصالح المنتسبين لها.
- تطوير العمل النقابي بتوسيع وتجذير مبدأ المشاركة، وزيادة الصلة بين مجلس النقابة والهيئة العامة.
- تفعيل العلاقة العضوية مع اتحاد المحامين العرب ونقابات المحامين في الوطن العربي.
- ضمان حرية المحامي واحترامه وكرامته في اداء رسالته.
- رفع مستوى المهنة بالتطوير المتواصل.
- تنظيم الجهود لتطوير الفكر القانوني في خدمة الحق والعدل والتقدم.
- وضع التدريب في اطاره المنهجي العلمي المؤسسي الافضل.
- دعم استقلال القضاء ووحدته ورفده بالكفاءات، ووقف جميع مظاهر واشكال التدخل في شؤونه.
- التطبيق الجاد والدؤوب للنصوص المتعلقة بالتوكيل الالزامي.
- احياء فكرة قيام مختلف الدوائر والمؤسسات العامة بتوكيل محامين عنها في مختلف القضايا.
- العمل على تنمية المدخرات النقابية واستثمارها وتطوير موارد صناديق النقابة.
- حماية حق الدفاع بالعمل على قصر التوقيف على الجهات القضائية.
- العمل على تفعيل المواثيق المتعلقة بحقوق الانسان.

الحكومة ترفض استقبال سجناء افرج عنهم من احدى الدول العربية

كشفت مصادر حقوقية اردنية ان الحكومة ترفض استقبال عدد من السجناء الاردنيين بعد الافراج عنهم من احدى الدول العربية وهم: نظمي محمد صبحي فكري جميل علي مينزل، خالد عبد الرحيم ابوالربه عبد الرحيم عبد الرحمن الخطيب، سعيد عبد الفتاح جبارين، رفعت صدقي مرشد، علي محمد الشويكي، سميح محمد زيدان، رضوان احمد امين جرار، مصطفى عبد الله عمايرة، عبد الحميد قاسم الحريري، احمد ابراهيم ابو اصميدع، سعيد محمد ابو ناموس، صلاح امين زين الدين، عبد المجيد نظمي طهبوبه، سامر احمد صوان، كمال نايف اغا، خالد محمد الظاهر، عبد الرؤوف المقداد، محمود عريدي، محمد عوض كايد عبدربه، شكري عبد احمد درويش، عماد ابراهيم عبد الله، احمد اسماعيل زعتر، محمود اسماعيل زعتر، عدنان توفيق قصار، هاني عبد ابو سير، اسامة فخري محمد البزور، زياد محمد عبد اللطيف مصطفى، عماد ابراهيم عبد الهادي حمد، محمود عبد القادر محمود الصباح، طالب حسني الشامي، محمد جمال محمود تيم، نائل اسماعيل عزت، محمد صالح عبد الله، وليد بركات، عدنان محمد مجمود حموضة، خليل نايف مبروك، نعيم جمال سليمان، خالد رشيد عبد الله، خالد عزيز عارف حرز الله، خالد محمد عبد الرحيم جابر.

من جهة اخرى كشفت هذه المصادر عن اسماء ٣١ معتقلا اردنيا في الخارج لم يعرف مصيرهم او مكان اعتقالهم وهم : هاني فهمي علي عبيدات، وفاء فهمي عبيدات، خليل نايف ابو جزر، محمود عبدالله الوادي، علي خليل محمود النباس، عامر خليل القيسي، مازن عبد الكريم فوان، حافظ احمد محمد ابو عصبه، عبد الغفو احمد

(حق) : التدخل بالنقابات يعني عودة الاحكام العرفية

بعد الجدل الذي اثاره مجلس الاعيان حول دستورية قوانين النقابات، اصدر حزب العمل القومي (حق) بيانا شدد فيه على نقطتين.. الاولى ان هذه النقابات تعتبر من الدعائم الاساسية للمجتمع المدني وتمثل قوى العمل وترتبط بعملية الانتاج، وساهمت في الدفاع عن حقوق المواطن، وبناء الوطن ومصالح الامة.

والثانية : ان الدستور الذي يضمن الحريات، يضمن حق المواطنين والهيئات والاحزاب في التعبير عن ارائها ومواقفها والدفاع عن الوطن في حدود القانون، وليس هناك سبب يسمح لاحد بمصادرة هذا الحق.

ولما كانت الحقوق السياسية هي التعبير الحقيقي عن حقوق المواطنة، وكان الدفاع عن الوطن ومصالح الامة على رأس هذه الحقوق، فان حقوق النقابات في التعبير عن رأي اعضائها الجماعي عبر هيئاتها العامة والاغلبية القائدة من اهم حقوق المواطنة، ومن قواعد الحياة الديمقراطية.

وقال البيان، ان حزب (حق) يطالب بتحرير النقابات من الهيمنة ووقف التدخل في شؤونها، كما يعتبر توجه الاعيان دليلاً على استمرار العقلية العرفية باشكال تبدو قانونية.

مواطن يستغيث فهل من مجيب ؟

حضر الى مكاتب "المجد" المواطن علي سليمان العمرة بعد ان يأس من اسماع صوته الى المسؤولين في الحكومة، راجياً اسرة "المجد" ان تقوم بنشر حكايته التي بدأت منذ ١٩٩٢/١/١٥.

وكان العمرة قد فقد عمله كموظف في الجامعة الاردنية - قسم اللوازم والمشتريات - بعد اربعة عشر عاماً دون سابق انذار، رغم انه كان قد حصل على كتاب تمديد للخدمة الى تاريخ ١٩٩٢/١٢/٣١.

المواطن العمرة راجع العديد من المسؤولين في الجامعة بدءاً برئيسها وقدم له شكوى بهذا الخصوص، الا ان رئيس الجامعة كتب عليها "حفظ" ولم يقم بفعل شيء كما انه قام بمراجعة رئاسة الوزراء ووزارة التعليم العالي ومقابلة الملكة نور، الذين قاموا باعطائه كتب رسمية تضمن له العودة الى عمله. الا ان نائب رئيس الشؤون الادارية في الجامعة - الذي تسبب في فصله كما يقول العمرة - رفض هذه الكتب، واصر على موقفه السابق.

ومنذ ذلك الوقت يسعى العمرة ويسعى حتى يعود الى عمله في الجامعة الاردنية، ونحن في "المجد" - التي ترفض الظلم مهما كان مصدره - نطالب الحكومة التي رفعت شعار محاربة الفساد الاهتمام بهذا الموضوع، حتى يأخذ كل ذي حق حقه.

ندوة حول اسس التعيين

ينظم نادي المهندسين الرياضي الثقافي الاجتماعي ندوة بعنوان اسس التعيين بين العدالة والتطبيق.

ويتحدث في الندوة التي تعقد في السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١٩٩٦/٤/١٠ في قاعة الرشيد، بمجمع النقابات المهنية، كل من الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية وعبد الله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية والدكتور عبد شخانبة رئيس ديوان الرقابة والتفتيش.

ويدير الندوة المهندس حسني ابو غيدا رئيس النادي.

خلاف اردني اسرائيلي حول عدد المعتقلين الذين سيفرج عنهم كدفعة ثانية

علمت "المجد" ان الاردن طلب من الحكومة الاسرائيلية الافراج عن ١٥ اردنيا اعتقلتهم اسرائيل خلال السنوات الماضية بدلاً من العدد المقترح، وهو ٧ سجناء فقط.

وذكرت مصادر حكومية مطلعة ان الاردن اصر على طلبه بالافراج عن الـ ١٥ سجيناً، في حين رفضت اسرائيل ذلك. وتجري الان مفاوضات عن طريق السفارتين في تل ابيب وفي عمان، للتوصل الى اتفاق نهائي بخصوص الدفعة الثانية من المعتقلين.

وكانت اسرائيل قد افرجت عن ٧ معتقلين من جملة ٤٠ معتقلاً اردنياً هو مجموع السجناء الاردنيين في اسرائيل، وتعمل الحكومة الاردنية على الافراج عنهم في اقرب فرصة ممكنة وقبل الانتخابات الاسرائيلية .

حزب الجبهة الدستورية يحذر من استحقاقات وادي عربة

وجه حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية بياناً الى طلبة الجامعات الاردنية دعاهم فيه الى توحيد كلمتهم، وتنظيم صفوفهم، للقيام بمسؤولياتهم الوطنية دفاعاً عن الاردن الصامد وشعبه العربي.

ودعا الحزب الى توحيد الصف الاردني لمواجهة استحقاقات وادي عربة، وفي مقدمتها محاولات توطين اللاجئين والنازحين، محذراً من محاولات الموساد زرع بذور الفتنة في الاردن لضرب وحدته الوطنية.

واكد البيان على ضرورة تثبيت الفلسطينيين فوق ترابهم الوطني، والحذر من مخططات الصهيونية واطماعها، ومقاومة التطبيع واستحقاقاته، والعمل على تحقيق وحدة الديار الشامية تمهيداً لاقامة الوحدة العربية الشاملة.

كما وجه البيان التحية لكتائب عز الدين القسام، ونهجها في مقاومة العدوان.

صالح زيتون مديراً لتحرير مجلة المشكاة

اصدر رئيس جامعة العلوم التطبيقية قراراً بدمج قسمي الاعلام والعلاقات الثقافية في قسم واحد، وتكليف صالح زيتون برئاسة القسم الجديد.

كما تضمن القرار تعيين زيتون مديراً لتحرير مجلة المشكاة التي تصدرها الجامعة.

اسبوع عن القدس تنظمه جامعة العلوم التطبيقية

بدأت جامعة العلوم التطبيقية يوم السبت الماضي فعاليات "اسبوع القدس"، الذي قررت اللجنة الثقافية العليا في الجامعة اقامته بمناسبة يوم الارض.

ويتضمن الاسبوع عدة محاضرات يلقيها محاضرون مختصون بموضوع القدس، اضافة الى معارض تتمحور حول القدس. وتستمر فعاليات الاسبوع حتى بعد غد الاربعاء.

العظم يهنئ البشير والترابي

بعث يوسف العظم ببرقية تهنئة الى الرئيس السوداني عمر البشير بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً في السودان، كما بعث ببرقية مماثلة الى الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية السودانية.

بالوثائق

خفايا وحيثيات قضية الخادم الذي اصبح طبيبا

الكباريتي للبطاينة : جوابك لم يقنع الحكومة فما بالك بالنواب ؟؟

النسور احاله الى القضاء والبطاينة اوعز باغلاق محله ثم منحه تصريح مزاولة الطب

النائب ذيب عبد الله: لن ننتظر الدورة البرلمانية المقبلة ولابد من معالجة القضية

كتب ايمن رمانة

يوم الاحد الماضي-اثار النائب د. ذيب عبد الله تحت قبة البرلمان قضية المواطن الكوري "ان سوك شونج" الذي منحه وزير الصحة د. عارف البطاينة تصريح ممارسة مهنة الطب الامر الذي اثار استهجان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي امام الحضور جميعاً.

النائب عبد الله وضع وزير الصحة في موقف حرج بهذه القضية حين قال ان "شونج" حصل على اقامة داخل الاردن لممارسة مهنة خادم ولكنه اكتشف انه يمارس مهنة الطب بتصريح حصل عليه من الوزير شخصياً.. الامر الذي جعل البطاينة عاجزاً عن انكار ذلك وقال مبرراً موقفه بان "شونج" هو طبيب معالجة حكمية وليس طبيب طب !!

اجابة الوزير البطاينة هذه دفعت بالكباريتي الى مغادرة قبة البرلمان طالبا البطاينة حيث وجه له سيلا من الاسئلة والانتقادات قائلا له : "جوابك غير مقنع للحكومة فما بالك بالنواب ؟! كيف تعطيه هذا التصريح ؟!"

هذا ما دار تحت قبة البرلمان.. لكن ما هي حيثيات وخفايا القضية ؟؟

حصل "شونج" على الاقامة رقم "٢٧٨٢٣" ورقم الاذن ٥٥/٢٠٩٧٨/١ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٩ لممارسة مهنة "خادم" حيث تنتهي الاقامة بتاريخ ١٩٨٦/١١/٤.

ومنذ ذلك التاريخ بدأ "شونج" بمعالجة المواطنين في مكان سكناه.. وبالمقابل اخذت المذكرات ترفع من جانب نقابة الاطباء ووزارة الصحة الى محافظة العاصمة.. ومن هذه المذكرات التي حصلت عليها "المجد".. تنسيب نقيب الاطباء سابقاً الدكتور حسن خريس الى وزير الصحة السابق باتخاذ الاجراءات القانونية بحق "شونج" ومنعه من الممارسة وذلك بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٨، كما رفع الدكتور يوسف مصطفى عيسى مدير صحة محافظة العاصمة كتاباً الى وزير الصحة بتاريخ ١٩٨٦/٦/٣٠ منسباً للوزير مخاطبة محافظ العاصمة بجلب المذكور واخذ التعهد اللازم عليه بعدم ممارسة اي نوع من انواع الطب او المعالجة الحكمية دون ترخيص وفي حالة عدم تقيده بذلك احالته الى المحكمة.

وبتاريخ ١٩٨٦/٧/٦ ارسل د. زيد حمزة وزير الصحة السابق بدوره كتاباً الى محافظ العاصمة اشار فيه الى لزوم عدم تجديد اقامة "شونج" مع اخذ التعهد عليه بعدم ممارسة اي نوع من المعالجات الطبية.

وعطفاً على هذه المذكرات.. ففي ١٩٩٠/٢/١٢ خاطب د. ممدوح العبادي نقيب الاطباء السابق وزير الصحة بضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية بحق "شونج" حيث خاطب وزير الصحة د. محمد الزين مدير صحة محافظة العاصمة السابق د. زيد الكايد الذي شكل لجنة مكونة من د. فتحي صالح طبيب الصحة العامة ود. منذر الصفدي مساعد مدير الصحة حيث قاما بزيارة منزل "شونج" بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٠ بغرض مقابلته للتحقق من الشكوى المقدمة من نقيب الاطباء ولكنه لم يكن متواجداً في منزله وبتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٤ توجها الى منزل المذكور – حسب ما جاء في الكتاب – مرة ثانية وبموعد مسبق مع زوجته ولكنهما لم يجدا احدا في المنزل وبتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٧ قاما بالاتصال هاتفياً مع المذكور للاتفاق على موعد لزيارته في منزله غير انه بدا يستفسر عن سبب الزيارة وعن الجهة التي طلبت التحقيق معه ثم رفض ان يستقبلهما في منزله بحجة انه مشغول.

واشار الكتاب انهما قاما بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢ بزيارة "شونج" في منزله حيث افاد بانه يمارس العلاج بالمساجات.. ونسّبا في الكتاب الى مخاطبة محافظ العاصمة للايعاز بالزام المدعو مراجعة قسم التراخيص في وزارة الصحة بهدف توضيح موقفه.

وتشير الكتب الى ان وزير الصحة السابق "المستقيل" د. عبد الرحيم ملحس قد طلب عبر كتاب موجه الى نقيب الاطباء تزويده بالعنوان الكامل للمذكور حتى تتخذ بحقه الاجراءات اللازمة حيث ابرق نقيب الاطباء د. اسحق مرقة بكتاب الى الوزير اللاحق د. عارف البطاينة بتاريخ ١٩٩٤/١٠/١٨ اشار فيه الى ان "شونج" يمارس مهنة الطب في بلدة الكرامة يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع، منوهاً الى ضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية الرادعة بحق المذكور منعاً للشعوذة وحفاظاً على رفعة المهنة وتنظيمها.

كما ارسل د. مرقة بكتاب اخر الى الوزير بتاريخ ١٩٩٥/٣/١٦ اكد فيه ان "شونج" لا يزال يمارس المهنة مدعياً انه اختصاصي وانه طبيب جلالة الملك الخاص مشيراً مرقة الى وجوب اتخاذ الاجراءات القانونية الرادعة بحقه والكفيلة بمنع اية ممارسة غير مشروعة.

من جهته بعث د. عبد الرزاق النسور وزير الصحة بالوكالة بكتاب الى قاضي صلح عمان بتاريخ ١٩٩٥/٤/١١ جاء فيه.. قام المدعو "ان سوك شونج" بممارسة مهنة الطب مدعياً انه اختصاصي، ويقوم بالتوقيع على التقارير بانه طبيب جلالة الملك الخاص دون الحصول على ترخيص بممارسة مهنة الطب مخالفاً بذلك نص المادة (٥٢) من قانون الصحة العامة رقم ٢١ لسنة ١٩٧١ ودون الحصول على شهادة اختصاص من المجلس الطبي الاردني وفقاً لاحكام قانون المجلس الطبي الاردني رقم ١٢ لسنة ١٩٨٢ مخالفاً بذلك نص المادة (١٧) من قانون المجلس الطبي.

وطالب بمحاكمته لمخالفته احكام قانون الصحة العامة وقانون المجلس الطبي الاردني.

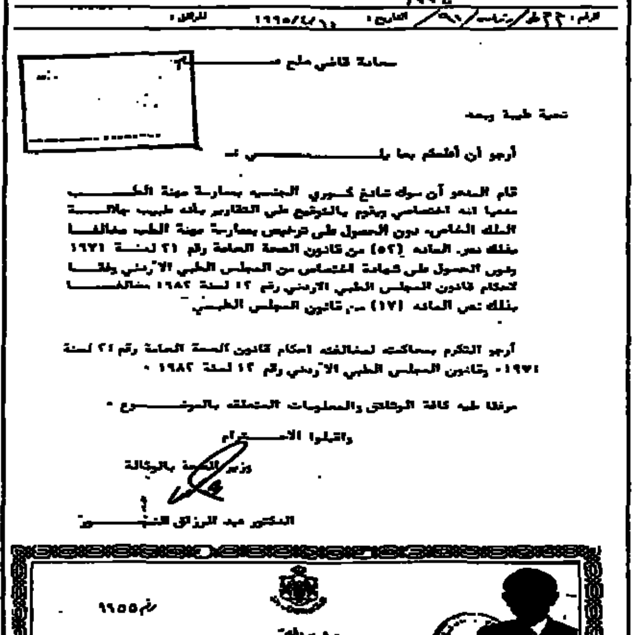
من جانبه حوّل وزير الصحة د. عارف البطاينة الى مدير عام صحة محافظة العاصمة بتاريخ ١٩٩٥/٤/١٣ كتابا تضمن كتاب نقيب الاطباء الذي اكد ان شونج يمارس مهنة الطب دون الحصول على ترخيص، واوعز البطاينة باقفال المحل الذي يمارس فيه "شونج" عمله ريثما تصدر المحكمة قرارها بهذا الشأن.

وبتاريخ ١٩٩٥/١١/١٥ منح وزير الصحة عارف البطاينة (لشونج) تصريح ممارسة مهنة الطب (اختصاص تدريب ومعالجة الاعصاب).

الى ذلك شرع "شونج" بوضع اعلانات في الصحف بعد ان حصل على موافقة فتح مركز لتدريب ومعالجة الاعصاب الامر الذي دفع بنقيب الاطباء بالسير الجبالي بمخاطبة وزير الصحة مؤكداً له فيه ان الاطباء المعلن عنهم لم يسجلوا في النقابة ولم يحصلوا على ترخيص مزاولة المهنة مشيراً الى ضرورة مخاطبة الجهات المعنية لاغلاق المركز المذكور وملاحقة المخالفين حفاظاً على المهنة والمواطن.

وعلى ذات الصعيد قال النائب د.ذيب عبد الله الذي قدم استجواباً لوزير الصحة ان للوزير لخطأ خطأ فادحاً باعطاء "شونج" تصريحا رسميا من اجل ممارسة الطب بالرغم من انه – اي "شونج" قد اخبر البطاينة بانه ليس طبيباً وبذلك عرض الوزير البطاينة صحة المواطنين للخطر او اموالهم للاستنزاف.

وقال رداً على سؤال لـ "المجد" لن ننتظر الدورة البرلمانية المقبلة ويجب سحب الترخيص من "شونج" ومعالجة الامر بالسرعة الممكنة.


وزارة الصحة

شكرا اخي فهد.. ولكن..

بقلم : زياد ابو غنيمة

يبدو لي ان اخي وصديقي الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفتنا النظيفة العفيفة "المجد"، اصبح من كثرة ما "جرجرته" دائرة المطبوعات الى المحاكم خبيراً في اكتشاف "الالغام" التي يزخر بها حقل العمل الصحفي، والتي يكفي اي لغم منها لجرجرة "الذي شنب" في الحقل الصحفي.

ويبدو لي ان اخي وصديقي الاستاذ فهد بدأ يستغل هذه الخبرات التي اكتسبها بعرق جبينه لتوظيفها في وقاية اخوانه واصدقائه الكتاب من الاصطدام ببعض هذه الالغام ليجنبهم مشاق "الجرجرة" الى المحاكم او الى غيرها من الاماكن التي "يجرجر" اليها المواطنون عادة في بلدان العالم الثالث..!

تسالون كيف اكتشفت هذه المواهب لدى اخي وصديقي ابي المظفر.. ؟

اكتشفتها من كثرة ما تعرض له مقالي الذي نشرته "المجد" في عددها السابق من قصقصة وحذف وتهذيب وتشذيب واغلب ظني انه ما فعل ما فعل بمقالي الا خوفاً علي من الاصطدام بلغم هنا، ولغم هناك يقذف بي في متاهات "السين والجيم"، وفي الفخ الذي نصبته حكومتنا لامثالي من الذين انعم الله عليهم، ولا اقول ابتلاهم بطول اللسان.

في صغرنا كنا ننشد نشيداً يقول:

لي جدة تراف بي
احنى عليّ من ابي

ويبدو لي ان "المجد"، ورئيس تحريرها صديقي "ابو المظفر" كانا لي بمثابة الجدة، فكانا، بما اجرياه على مقالي من قصقصة وتشذيبه اراف بي، واحرص علي من زوجتي ورفيقة عمري ام محمود التي كانت "تدزني دزاً"، وتحرضني على مزيد من بربخة لسان قلمي لتكون مقالتي اكثر نارية وطفاشة في التصدي للهجمة التطبيعية مع اليهود التي تتهدد اردننا وفلسطيننا، بل وكل وطننا العربي والاسلامي باخطار الصهينة والتهويد.

مع كل شكري لاخي فهد ازاء ما ابداه من حرص علي، فانني سارجوه ان يترك لساني وقلمي وشانهما، فلا يتدخل في مقالاتي، فانا اعتقد ان انجع وانجح وسيلة لمواجهة قانون اطالة اللسان ليس في تقصير السنتنا، وتهذيبها، وتشذيبها، وتهجينها، وتدجينها، وانما في المزيد من اطالتها في الدفاع عن اردننا الحبيب، وفي مواجهة افرازات معاهدة وادي عربة التي تتهدد اردننا في عروبته واسلاميته.

وها انا ادعو كل الذين ضمرت السنتهم، او انكمشت، او كشّتها بعوامل الاغواء والاغراء او بعوامل التهمير والتكشير، ادعوهم الى اطلاق العنان من جديد لالسنتهم في مواجهة معاهدة وادي عربة وافرازاتها، فانه لا يفل الحديد الا الحديد، ولا يبطل مفعول سيف قانون اطالة اللسان الذي تتهددنا به حكومتنا، الا المزيد من اطالة اللسان في الدفاع عن اردننا، وفلسطيننا، وعروبتنا، واسلامنا، لمواجهة العصا الامريكية اليهودية التي كانت معاهدة وادي عربة، ومن قبلها معاهدة اوسلو، ومن قبلهما معاهدة كامب ديفيد، من افرازاتها..

عدنان الاسمر رئيس نادي البقعة لـ "المجد"

نرفض القيام باية زيارة للمناطق الفلسطينية قبل تحرير كامل التراب

★ انشطتنا الثقافية ايام الاحكام العرفية كانت مباحة وفي ظل الديمقراطية حظرت كافة الانشطة

حوار
وليد حسني

ان تكون صاحب رسالة وتُحرم منها فتلك مصيبة. وان تكون بكل احاسيسك مؤمناً بقدراتك على العمل والانتاج وتُحرم من تفريغ كل طاقاتك عن كره منك فتلك ايضاً ماساة كبيرة. ولكن ان يكون صراعك مع "الخصم والحكم" فهذا مالا يخطر على بال احد. وبالتالي فانك ستقعد في زاوية ما وتجتر امانيك وتحلم بالقاضي العادل الذي سياخذ لك حقك ويفتح امامك كل الابواب المغلقة ويرد عليك ظلامتك ويبشرك بالفرج القريب.

وربما تكون هذه حالة الادارة في نادي الشباب الاجتماعي في مخيم البقعة والذي يعاني منذ مدة طويلة من قضية "الخصم والحكم" لان كل مشاريعه الثقافية ضربت باسم القانون ولنقل بمصداقية اكثر انها منعت تحت اسم القانون، ولذلك بقيت الادارة مشلولة تماماً لان منعاً بمثل هذه الشمولية انما يكون نوعاً من الضرب الرسمي في العمق الثقافي. فالحكومة منعت النادي من اقامة اي نشاط ثقافي يذكر علماً بان النادي هو الرئة الثقافية الوحيدة التي يتنفس منها الغالبية العظمى من الشباب المثقف داخل مخيم البقعة. وبالتالي فقد النادي احد اهم مشاريعه الاساسية التي انشيء من اجلها.

عن هذه المشكلات الكبيرة كان لقاء "المجد" مع عدنان الاسمر رئيس النادي لاستجلاء هذا الواقع واثره على اداء النادي.

● ما هي قصة منعكم من اقامة اي نشاط ثقافي او فني في النادي ؟

– ان نادي البقعة هو ناد اجتماعي ثقافي قبل ان يكون رياضي، وان تسمية النادي اصلاً كانت مركز الشباب الاجتماعي. وان النادي حالياً وفي نظامه الداخلي، وضمن اهدافه وانشطته، من حقه وواجبه ممارسة الانشطة الثقافية، وايضاً رسمياً في كتاب الموافقة على تاسيسه يتضمن النشاط الثقافي / اجتماعي / فتيان. الا اننا ومع الاسف نواجه عقبة عدم الموافقات الرسمية على اقامة الندوات والمحاضرات علماً اننا وفي مرحلة الاحكام العرفية كنا نقيم المهرجانات الثقافية، والاعراس الوطنية، وعددا وافرا من المحاضرات والمعارض والحفلات الفنية. ولنا اذكر فرق / بلدنا / الشراع / الحنونة / المخيم/.

الا اننا نستغرب ونعرب عن عدم ارتياحنا لتكرار عدم الموافقات لما في ذلك من اثر سلبي على النشاط الثقافي وعلى اللجنة الثقافية في النادي، وعلى الجمهور الثقافي في البقعة مما اضطرنا الى تجميد اللجنة الثقافية قبل ثلاثة اشهر، ووقف الانشطة حتى نعفي اعضاء اللجنة من اية مسؤوليات تجاه عدم اقامة الانشطة الثقافية.

واننا نطالب باعادة النظر في الرفض الدائم والمستمر لمطالبنا باقامة الانشطة الثقافية المختلفة، وبصراحة فاحياناً نواجه اناساً يتهموننا باننا تكيفنا مع السقف الذي حدده محافظ البلقاء فيطالبون بتنظيم الانشطة الثقافية اياً كانت النتائج. الا اننا في ادارة النادي سنحاور من جديد محافظ البلقاء ومتصرف لواء عين الباشا.

● وهل قمتم بطرح المشكلة ودراستها مع المسؤولين ؟

– في زيارة لي ولوفد من اعضاء الادارة طرحنا المشكلة امام مدير شباب البلقاء الجديد – خالد المجالي – ووعدنا بمتابعة المشكلة، لاننا نعتقد ان الاستمرار في سياسة منع الانشطة لا يمكن فهمه الا في اطار تكريس سياسة التجهيل والامية الثقافية والفكرية، واتاحة المجال لمكونات سلبية من معرفية او تربوية تساهم في تشكيل وعي الشباب والجمهور، وخلق ذهنية فوضوية مستهترة لا تنتمي لوطنها ومجتمعها.

● هل هناك مشاريع ثقافية محددة مُنعتم من انجازها ؟

– نعم هناك مشاريع ثقافية كثيرة منعنا من انجازها لعل اهمها اقامة اسبوع فلسطين الثقافي التاسع علماً بانه سبقه ثمانية اسابيع ثقافية وعلى مدار ثمانية اعوام بعضها انجز قبل الديمقراطية وايام الاحكام العرفية. وكان من المقرر ان يقام هذا الاسبوع في اواخر ايلول الماضي، لكن الجهات الامنية رفضته جملة وتفصيلاً. وهناك محاضرات وندوات كثيرة رُفضت اكثر منها اقامة حفل فني وطني لفرقتي الروابي واليرموك، كما تم منع لقاء مفتوح بين الجمهور والنائب توجان فيصل. كما رفض مشروع ندوة للنواب عبد الكريم الدغمي، ومحمد عويضة، والمرحوم النائب ابراهيم شحدة. كما منعنا من اقامة ندوة للكاتب فخري قعوار الامين العام لاتحاد الكتاب العرب وغير ذلك الكثير.

● وكيف كانت طريقة الرفض، هل كنتم تبلغون بالرفض عبر الطرق الرسمية المعروفة ؟

– كنا نبلغ في اغلب الاحيان عن طريق الهاتف من خلال مدير شباب البلقاء الا ان الاغلب كنا نبلغ به عن طريق مركز امني البقعة مشافهة. وفي بعض الاحيان بعدم الرد الذي يعني في حد ذاته رفضاً.

وقد قمنا اخيراً بكسر هذا الطوق من خلال مسابقة الابداع الثقافي (قصة، شعر، مقالة) وقد اشترك فيها الكثير من ابناء المخيم، وقد تلقينا المساهمات وهي الان تعرض على لجان مختصة في رابطة الكتاب الاردنيين لاختيار الفائزين حيث سيتم تكريمهم في حفل خاص سترعاه احدى الشخصيات التي لم نحددها بعد.

هذه المسابقة لا تحتاج لاذن امني لذلك قمنا بها من اجل ان نبقى متواصلين مع شباب المخيم.

● في منتصف نيسان القادم ستجري الانتخابات النيابية التكميلية لشغر مقعد النائب المرحوم ابراهيم شحدة. هل في نية النادي افراز مرشح ودعمه في هذه الانتخابات كعادة النادي..؟

– من المعروف ان نادي البقعة ينتسب لعضويته رسميا حوالي اربعة الاف عضو ويتردد على النادي اضعاف هذا العدد. وفي الانتخابات العادية التي جرت عام ١٩٩٣ كانت هناك معطيات تختلف الان. فالمعطيات الان لا يترتب عليها اي حماس من قبل الشباب باتجاه الانتخابات التكميلية. بل وان الخطورة تكمن في تراجع الاقتناع بدور النائب.

فالمجتمع في البقعة يعاني من اشكاليات مستعصية لم تجد طريقها للحل بالاضافة الى الاشكاليات العامة المتمثلة في البطالة والغلاء والفقر، وارتفاع الاسعار، والهموم والقضايا الاخرى الهامة مثل حق العودة والموقف من التوطين والتعويض والاتفاقيات مع الكيان الصهيوني، وما خلفته من حالة عدم الاستقرار، والمستقبل المجهول لدى سكان المخيم كل هذا يخلق حالة حيادية، وعدم الاهتمام بالانتخابات التكميلية. الا ان رفض ترشيح نقيب المهندسين ليث شبيلات للانتخابات النيابية عن محافظة البلقاء اضفى بعداً جديداً على المعطيات الراهنة فالمهندس ليث شخصية برلمانية موثوقة وشخصية نقابية اثبتت تجربة وكفاءة غير عادية وشخصية سياسية وطنية يلتف حولها الشارع الشعبي فقراره للترشيح عن محافظة البلقاء احد العوامل التي جعلت الناس يقبلون على اخذ بطاقاتهم الانتخابية وبالتالي المشاركة في الانتخابات.

وعندما تقف بين المواطنين وهم يحاولون اخذ بطاقاتهم تسمع منهم عبارة : كولا ليث شو بدنا في هالشغلة.

واكد ان الشارع البقعاوي سينسجم مع طروحات ليث الوطنية الصادقة. الا ان قرار المحافظ برفض ترشيحه سيؤدي الى عزوف اهالي البقعة عن المشاركة بالانتخابات.

● بعد خضوع نوادي المخيمات لوزارة الشباب عام ١٩٩٦ كيف تقيمون علاقة الوزارة بهذه الاندية ؟

– ان علاقة نادي البقعة مع وزارة الشباب ممثلة بمديرية شباب البلقاء علاقة طيبة وممتازة، ولم تواجهنا اية اشكاليات بل يحظى نادينا دائماً باهتمام ودعم من مديرية الشباب وتقدير خاص لجهودنا في تحمل مسؤولياتنا الرياضية والشبابية. الا اننا نواجه مشكلة كبيرة. ينوي رؤساء اندية المخيمات الان على التحرك لطرحها امام وزير الشباب، وهي تتمثل في ان الوزارة لا تقدم لنا اوجه الدعم تحت عنوان "الدعم الراسمالي" اسوة بما يقدم للاندية الاخرى بحجة اننا اندية مخيمات حيث ان الاراضي والمقرات غير مسجلة رسميا وبحجة اننا نتلقى دعماً من دائرة الشؤون الفلسطينية.

وطالما اننا اندية مرخصة وفق القانون، ووفق نظام الاندية الرياضية وبنفس الشروط التي تخضع لها جميع الاندية الاخرى وبما اننا نقع تحت الاشراف الاداري لوزارة الشباب وبنفس الاسلوب فانه من المفترض على وزارة الشباب ان تعاملنا بنفس معاملتها للاندية الاخرى.

فدائرة الشؤون الفلسطينية ليس لديها باب صرف في موازنتها بدعم الاندية. وانما ياتي دعمها البسيط لنا من خلال لجان الخدمات في المخيم.

من اجل ذلك سيتحرك رؤساء اندية المخيمات قريباً لصياغة مذكرة لجمع التواقيع عليها. وستتم مقابلة وزير الشباب ومطالبته بتعديل الاوضاع لاننا اندية كبرت ونملك عقارات ومقرات.

بل ان استثمارات نادي البقعة لوحده تزيد عن مليون ونصف المليون دينار.

● قامت العديد من الاندية الرياضية في الاردن بزيارة للسلطة الفلسطينية وقد وجهت لكم دعوة مماثلة ولم تقوموا بالزيارة فلماذا ؟

– ان الزيارة الان من قبل مؤسسات شبابية او رياضية او خلاف ذلك تاتي في اطار تكريس واقع عدواني. فالكيان الصهيوني ما زال يحتل ويبسط سيطرته على الاراضي الفلسطينية وعلى المعابر والحدود والموارد، والجميع يسمع يومياً كيف يتم اعلان مناطق عسكرية مغلقة في الضفة الغربية.

فاللقاءات والزيارات لا تاتي في اطار تبادل انشطة رياضية او ثقافية في ظروف عادية بل تتعارض مع قضايا الامة الاساسية وهي مصير ومستقبل القدس / عودة اللاجئين/ تحرير الاراضي/ انهاء الاحتلال/ فنحن لدينا تجارب شعوب كثيرة في العالم لم تفرط بحقوقها او تساوم عليها.

ثم هل المطلوب ان يتكيف الشباب مع معطيات واقع طاريء لا مستقبل له. وعوامل اسناده ووجوده هي عوامل خارجية، ام المطلوب ان يظل الناس في حالة تاهب والتفاف حول قضايا الامة الوطنية والاسلامية.

وقد سبق ووجهت لنا دعوة من نادي "الظاهرية" في الخليل. لكننا لن نذهب في ظل تلك الاوضاع. ولكننا ستظل تواقين لزيارة فلسطين والاقامة فيها محررة حرة عربية مسلمة.

الكشف عن ملابسات تعيين المستشارين الثقافيين

النائب العكور.. السعود استحدث وظيفة ملحق ثقافي في واشنطن لمدير حملته الانتخابية !!

ما زال شلال المفاجآت التي يكشفها النائب عبد الرحيم العكور والخاصة بوزارة التعليم العالي زمن د. راتب السعود جار ويقوى.. فقد كشف النائب العكور ملابسات تعيين المستشارين والملحقين الثقافيين بعد ان وجه سؤالاً الى وزير التعليم العالي حول الاسس التي تم في ضوئها اختيار الملحقين والمستشارين الثقافيين لعام ٩٦/٦٥ وكيفية توزيع علامات التنافس..

النائب العكور طالب بالغاء قرار وزير التعليم العالي السابق الخاص بالمستشارين والملحقين، وانصاف المنقولين منهم نقلاً تعسفياً قبل انقضاء مدتهم.

وحول الاسس والمعايير التي يتم بموجبها اختيار المستشارين والملحقين الثقافيين.. اعتبر العكور ان اجابة الوزير لم تتضمن ذلك كما انها لم تتضمن عدد المتقدمين للامتحان التنافسي وكذلك عدد الناجحين فيه وقال.. كيف يعتمد معالي الوزير شريحة معينة من المتقدمين بشكل عام، ولم يعتمد الناجحين في الامتحان التنافسي، مشيراً الى الملحق رقم (٤) من اجابة الوزير – قابلت اللجنة كل من المستشار في بوخارست والملحق الثقافي في تركيا والملحق الثقافي في مدريد، بالرغم من انهم رسبوا في الامتحان التنافسي، كما قابلت اللجنة الملحق الثقافي في بون الذي لم يتقدم للامتحان اطلاقاً – كما جاء على لسان العكور -.

وتابع قائلاً لـ "المجد".. لقد شكل الوزير لجنة وهمية برئاسته لم يعرف من هم اعضاؤها ولا حتى الاسس التي اعتمدتها ولا حتى النتائج التي توصلت اليها. وقد ورد ذلك في اجابة الوزير، حيث ذكر عبارة (لا يوجد توثيق لتقديرات هذه اللجنة ولا يوجد ما يشير بان قرار التعيين له علاقة من بعيد او قريب بنتائج الامتحان "الوهمي" ولا بالمقابلات "الصورية") فكيف تم ذلك ؟! فهذا يعني ان الوزير هو اللجنة واللجنة هي الوزير.

وقال العكور.. لقد جاء في اجابة معالي الوزير وبالتحديد بموجب كتابه رقم ٢٢٥٧١/٥/٧ بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١٠ بانه يقتضي اعادة كل من المستشارين الذين انهوا ثلاث سنوات خارج البلاد (المستشار في كل من بيروت والقاهرة والهند والملحقه الثقافية في رومانيا اعتباراً من ١٩٩٦/٢/١٥). ولكنه لم ينفذ قراره ولم يعيدهم وما زالوا حتى هذه اللحظة على راس عملهم حتى يستكملوا المدة القانونية بموجب نظام السلك الدبلوماسي وهي اربع سنوات، بينما اعاد كلاً من الملحق الثقافي في اسلام اباد ودمشق اعتباراً من ١٩٩٦/٦/١ اي بعد انهائهم مدة ثلاث سنوات فقط فكيف يفسر معالي الوزير هذا الكيل بمكيالين والتناقض الواضح في اجابته.

وتساءل العكور كيف يبرر معاليه اعادته لبعض المستشارين قبل انقضاء عامين على خدمتهم في الخارج بدون مبرر مقنع وهم المستشارين في الرباط وموسكو ومدريد ؟ اي معيار ينطبق على هؤلاء ؟ فلم ينطبق عليهم الاربع سنوات، ولا حتى الثلاث سنوات، وخصهم بعامين وبذلك يكون معاليه قد كال بثلاثة مكاييل. فهل من مبرر لقراره الجائر، وكيف يمكن تعويضهم عما لحق بهم من اضرار مادية ومعنوية ؟!

العكور اشار الى كتاب الوزير السابق بانه استحدث مكتباً ثقافياً في اوكرانيا، بالرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينها وبين الاردن في حين لم يقم بفتح مكتب ثقافي في طشقند التي لنا بها سفارة، وعدد من مبعوثي وزارة التعليم العالي بالتحديد والدارسين على نفقتهم الخاصة.. كما استحدث معالي الوزير السابق – اي راتب السعود – وظيفة ملحق ثقافي في واشنطن لمدير حملته الانتخابية دون مبررات تذكر، لاستحداث هذه الوظيفة.

واورد العكور عدداً من المخالفات في اجابة الوزير حول من تم تعيينهم بوظيفة مستشار/ ملحق ثقافي بتاريخ ١٩٩٦/١/١٤ حيث قال انه تم تعيين تسعة مستشارين وملحقين، ثلاثة منهم لم يتقدموا للامتحان التنافسي ولا تنطبق عليهم الاسس والمعايير التي اعتمدها الوزير، وهم الملحق الثقافي المعين في دمشق وواشنطن واوكرانيا. كما انه تم تعيين مستشار في الهند لم يتقدم للامتحان التنافسي ولا تنطبق عليه الاسس التي اعتمدها الوزير ايضاً. بالاضافة الى ان المستشار الثقافي في الباكستان قد عين دون ان يتقدم للامتحان من حيث المبدأ ولا تنطبق عليه الاسس المعتمدة، كما ان الملحقة الثقافية المعينة في بيروت لم تستكمل سنوات الخدمة المطلوبة في الاسس والمعايير.

وبالنسبة لنتائج المقابلة التي وردت بالاجابة، قال العكور ان اللجنة المختصة لا يوجد لها تنسيب باسماء من حصلوا على اعلى نتائج، وان الذين عينهم الوزير كانوا اقل من غيرهم في نقاط الامتحان التنافسي، مؤكداً انه لم يرد في قائمة النتائج اسماء كل من الملحق الثقافي في دمشق واوكرانيا وواشنطن مما يؤكد ان هؤلاء فوق القانون.

واعتبر العكور ان خير دليل على تجاوزات الوزير السابق في اختياره المستشارين والملحقين الثقافيين بان عدداً من موظفي وزارته الذين شعروا بالظلم قد اقاموا دعوى لدى محكمة العدل العليا، مطالبين بالغاء قرار تعيين المستشارين الثقافيين.

مشروع تطوير الاراضي المرتفعة يستهدف استصلاح ١٥٠ الف دونم

مشروع تطوير الاراضي المرتفعة واحد من اهم المشاريع التي اشرفت عليه وزارة الزراعة من حيث استغلال الاراضي الزراعية بمساحات شاسعة للحصول على كميات انتاج جيدة، ويكتسب اهمية ايضاً من حيث تكاليفه التي يساهم في دفعها كل من الحكومة الاردنية وبرنامج الاغذية العالمي.

وقد مر هذا المشروع بعدة مراحل منذ العام ١٩٦٤، وكان من المقرر ان تنتهي المرحلة الخامسة منه مع نهاية العام ١٩٩٥ الا ان تاخير الدعم المقدم، وعدم فعالية المشاركة من قبل المزارعين حالت دون انهائه في الموعد المحدد فقررت وزارة الزراعة تمديد هذه المرحلة حتى نهاية عام ١٩٩٧.

وللتعرف على تفاصيل هذا المشروع التقت "المجد" مدير المشروع جهاد ابو مشرف الذي قال ان اكثر من ٩٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة في الاردن تعتمد على مياه الامطار مما يبرز اهمية تطوير الزراعة البعلية، واكثر من ثلثي الاراضي البعلية عبارة عن اراض صلبة منحدرة ومعرضة للانجراف بسبب عوامل الطبيعة، او نتيجة استغلالها بزراعات غير ملائمة لطبيعتها وهذا تبديد للثروة الطبيعية. لهذا يرتكز مشروع تطوير الاراضي على زراعتها لمحاصيل اكثر ملائمة لطاقتها الانتاجية، ويغطي هذا المشروع مساحة ١٥٠ الف دونم للمرحلة الخامسة الحالية، استصلحت لزراعة الاشجار المثمرة وهي الاراضي التي لا يقل معدل الامطار فيها عن ٢٥٠ملم كحد ادنى، وتشمل كافة مناطق المملكة وليس منطقة محددة، وبلغت قيمة المساهمات المقدمة لهذه المرحلة ٦٤ مليون دولار ساهم برنامج الاغذية العالمي بـ ٣٦ مليون دولار منها يقدم بشكل مساعدات غذائية للمستفيدين.

ومن الشروط المطلوب توفرها للمزارع الذي يود الاستفادة من هذا الدعم ان لا تقل المساحة التي يملكها عن ٤ دونمات ولا تزيد عن ٦٠ دونما.

ويضيف مدير المشروع قائلاً : لقد شملنا المساحة المخصصة كاملة نتيجة الاقبال الكبير من قبل المزارعين، ونحن الان في المرحلة النهائية من هذا المشروع، وقد بدانا في اعداد الخطة الجديدة للخمس سنوات المقبلة.

والهدف من هذه المشاريع هو المحافظة على الارض، وزيادة دخل المزارع، وتوفير ما امكن من المنتجات الغذائية.

وتتجه السياسة الزراعية الجديدة الى تطوير استغلال الاراضي المجاورة للمساقط المائية والاحواض للاستفادة قدر الامكان من نوعية هذه الاراضي المنتجة، وقد بين المسح الذي اجري للاراضي، وخرائط التربة ان مساحات كبيرة صالحة للزراعة، تم تصنيفها حسب الزراعات الحرجية او الاشجار المثمرة والحبوب.

واضاف ان مبررات هذا المشروع تتلخص فيما يلي :

● محدودية المساحة الصالحة للزراعة.

● ارتفاع نسبة البطالة بشكل ملحوظ خصوصاً في الارياف بالاضافة للهجرة من الريف الى المدن وعليه فان توفير فرص عمل لسكان الارياف اصبح امراً ضروريا وعمليا للحد من تفاقم هذه المشكلة.

● تدني مستوى دخل المزارعين.

● عدم توفر المعرفة الفنية الكافية لدى المزارعين حول استعمال الاراضي ووقايتها من الانجراف.

● محدودية مصادر التمويل في الاردن.

● محدودية مصادر المياه المتوفرة في الاردن.

● وعليه فان كل هذه العوامل والمبررات تجعل تنفيذ هذا المشروع امراً ضرورياً.

حوارات حرة بين ابناء النخبة عبر شبكة المعلومات الكمبيوترية

اعداد : ابو طلال

النوم مع العدو

كما وعدتكم بالعدد السابق سابدأ بنشر النقاشات التي تدور في شبكات الاتصال المعلوماتية المحلية (Nets & Access) ابتداء من هذا الاسبوع، حول قضايا الساعة بغرض اطلاع اكبر عدد من القراء عليها من وجهة نظر شريحة مثقفة في المجتمع تقوم بفتح الحوارات الديمقراطية عبر اجهزة الكمبيوتر، وتبادل الاراء دون خوف اوتسلط او تملق لاي جهة كانت.

في عدد اليوم ساترجم واحدة من هذه الكتابات والتي اعتبرها هامة جداً كمدخل للمواضيع الاخرى والمتعددة التي ستطرح في الاعداد القادمة، وهي لاحد المشتركين والذي اتوافق معه في كثير من القضايا التي يطرحها، وهو السيد (س.د)، حيث يطرح موضوعين في غاية الاهمية وهما :

● تصنيف الاردنيين حسب ارائهم.

● استفتاء على طبيعة العلاقة التي يرغب بها الاردنيون مع (اسرائيل).

وياتي طرحه النقطتين كالتالي : يبدو ان على المرء التفكير ملياً قبل ان يقوم بالتعبير عن رايه ضمن هذه الشبكة بشكل خاص، وفي البلد بشكل عام ، ذلك للاسباب التالية :

● لانه سيصنف فوراً في احد الخانات : معاد للسلام، ضد الاردن...الخ.

● لانه بعد اي راي يتم الجهر به ومخالف لسياسة او توجه ما، ياتي احد (الاذكياء) بتعليق سخيف ليسخف هذا الراي او صاحبه، وذلك اما من خلال ملاحظة ما، او بتصنيف غريب ضمن الخانات المعادية او الهدامة، ودون ادنى فهم للدافع او المحتوى لهذه الفكرة.

● الخوف العام من وصول رايك الى (مستمعين غير متوقعين)، ومن يعلم بعدها اين سينتهي بك الامر، فمتى سننتهي من عملية اطلاق الاحكام بعشوائية ضد [illegible]

متى سنسمح للناس بالشعور بالحرية المطلقة للتعبير عن ارائهم وتشجيعهم الكتابة والمناقشة والنقاش دون الخوف من عاقبة ذلك؟ انني ارجو ان يتم ذلك قريباً.

ثم يقدم السيد (س.د) الاقتراح التالي لمشتركي هذه الشبكة :

اني ارغب بتقديم الاقتراح التالي اليكم وذلك لمعرفة راي الاغلبية في هذه الشبكة في موضوع السلام مع (اسرائيل)، ومن ثم قد نعمم هذا الاستفتاء على كافة افراد المجتمع الاردني، وذلك للوصول الى حقيقة شعور وراي الاغلبية الصامتة :

ملاحظة : عليك الاختيار من احدى المجموعات التالية والتي تطابق وجهة نظرك ولك الحرية في اضافة مجموعة جديدة اذا ارتايت ذلك:

● المجموعة الاولى : الجماعة التي ترغب بعلاقة غرامية حميمة مع (اسرائيل) قبل الزواج.

● المجموعة الثانية : الجماعة التي ترغب بالزواج مع (اسرائيل) على اسس من المساواة والاحترام المتبادل والتوافق ما بين الزوجين.

● المجموعة الثالثة : وهي الجماعة التي لا تشعر باي انجذاب نحو (اسرائيل)، ولا ترغب باقامة اي علاقة معها ومن اي نوع كان.

تحذير وتنبيه : اذا كنت من الجماعة الاولى، فقم بالاعلان عن ذلك بالصحف اليومية، فلا مشكلة بذلك.. الجماعة الثانية (والتي انتمي اليها) الرجاء اخذ الحذر، لانه من الممكن تصنيفك من قبل (البعض) بانك تثير المتاعب والمشاكل وعليك ان تتحمل اي نتائج مستقبلية لرايك هذا.

اما الجماعة الثالثة فنقول لهم لا تشاركوا بالاستفتاء واذا اصررتم على ذلك فرددوا بعدي : "اشهد ان لا اله الا الله..

والى الاسبوع القادم.

هكذا من الاصل

رئيس المجلس السياسي لحزب الله النائب "محمد رعد" لـ"المجد"

اسطورة اسرائيل انتهت على ايدي المقاومة الاسلامية

* ندعو للقاء واسع في مواجهة امريكا واسرائيل
* التوقيت السياسي لا يتحكم بعملياتنا ضد المحتل

بيروت مكتب المجد - طلال خالدي

"محمد رعد" النائب المميز بحضوره، رئيس المجلس السياسي لحزب الله، حزب المقاومة الاسلامية، المثقف المتواجد في منتديات الثقافة والفكر، صاحب البسمة المشرقة والاطلالة العذبة، يعتبره البعض وصول الحزب الى السياسة الداخلية، بكل ما تمثله من قبول بالتعددية والحوار.

ولقاؤنا معه هو اللقاء الاول مع شخصية قيادية غير معممة ولا يحمل لقباً دينياً في حزب الله.

اللقاء تم في اجواء التهديدات الصهيونية ضد قوى المقاومة والتي تصاعدت بعد انعقاد قمة شرم الشيخ التي قيل عنها انها قمة مكافحة الارهاب، حسب التسمية الامريكية والصهيونية، وقمة صانعي السلام حسب الترجمة المصرية، وفي اجواء تهديدات بيرس بتوجيه ضربة قاسية للمقاومة الاسلامية وحزب الله الذي استمر في تصعيد عملياته الاستشهادية.

● في ظل الاحاديث المتناقضة عن احتمالات توجيه ضربة صهيونية شديدة لحزب الله، البعض يقول انها اصبحت حاجة قصوى لبيرس وانه غير معروف مكان هذه الضربة او طبيعتها، بينما يقول اخرون ان هناك ضغوطات مورست على تل ابيب وحزب الله من اجل تهدئة الاوضاع في الجنوب. فما هو تقييمكم لهذه الطروحات، وهل حزب الله جاهز فعلاً لتلقي الضربة الصهيونية؟

- نحن نعتقد بكل وضوح وواقعية ان العدو الصهيوني الذي كان يمثل اسطورة في نظر الكثيرين قد انتهى، وهذا العدو يواجه الان تياراً مناهضاً يمثل ارادة الامة الحقيقية في الصراع ضده ويواجه ايضاً مقاومة جادة وفاعلة لا تستهدف سوى استنقاذ ارضها السليبة والمحتلة. العمليات التي تقوم بها المقاومة ضد الاحتلال تدفعه الى مزيد من ممارسة طغيانه وعدوانه على الامة. كان يستهدف المدنيين تأديباً لهم على احتضانهم لخيار المقاومة حتى كان عام ١٩٩٣. في هذا العام ونتيجة صمود الشعب اللبناني ومقاومته الاسلامية الباسلة، خضع العدو لمعادلة سياسية عسكرية فرضتها عليه المقاومة الاسلامية مفادها انه ينبغي ان يتوقف عن قصف المدنيين والقرى الآمنة لتتوقف الصواريخ عن قصف المستوطنات في شمالي فلسطين. وهذه المعادلة كبلت ايادي العدو وطغيانه، ومنذ تلك الحين لم يعد العدو الصهيوني مطلق الخيارات في مواجهة المقاومة في لبنان، الى ان كانت العمليات الاستشهادية داخل فلسطين وقرر العدو بدعم من الولايات المتحدة الامريكية ان يقوم برد فعل.

العدو درس ردود الفعل الممكنة وبتقديرنا انه وجد ان خياراته محدودة جداً على المستوى العسكري، وعلى المستوى الامني فان خياراته ايضاً تحتاج الى وقت، والى تشخيص دقيق للاهداف. استخدم التهويل، وبالغ في التهويل، الى ان تدخلت الولايات المتحدة الامريكية علها تستطيع من خلال توظيف هذا التهويل الصهيوني ان تضغط على المقاومة من اجل تعديل تفاهم تموز. من جهتنا كمقاومة نحن نعرف بواقعية وبدقة حدود خيارات العدو وندرك ان قدرته محدودة على توجيه ضربة عسكرية، واي عدوان عسكري صهيوني سيكون مغامرة وخيمة العواقب وستكون ايضاً مكلفة في الآن نفسه، وثوابتنا ايضاً واضحة ومحددة، لا تعديل لما سمي بتفاهم تموز ولا مس ببرنامج عملياتنا الذي لا يخضع لظروف سياسية. العمليات مستمرة ومتواصلة طالما بقي الاحتلال جاثماً على ارضنا، ومن اراد ان يعدل تفاهم تموز تحت وطأة التهويل او العدوان فعليه ان ينتظر معادلة اقسى على العدو من معادلة تفاهم تموز.

● العمليات الاستشهادية الاخيرة تأتي وكأنها محاولة للاجهاز على فرص شمعون بيرس في الانتخابات القادمة، هل هذا من استهدافات العمليات الاستشهادية في فلسطين والجنوب اللبناني على طريق الغاء التسوية المطروحة؟

- نحن نعتقد ان المقاومة معنية بتحرير ارضها ما يتحقق من اهداف على هامش عملية التحرير هذا شأن لا يعني المقاومة، ما يعني المقاومة اساساً هو استمرار العمليات من اجل ان يخرج العدو من ارضنا، وفي هذا المجال تتساوى العملية النوعية مع العملية الاستشهادية مع العملية العادية، ولا يتحكم التوقيت السياسي بأي عملية على الاطلاق من اي نوع كانت، نحن اعطينا الضوء الاخضر، والقرار السياسي بان تكون المواجهة مفتوحة مع العدو المحتل حتى يخرج من ارضنا، الاضواء الصفر والخضر والحمر هذه الان مفاتيحها بيد المقاومين انفسهم على الارض، وهم الذين يحددون بحسب ظروفهم وبحسب تحركات العدو ميدانياً، وبحسب التوفيقات الالهية ايضاً، مواقيت العملية ونوعيتها وطريقة تنفيذها.

● القرار السياسي اين دوره؟

- نحن لا ننكر اننا نرفض مبدأ التسوية مع العدو الصهيوني خصوصاً وفق شروطه لكن نعتمد اساساً مبدأ ان نعمل لتحرير ارضنا بمعزل عن حركة التسوية. طبيعي ان الاطراف الذين هم معنيون بالتسوية وبحركتها ربما يتأثرون سلباً او ايجاباً من حركة المقاومة لكن المقاومة ما يعنيها هو تحرير الارض.

● انتم تدعمون المقاومة الفلسطينية من لبنان وهناك عمليات مشتركة.. اين التلاقي والاختلاف مع الموقف الرسمي للدولة اللبنانية؟

- الحقيقة هناك تفهم متبادل لموقف المقاومة وللموقف الرسمي اللبناني، نحن ندعم قضية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وندعم مقاومته ايضاً للاحتلال الصهيوني لكن بخصوص الجيش الاسلامي الثوري نحن قرأنا كما قرأ الاخرون بيانه حول العملية التي نفذها والتي لم تكن بالحقيقة عملية مزدوجة وانما كانت عملية تزامنت مع عملية اخرى نحن قمنا بها في تلك المنطقة. نحن نقوم بواجبنا كتيار اسلامي موجود في لبنان ينتمي الى هذا البلد ويشجب الاحتلال الصهيوني ويريد ان يحرر الارض من هذا الاحتلال، وايضاً ندعم كل شعب ارضه محتلة ندعمه بالطريقة التي لا تنعكس ضرراً على قضيتنا وعلى مقاومتنا ونقوم بواجبنا بالكامل في تقديم كل ما يلزم لدعم قضيته بالشكل الذي يفيد قضيتنا ولا ينعكس ضرراً علينا. بشأن المقاومة الفلسطينية التي تنطلق من لبنان بالحقيقة نحن لا ندعي اننا نمتلك الساحة اللبنانية التي تحدد من يقاوم الاحتلال ومن لا ينبغي ان يقاومه نحن فريق لبناني اسلامي الاتجاه يقوم بواجبه في المقاومة والاخرون ايضاً يقومون بما عليهم.

● ما هي رؤيتكم لدور حزب الله بعد العملية السلمية؟

- حزب الله حزب صاحب رؤية فكرية وسياسية واجتماعية، ودوره لا ينتهي عند مرحلة او محطة بل هو دور مستمر رغم انني لا اعتقد ان مرحلة توقيع اتفاقات التسوية قريبة، وبالنسبة للتسوية سيبقى موقفنا المبدئي ثابت نحن ضد الاعتراف باسرائيل وضد التسوية معها، لكن هناك خيارات كثيرة للمواجهة وميادين متعددة في مجال الدعوة والفكر وفي مجال العمل السياسي وخصوصاً ميدان مواجهة التطبيع الثقافي والسياسي والاقتصادي، فالاتفاقات لا تلزم الشعوب، على كل حال الامور مرهونة باوقاتها.

● السؤال الاخير: نشرت بعض وسائل الاعلام انكم تتلقون اسلحة "اسرائيلية" من ايران. ما هي صحة هذه الاخبار؟

- نحن نشتري الاسلحة من السوق السوداء، وليست لدينا مشكلة تسليح فلاحتياجاتنا محدودة وهي متوفرة بالاسواق، والتمويل ايضاً من التبرعات، والخمس ومواردنا الذاتية وهي تسد احتياجاتنا بفضل تجاوب الناس معنا "اما الاخبار التي تتحدث عن اسلحة اسرائيلية عبر ايران فهي جزء من حملة التشكيك، والا لماذا هذه الحرب الدولية الامريكية - الاسرائيلية على المقاومة وعلى ايران.

منذ اتفاق طابا - ٢ -

مصادرة ٢١,٧٦٢ دونما لفتح الشوارع الالتفافية و١٦,٢٩٤ وحدة سكنية جديدة على ٤,٥١٦ دونما في القدس وما حولها

كتب أياد سمرين

ازدادت في الآونة الاخيرة، وخاصة بعد اتفاق السلام المعروف باسم طابا - ٢ - التوسعات الاستيطانية في فلسطين المحتلة، سواء عن طريق الشوارع الالتفافية او مصادرة الاراضي باوامر عسكرية بوضع اليد في بلدية القدس وما حولها، فضلا عن التوسعات الاستيطانية في انحاء الضفة الغربية.

واستناداً الى الوثائق الرسمية الاسرائيلية، فان مساحة الاراضي المصادرة لفتح الشوارع الالتفافية سواء اكانت باوامر عسكرية او استملاك للمشاريع العامة بلغت ٢٠,٧٧٢ دونماً، فضلا عن الاراضي المصادرة باوامر عسكرية بوضع اليد لمدة سنة وحتى خمس سنوات، والتي بلغت ٩٩٠ دونماً.

وشمل تقرير بعثت به دائرة الخرائط في القدس الى المكتب الدائم للجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان كافة التوسعات الاستيطانية بعد اتفاق طابا - ٢ - على النحو التالي:

تم الاعلان عن بدء سريان مشروع كسارة وادي التين التي تم ايداع مخططها بتاريخ ١١/٨/١٩٩٤ وتبلغ مساحتها ٩,٦٨٥ دونماً.

بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٦ تم الاعلان عن بدء سريان مشروع الخارطة الهيكلية رقم ١/٤/٥٢، كسارة وادي زميل، على اراضي دورا والظاهرية في محافظة الخليل ضمن الاحواض الطبيعية رقم (٥٢) قسم من موقع عرقيب، وادي فاطلس، قرية وادي زميل في اراضي الظاهرية. وكلها املاك حكومية او متروكة، بالاضافة الى ملكية عربية غير محددة الاسماء.

حول حدود بلدية القدس

تم الاعلان عن توسيع مستعمرة جبعات زئيف في مخطط يهدف الى بناء وحدات جديدة تبلغ ٨٠٠ وحدة سكنية لتصل قدرتها الاستيعابية ٤٦٠٠ وحدة سكنية وسكان يبلغون (٢٠) الف مستوطن.

مستعمرة هار آدار: مشروع لبناء ما بين (٨٠٠-٧٥٠) وحدة سكنية جديدة.

منطقة موديعين (اللطرون): بناء ١٢٨٦ وحدة سكنية على مساحة ٥٤١ دونماً تحت اسم (جبعات يهودا) لتتوسع المستعمرة لتصل الى (٣) الاف وحدة سكنية (كريات سيفر)، (رامات موديعين، ميتياهو) (جبعات يهودا)، اضافة الى ٥٠٠٠ وحدة سكنية قائمة ضمن (النجوم السبعة) لوزير الاسكان السابق (ارائيل شارون).

داخل حدود بلدية القدس

* ٦٥٠٠ وحدة سكنية في جبل ابو غنيم (هار حوماة) على مساحة ٢٠٥٨ دونماً.

* ٣٦٠٠ وحدة سكنية في بيت صفافا (جبعات هماتوس) على مساحة ٩٨٠ دونماً.

* تم الانتهاء من ٢١٦٥ وحدة سكنية في حي جديد على مساحة ١١٩٨ دونماً. رامات شلومو (ريخس شعفاط) على ارض قرية شعفاط.

توسيع المستعمرات القائمة داخل حدود بلدية القدس: حصلت شركة (دونة وبيتار) على مناقصة لبناء ١٧٢ وحدة سكنية في بسكات زئيف بتكاليف ١٢,٢٥٠,٠٠٠ مليون دولار.

بدأت شركة (شهاب) ببناء ٩٣ وحدة سكنية على اراضي بيت صفافا على مساحة ١٦ دونماً للمتدينين اليهود في مستعمرة جيلو.

تقوم شركة (مركاز كلال) بانشاء ٦٤ وحدة سكنية في مستوطنة راموت، بتكاليف تبلغ ١٠ مليون دولار.

وتم الاعلان عن مشروع هيكلي رقم ٤٣٥١ لمنطقة التلة الفرنسية في وادي الجوز لبناء ٦٦٢ وحدة سكنية على مساحة ٧٢,٢ دونماً بارتفاع ٧ طوابق.

بتاريخ ٣/٣/١٩٩٦ تم الاعلان عن ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٣٣٨١ ب على مساحة ١٩١ دونما لبناء ٨٧٠ وحدة سكنية ضمن مشروع عام رقم ٣٠٥٨ على مساحة ٥١٢ دونما والذي تم خلاله اقامة ٢٦٨٠ من اصل ٣٨١٥ وحدة سكنية، وستقع هذه الوحدات الجديدة ما بين شارع رقم (١٣) المقام والشارع رقم (١) المنوي اقامته على اراضي بيت حنينا ضمن الاحواض (٣٠٦٠٩)، (٣٠٦١٣)، (٣٠٦١٤)، اقامة مناطق صناعية.

يقام الان مشروع اسكان تحت اسم راموت «د» لاقامة ١٣٠ وحدة سكنية جديدة تحت اسم «بنية راموت» وتقوم شركة «حتصية» بالاشراف على بنائه.

مخطط جديد لاقامة ٣٤٠ وحدة سكنية في مستعمرة بسكات زئيف بالقرب من الطريق الرئيسي رقم «١٣» تحت اسم «مشعار هابيسكاه» وتشرف على اقامته شركة «أ.ج.م يوني».

اقرت اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء بتاريخ ١١/٣/١٩٩٦، ايداع مشروع مخطط توسيع المدرسة الدينية (شوفوبنيم) داخل البلدة القديمة على مساحة ١٩١٥م٢ من اجل اقامة مدرسة. (كل هاعير ١٥/٣/١٩٩٦).

خارج حدود القدس وضمن مشروع القدس الكبرى.

* تقوم شركة «مردخاي ابيب» ببناء ٦٨ وحدة سكنية، ضمن مشروع «ابن بيتك بنفسك» في مستعمرة جبعات زئيف تحت اسم مشروع «هود هجبعاه».

* مشروع اقامة ١٣٠ وحدة سكنية في بيتار عيليت ضمن مشروع «معاليه بيتار» على اراضي «نحالين وحوسان».

* اقامة (٤٢) فيلا مع حدائق كبيرة ضمن مشروع «ابن بيتك بنفسك» في حي «نفي مناحيم» تحت اسم مشروع «سيبيوني جبعات زئيف».

في الضفة الغربية:

مشروع توسيع مستعمرة معالية ادوميم لبناء (٥٥٠٠ وحدة سكنية جديدة تتوزع كما يلي: حي (تسيمح هسديه) ٢٠٠٠ وحدة سكنية، حي جديد قيد التخطيط ٣٥٠٠ وحدة سكنية، وتم الانتهاء من بناء حي مفديم ١٠٠٠ وحدة سكنية وهكذا فان بناء ٥٥٠٠ وحدة جديدة بالاضافة الى ٤٥٠٠ وحدة قائمة سيصل مجموع الوحدات السكنية الى (١٠) الاف وحدة.

١٩٠٠ وحدة سكنية في بيتار وهي جزء من المخطط لبناء ٨٠٠٠ وحدة ضمن مشروع (غوش عتصيون)، كما تم وضع خطة لاقامة اكثر من ٢٦٦٦ وحدة في المستوطنات التالية: غوش عتصيون، في اليعازر (٢٥٠ وحدة سكنية)، وفي الون شيفوت (١٠٠ وحدة سكنية).

- منطقة نابلس: الون موريه (٧٠ وحدة سكنية)، كدوميم (٣٥٠ وحدة سكنية)، ياكير (٥٠ وحدة سكنية)، شفي شومرون (١٠٠ وحدة سكنية)، اورنيت (٦٠٠ وحدة سكنية)، الكانا (١٥٠ وحدة سكنية)، الفي منشية (٨٠٠ وحدة سكنية)، ارائيل (١١٦ وحدة سكنية).

- منطقة جنوب الخليل: بيت حجاي (٥٠ وحدة سكنية)، عتنائيل (٣٠ وحدة سكنية).

الاعلان عن التوسعات الاستيطانية في انحاء الضفة الغربية بعد اتفاق طابا

* بتاريخ ٢٨/١/١٩٩٦ تم الاعلان عن ايداع مشروع هيكلي تفصيلي رقم ٢٢٠/٣/١ لمشروع رقم ٣/٢٢٠ لمستعمرة جبعات زئيف على اراضي قرية الجيب.

* بتاريخ ٩/٢/١٩٩٦ تم الاعلان عن بدء سريان المشروع العام التفصيلي رقم ٦٠٤/١ لمستعمرة للوج في غور الاردن على اراضي النبي موسى.

* بتاريخ ٢٦/٢/١٩٩٦ تم الاعلان عن بدء مشروع تنظيم عام رقم ١٣٨/٢ لمستعمرة جانيم الواقعة على اراضي قرى دير ابو ضعيف، قباطية، وتبلغ مساحة المخطط الجديد ١٤١٧,٨٣.

* ايداع مشروع تنظيم رقم ١٦٨/١ لمستعمرة مابيم الواقعة على اراضي جنين، وقباطية وتبلغ مساحة المخطط الجديد ١٣٨٩,٩٤.

خطوط فاصلة ما بين الضفة الغربية وحدود عام ١٩٤٨

* مصادرة ٧٠٠ دونم لاقامة سياج في منطقة طولكرم. (شويكة - طولكرم).

* مصادرة ١١٠ دونم لاقامة سياج في منطقة ارتاح.

* مصادرة ٥٤١ دونم لاقامة سياج في منطقة اللطرون (نعلين).

وهكذا نرى بان المخططات الاسرائيلية لبناء وحدات جديدة ما زالت مستمرة واخذت تأخذ بعداً جديداً بعد اتفاق طابا الثاني باعادة احياء المشاريع القديمة كما هو حاصل للامر العسكري رقم ٥٠ للطرق او المشاريع الاستيطانية التي تم تجميدها في فترات سابقة.

هل تستطيع اجهزة الامن وقف نشاط الاسلاميين في الدول العربية؟

هل تستطيع اجهزة الامن والمخابرات قمع وانهاء الحركات الاسلامية في الدول العربية والاسلامية الموالية للغرب؟ وهل اثرت تلك الحركات كثيراً على عملية السلام في الشرق الاوسط؟

هذه القضية كانت محل جدل عدد من الدبلوماسيين في القاهرة وواشنطن.

وفي تقرير لمجلة "واشنطن بوست سيرفس" نشرته صحيفة "هيرالد تريبيون" جاء فيه انه من وجهة النظر الرسمية، فقد تم القضاء على المتشددين الاسلاميين، اما وجهة النظر الاخرى، فتقول ان نشاطهم مستمر، ودليل ذلك مايجري في ايران والسودان، وما قامت به الحركات الاسلامية ضد اسرائيل والذي القى بظلاله على العلاقات العربية - الاسرائيلية.

في مصر خلخل الاسلاميون حكومة الرئيس حسني مبارك، فمنذ عام ١٩٩٢ هاجم الاسلاميون مرافق الدولة والاماكن السياحية، واضروا بالاقتصاد المصري، ولكن بعد ان شنت قوات الحكومة حملات ضد المتشددين الاسلاميين، واعتقلت عشرات الالاف منهم يبدو ان الهدوء قد عاد الى العاصمة، وبدأ السائحون بالوصول الى مصر.

ويقول استاذ العلوم السياسية "وليد كازيه" في الجامعة الاميركية في القاهرة، يمكن القول ان نشاطهم انحسر قليلا بسبب المواقف الدولية والمحلية التي تقف ضدهم، ولكنني اعتقد ان هذا الانحسار مؤقت.

ما يجري يغاير الحقيقة، الانتحاريون الفلسطينيون يثيرون قلق ومخاوف اسرائيل والمتشددون في السعودية خطرهم ماثل للعيان ومصر شأنها كباقي الدول الاسلامية، ولهذا فان الاسلام يبقى القوة المؤثرة في المجتمع، يحركه كيف يشاء، وهذا واضح من خلال التزام البعض في معاملاته وملابسه وتصرفاته.

تأثير الحركات الاسلامية يمتد الى كثير من الدول مثل الاردن، ولبنان ومصر والجزائر، ولهذه الحركات تأثير كبير على هذه الدول، ولكن هل بعد ٢٥ سنة من نشاط الحركات الاسلامية قد حققت ما تريد ؟؟ لم انحسر تأثيرها؟

الجواب "نعم" لقد انحسر تأثيرها كما يقول دبلوماسيون.. والدليل، ما حدث مؤخراً في الجزائر، فالذين كانوا يؤيدون الحركات الاسلامية تحولوا الى "الضد"، وانتخبوا الامين زروال، والسبب ان الناس نبذوا الحرب الاهلية بين الاسلاميين والجيش.

ويقول استاذ العلوم الاسلامية "جون اكسبوستيو" من جامعة جورج تاون، لا شك ان المسلمين يشكلون الاكثرية في اسيا وافريقيا والشرق الاوسط ولقد شهد الاسلام صحوة جديدة منذ اوائل السبعينات، وذلك لاسباب متعددة اهمها فشل القوات العربية في مواجهة اسرائيل في حرب ١٩٦٧، وبعد ذلك اقحم الاسلاميون انفسهم في المسائل السياسية، واقاموا دولة اسلامية في ايران، واغتالوا الرئيس المصري انور السادات، وقاموا بتفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك.

ويقول اكسبوستيو ان تحركاتهم تخضع الان لمراقبة القوى الغربية، فقد اصبح خطرهم شيئاً خاصة على الانظمة الموالية للغرب مثل مصر.

ورغم اعتقال اكثر من ١٢ الف متشدد مصري، فما تزال المواجهة مستمرة في الصعيد، ولاخر ما قام به الاسلاميون محاولة اغتيال حسني مبارك في اثيوبيا.

الان الحكومة المصرية وبعد ان قالت ان مواجهة المتشددين قد انتهت، تتوجه الى محاولة تصفية الاخوان المسلمين الذين يسيطرون على بعض التجمعات والنقابات.

الخطر القادم يتمثل في فشل الحكومات في السيطرة على الغلاء والبطالة. فالاسلاميون مثلا في مصر يقولون ان "الاسلام هو الحل" وها هو مختار نوح احد اعضاء نقابة المحامين، يقول ماذا ستفعل الحكومة لمواجهة اعباء الناس، وهل حلت مشاكلهم ليتخلوا عن دعم الاسلاميين؟ المصريون لم يدعموا الارهابيين ولكنهم يدعمون الاسلام، والامر كذلك في تركيا، فحزب الرفاه الاسلامي فاز في الانتخابات، وهذا دليل على ان الناس تدعم الاسلام ولا تدعم الارهاب.

ويبقى السؤال قائماً، هل تستطيع الاجهزة الامنية في الدول الاسلامية وقف نشاط المتشددين الاسلاميين ؟؟.

الايكونوميست: السلام وضع في الثلاجة لحين اقامة مراسم دفنه

تحت عنوان «هل دفن سلام الشرق الاوسط في مقبرة التاريخ» قالت صحيفة الايكونوميست البريطانية، ان التفجيرات الاخيرة افقدت الاسرائيليين توازنهم وجعلتهم يعتقدون انهم تخلوا عن «الارض» بدون مقابل وان ما حصلوا عليه هو مزيد من القتلى والجرحى.

وقالت الصحيفة انه قبل العمليات الاستشهادية كان الاسرائيليون والفلسطينيون على وفاق بشأن ما وصلت اليه محادثات السلام، وكانوا يعتقدون ان مسالة القدس يمكن التوصل الى حلول بشأنها، اما الان فقد اعرب الاسرائيليون عن رفضهم للسلام وبنوده.

فبعد عملية القدس في ٢٥ شباط الماضي انخفضت شعبية حزب العمل وزعيمه شمعون بيرس، وفي العملية الثانية فقد بيرس القدرة على استمراره كرئيس للوزراء، ولكن ما حصل بعد ذلك افقد حزب العمل السيطرة الجزئية على قيادة البلاد والاستمرار في مواصلة محادثات السلام.

ما يثير الشكوك حول مواصلة محادثات السلام مع الفلسطينيين هو حديث بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود المعارض، فهو يؤكد انه في حال فوزه فانه لن يتراجع عن الاتفاق وما طبق منه ولكنه لن يواصل المسيرة وسيبقي الامور كما هي عليه الان، وسيعيد العمل بالمجالس البلدية في مدن وقرى الضفة الغربية وسيبقيها ايضاً مقطعة الاوصال حتى يمكن السيطرة على الشؤون الامنية بسهولة.

واضافت ان ما يزيد مستقبل السلام غموضاً هو الاجراءات الامنية داخل المدن الاسرائيلية، فالسكان يقولون اننا نعيش تحت الحراسة المستمرة، بينما يقوم الجيش الاسرائيلي بمهاجمة القرى الفلسطينية ويعرض السكان للعقوبات الجماعية، هذه الاجراءات كفيلة بوضع السلام في الثلاجة الى حين اقامة مراسم دفنه.

شمعون بيرس نفسه يدفع في هذا الاتجاه، منذ اصدر اوامره للجيش بالتحرك لملاحقة عناصر حماس والحركات الاخرى حتى لو اقتضى ذلك دخول المدن الفلسطينية التي انسحب منها، وهذا يعني حدوث المواجهة الدامية. فالفلسطينيون لن يسمحوا للجيش بالدخول، وهنا ستقع المذبحة.

وحذرت الصحيفة الاسرائيليين من المغامرة بدخول المدن الفلسطينية وطالبتهم بترك الامر لياسر عرفات ليعالجه بنفسه، فهو يهمه ايضاً مثل بيرس ان تستمر عملية المفاوضات، وموقفه كان واضحاً جداً عندما اعلن انه سيقضي على «اعداء السلام».

قمح ليبي مساعدة للعراق

تصل الى ميناء العقبة خلال اليومين القادمين باخرة قمح قادمة من ليبيا الى العراق.

وتقدر حمولة هذه الباخرة بـ ٢٢ الف طن قمح مقدمة كمساعدات غذائية من ليبيا الى العراق الذي يعاني من الحصار المفروض عليه وفق قرارات مجلس الامن.

اضواء

رابين ليس افضل من بيرس.. ولو كان الثمن تهويد الخليل!

بقلم: عرفات حجازي

رفض شمعون بيرس رئيس وزراء اسرائيل جميع الوساطات العربية للتقيد ببرنامج اعادة الانتشار وتطبيق ذلك على مدينة الخليل التي كان موعد اعادة الانتشار فيها الاسبوع الماضي.

شمعون بيرس الذي لديه اولويات اولها انتخابات الكنيست المقبلة فانه ايضا له حسابات وهي ان السلطة الفلسطينية وكافة الاطراف العربية ليس اسهل من التفاهم معهما ولو كان ذلك على حساب التنازل عن الوطن وعن السيادة !!

وشمعون بيرس الذي يعرف جيدا اكثر من غيره اسرار موافقة السلطة الفلسطينية وجميع الاطراف العربية المنخرطة في عملية السلام يعرف جيدا ان العرب لو ارادوا الانسحاب الاسرائيلي من الخليل خاصة بعد مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف عندما كان الراي العام الاسرائيلي واليهودي والصهيوني من جهة والراي العام العالمي من جهة اخرى مقتنعا بانه يستحيل التعايش العربي اليهودي في مدينة مثل الخليل التي لا خلاف على عروبتها واسلامها وانه لابد من اخراج اليهود من الخليل بعد تلك المذبحة الشنيعة التي لا يمكن ان تذهب دماء ضحاياها بدون ثأر وانتقام.

لو اراد العرب ذلك وقاموا بالضغط على اسرائيل والعالم لتحقق لهم تحرير المدينة التاريخية ولكن رابين الذي يواجه تصاعد قوة الليكود وجد في مدينة الخليل ورقة يا نصيب قد تمنحه الفوز في الانتخابات لو طلب من العرب التنازل عن نصف مدينة الخليل لليهود حتى يستطيع الحاق الهزيمة بالليكود، وبيرس يعرف جيدا ان العرب لم يحتاجوا الى ضغط او توسل بل وجدهم يخشون من فوز الليكود اكثر مما كان يخشاه رابين فتنازلوا له عن نصف مدينة الخليل ولم يعترضوا على تحويل مسجدها الى كنيس ولم يعرفوا ان من بين ما تنازلوا عنه المقبرة الاسلامية التي لم يبق لاهل الخليل مكان غيرها يدفنون فيه شهداءهم وقتلاهم من ضحايا الارهاب والعنف الاسرائيلي !!

وراح اسحق رابين بفضل رصاصات اطلقها عليه المتطرف اليهودي يغئال عمير الذي استمر بمضغ العلكة اثناء محاكمته بدون اكتراث للحكم الذي صدر ضده وهو السجن المؤبد لانه في قناعته سيغادر السجن يوماً وسيعامل كما يعامل الابطال !!

شمعون بيرس الذي يقف على الحقائق والاسرار وكيف تنازل العرب عن نصف مدينة الخليل او اذا اردنا الدقة اكثر وهو ان العرب لم يعترضوا على تهويد نصف مدينة الخليل خشية ان يسقط رابين في انتخابات الكنيست ويفوز الليكود، هذا الشمعون بيرس المعروف بالمراوغة والدهاء لم يخطر بباله ان السلطة الفلسطينية وعرب اتفاقات السلام سيعترضون اذا استمر شمعون بيرس في تهويد كل مدينة الخليل اذا كان ذلك يساعده في النجاح والفوز في انتخابات الكنيست ويساعد ذلك على تحقيق الهزيمة لحزب الليكود!!

وقبل ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله وكيف ضاعت وتضيع الاوطان اريد ان اسأل الدنيا مجتمعة لماذا نحن السلطة الفلسطينية وعرب اتفاقات السلام نحب حزب العمل ونخشى حزب الليكود ؟!

حزب العمل واسحق رابين هو الذي احتل القدس وقاد اربعة حروب ضد العرب واقترف كل الحروب ضد الفلسطينيين وشن اكبر عملية طرد وابعاد واعتقال وتعذيب وتكسير عظام لم يشهدها اي احتلال فاشي متوحش عبر التاريخ !!

وان كان حزب الليكود لا يقل حقدا على العرب والمسلمين الا انهم جماعة كلام اكثر منهم جماعة عمل وانجازات ففي عهدهم جرى تسليم سيناء لمصر وفي عهدهم جرت الموافقة على مؤتمر السلام في مدريد وهم اكثر من حزب العمل مليون مرة على استعداد لتقديم تنازلات للعرب لو انهم فازوا بالانتخابات وتسلموا مقاليد الحكم..

وطبعا هذا لا يعني انني افضل حزبا على الاخر فكلهم سواسية وكلهم اعداء للفلسطينيين اعداء للعرب واعداء للمسلمين ولا استثني منهم احدا لان الحق لا يؤخذ منهم جميعا الا بالقوة وانني اردد صباح مساء مع شاعرنا الذي ادرك نفسية اليهود ومخططاتهم واستحالة السلام معهم اردد معه ما قاله بغصة والم واسف وهو يراقب التضحيات التي تكاد تضيع هدرا ودم الشهداء الذين تكاد ننساهم ولا يطالب بالثأر لهم مسؤول فاخذت اردد معه وكما يردده اليوم كل من تابع كيف تضيع مدينة الخليل من اجل ان ينجح فلان ويسقط فلان في انتخابات الكنيست التي هي في المحصلة ضد الوجود العربي والاسلامي.

قال شاعرنا الذي لافض فوه:

ادركوا ثأرهم فذاك لديهم
مثل رد الارواح في الاجسام
لم تقر العيون منهم بنصر
فاقروا عيونهم بانتقام

اسماء اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني الذين لم يعودوا!

حصلت "المجد" على اسماء اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني الذين لا زالوا خارج الوطن وهم: فاروق رفيق اسعد القدومي، جواز اردني، شفيق ابراهيم سليم الحوت، وثيقة لبنانية، محمد سعادة احمد عودة، جواز اردني، جويد توفيق الغصين، وثيقة مصرية، احمد صدقي محمود الدجاني، جواز اردني، صالح محمد محمود البرغوثي، جواز اردني، حامد محمود صقر دهشان ابو ستة، وثيقة مصرية، انيس القاسم، جواز اردني، سميرة ابو غزالة، جواز اردني، مجدي سليم محمود ابو رمضان، وثيقة مصرية، عبد اللطيف عبد القادر عثمان ابو حجلة، جواز اردني، حسيب جريس الصباغ، جواز اردني، محمود حسين جابر تيم، جواز اردني، اسعد محمود اسعد عبد الرحمن، جواز اردني، ابراهيم الياس ابراهيم عياد، جواز اردني، قسطنطين باسيل سلامة قرمش، جواز اردني، محمد حسن عبد الرحمن ملحم، جواز اردني، اسحق اسماعيل محمد الخطيب، جواز اردني، ابراهيم بكر ابراهيم بكر، جواز اردني، عبد العزيز محمد بارود صقر، جواز اردني، الياس وديع خليل صنبر، جواز اردني، نصير حسين علي العاروري، جواز امريكي، منيب رشيد منيب المصري، جواز اردني، باسل امين موسى عقل، جواز اردني، سعيد صالح احمد مصلح، احمد ابراهيم عبد القادر عفانة، جواز اردني.

ابو شريف ممتعض لعدم اسناد منصب له

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان بسام ابو شريف الذي عاد الى عمان بعد دخوله الى الاراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة يشعر بخيبة امل وامتعاض من رئاسة السلطة الفلسطينية.

وتقول المصادر المطلعة ان ابو شريف كان يتوقع ان يتم تقليده منصبا هاما في السلطة في هذه المرحلة الا انه لم يلمس اي بوادر تجاه ذلك لا من قبل الرئيس ولا الطاقم المحيط به.

واكدت مصادر تنظيمية مسؤولة في حركة فتح ان عددا من اعضاء اللجنة المركزية للحركة قد بذلوا جهوداً مضنية لاقناع اللواء محمد جهاد ومحمد جهاد "ابو جهاد" عضوي اللجنة المركزية بحضور اجتماع اللجنة الذي انعقد في غزة وتؤكد المصادر المطلعة لـ "المجد" ان كافة محاولات الاقناع لم تنجح.

موافقة سعودية على استقبال ١٠ الاف فلسطيني لموسم الحج الحالي

قال السيد غازي الحسيني مدير ادارة الشؤون الدينية في منظمة التحرير الفلسطينية ان الحكومة السعودية وافقت على استقبال عشرة الاف حاج فلسطيني للعام الجاري بجوازات سفر فلسطينية.

وقال الحسيني ان الحجاج الفلسطينيين سيبدأون بالتوجه من لواء غزة والضفة الغربية ومناطق الخط الاخضر الى المملكة السعودية خلال بداية النصف الثاني من شهر نيسان الجاري مشيراً الى ان اخر موعد لدخول الحجاج الاراضي السعودية هو ١٧ نيسان.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان السفارة السعودية في عمان قد تسلمت امس الاول الجوازات الفلسطينية من اجل البدء باعطاء تاشيرات الدخول للمملكة السعودية مشيرا الى ان الحجاج الفلسطينيين من الضفة سينتقلون بوسائط نقل سعودية انطلاقاً من الاراضي الاردنية الى السعودية فيما سيتوجه حجاج لواء غزة عبر رفح المصرية - نويبع العقبة بوسائل نقل برية مصرية وعودتهم ستكون عبر حافلات تركية.

واكد الحسيني على ضرورة عدم قيام السلطات الاسرائيلية باي اعاقات للحجاج وكانت اسرائيل قد اتخذت السنة الماضية اجراءات اعاقت حركة الحجاج الفلسطينيين حيث لم تسمح لهم باستخدام الجوازات الفلسطينية.

محامية مصرية تطالب باراضي القدس وتل ابيب وعسقلان

رفعت المحامية المصرية هايدي الزنبي دعوى قضائية امام محكمة الجيزة في القاهرة تطالب فيها بملكية اسرتها لـ "حائط المبكى" والقدس وتل ابيب وعسقلان ونابلس.

المحكمة قبلت الدعوى وتستعد لاخطار السفارة في القاهرة لحضور السفير للجلسات نيابة عن حكومته.

المحامية الزنبي اكدت ان لديها مستندات ملكية موثقة ومحررة من دار الوثائق والمحفوظات المصرية، وان اجدادها كانوا يملكون تلك الاراضي بما فيها المنطقة التي يقع فيها حائط المبكى.

المحامي والمفكر السياسي ابراهيم بكر في حوار مع «المجد»

عرفات ورط العرب في حرب ٦٧ ثم سبقهم لابرام صلح مع اسرائيل

حوار: يسرى الكردي

آواخر الاسبوع الماضي، كانت «المجد» على موعد مع حوار حي، ومتنوع الابعاد والمستويات مع المفكر والمناضل والمحامي الكبير.. ابراهيم بكر.

وفي جلسة مطولة استغرقت ثلاث ساعات، كان لنا جولة افق، في السياسة والقانون والاقتصاد، وفي الشؤون الفلسطينية والعربية والاسلامية، مع ذلك القائد الذي ظل مصرا على اصالته النضالية، وثوابته الوطنية والقومية، حين تهاوى الاخرون وتساقط الكثيرون.

ابراهيم بكر وضع في هذه المقابلة كل النقاط على الحروف، وقال قولا جميلا وعميقا يستحق الاحترام، ويستوجب التقدير والتثمين، ليس على الصعيد الفلسطيني فحسب، ولكن على المستوى الاردني والعربي ايضا.

قوانين النقابات المهنية وكذلك نقابة المعلمين لا تخالف الدستور

* عرفات خذل دول العالم التي اعترفت بالدولة الفلسطينية حين قبل بالحكم الذاتي
* لا يجوز تعديل الميثاق الوطني لانه ملك للاجيال الفلسطينية والعربية والاسلامية جميعا
* تحية الى سوريا التي لم تحضر قمة «شرم الشيخ» لانها مؤتمر ارهابي اسرائيلي
* انا ضد الخصخصة وبيع القطاع العام لان ذلك سيؤدي الى هيمنة رأس المال الاسرائيلي

● امام الواقع الفعلي للوضع الفلسطيني ووجود ياسر عرفات كرئيس للجنة التنفيذية ورئيس لسلطة الحكم الذاتي، ووجود ما يقارب اربعة ملايين فلسطيني تلامستهم لتفاقات اوسلو وتفرعاتها في الشتات.. كيف ترون مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية ؟؟

– اعتقد ان مصير المنظمة سيكون الزوال وفي وقت قريب وذلك بعد ان تم التفريط بدون اي مقابل بكل المكاسب التي حققها النضال الفلسطيني.

فاتفاقية اوسلو وتوابعها، والتطبيق الاسرائيلي الارادي لها، وانصياع سلطة الحكم الذاتي للارادة الاسرائيلية، وتجاوزات اسرائيل حتى لاضيق مفاهيم الحكم الذاتي، واستمرار عمليات شق الطرق الالتفافية باغتصاب المزيد من ارض الضفة الغربية وقطاع غزة بداعي الوصول الاسرائيلي الآمن الى المستوطنات والتوسع في بناء مستوطنات جديدة على حساب الارض الفلسطينية المستباحة من قبل اسرائيل.. كل ذلك حول السلام الى "سلام بلا ارض" كما قال ادوارد سعيد في كتابه الجديد (اوسلو ٢ سلام بلا ارض).

من الواضح ان اتفاقية اوسلو وتوابعها لا تأخذ بالاعتبار فلسطينيي الشتات من لاجئين ونازحين وقد ركز ياسر عرفات ومنذ تسلمه سلطة الحكم الذاتي على المقيمين فعلاً في الضفة الغربية وقطاع غزة وتجاهل الاخرين من لاجئين ونازحين، كذلك اوقف الاهتمام بمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. الامر الذي ادى على سبيل المثال الى تقلص عدد سفارات فلسطين كدولة معترف بها، بعد ان كان عدد سفارات فلسطين قبل اتفاقيات اوسلو اكثر من عدد السفارات الاسرائيلية.. كل ذلك بسبب قبول ياسر عرفات حتى بحكم ذاتي ناقص، والتخلي عن المطالبة بالدولة، وهذه خطيئة سياسية كبرى.

اما بشأن اللاجئين والنازحين فان مستقبلهم مظلم، ففي اي بلد في العالم يحق لاي مواطن يعيش في بلد اخر ان يعود الى وطنه، لكن هذا لا يمكن ان يتم في الحالة الفلسطينية الراهنة، لان اتفاقية اوسلو وتوابعها جردت الشعب الفلسطيني من اي سلطة حقيقية وخلت من اي نص على الحق باقامة دولة فلسطينية في اي وقت من الاوقات.

لهذه الاسباب فانني اعتقد ان مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية هو مستقبل مظلم ومصيرها الى زوال، علماً بانه لم يبق من يدافع عن المنظمة سوى فاروق القدومي عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الدائرة السياسية.

ولعلي ادلل على هشاشة سلطة الحكم الذاتي، بما صرح به شمعون بيرس للصحفيين في اعقاب العمليات الاستشهادية الاخيرة عندما قال: سارسل رئيس الاركان الى ياسر عرفات ليبلغه بالمطالب الاسرائيلية. وهذا ما حصل بالفعل حيث ذهب رئيس الاركان الاسرائيلي الى حاجز ايرز وابلغ ياسر عرفات باستدعاء بالمطالب الاسرائيلية التي لم يتوان ياسر عرفات عن الشروع في تنفيذها.

■○■

● بعد ان عبرت قطاعات شعبية ونخبوية فلسطينية كثيرة عن رفضها المطلب الاسرائيلي في تعديل الميثاق.. هل يمكن للقيادة الفلسطينية التي تستعد لعقد المجلس الوطني وتعديل الميثاق ان تستجيب لهذا الرفض ؟

– الميثاق الوطني الفلسطيني ليس ملكاً لجيل معين من الفلسطينيين او للفلسطينيين جميعاً الذين هم على قيد الحياة الآن.. ان الميثاق ملك لكل اجيال الشعب الفلسطيني لا بل لكل اجيال الشعب العربي عموماً والشعوب الاسلامية التي شارك ابناؤها فيما مضى في حروب طرد واقتلاع الغزو الافرنجي لفلسطين وعلى وجه الخصوص في عهود صلاح الدين وقطز وبيبرس..

وطالما ان الحقوق الفلسطينية المعترف بها في قرارات الشرعية الدولية ما زالت مغتصبة.. فلا يحق للسلطة الفلسطينية او لاي جهة كانت ان تلتزم بتعديل الميثاق، ومصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وباي حق تصادر السلطة الفلسطينية او تتخلى عن هذه الحقوق لصالح اسرائيل ؟؟

■○■

● هل تعتقد ان الضغط الشعبي يمكن ان يثني القيادة الفلسطينية عن تعديل الميثاق ؟؟

– اذا اريد للمجلس الوطني ان ينعقد، فانه يجب عقده في عاصمة عربية وليس في ظل الحراب الاسرائيلية، وذلك لترك الحرية للمجلس لتقرير ما يريد بحرية.

وانني اتساءل.. كيف يطلب الآن من المجلس الوطني تعديل الميثاق او على الاصح الغاء تلك المواد من الميثاق التي تطلب اسرائيل الغاءها؟ هل عدلت او الغت اسرائيل مواثيقها ؟؟ هل يوافق اي فلسطيني وعموماً اي عربي واي مسلم على ان كامل مدينة القدس هي عاصمة اسرائيل ؟؟ هل نعترف بتهويد القدس ؟؟ لماذا نلغي المواد التي ترفضها اسرائيل، ونسلم في نفس الوقت بعدم حق للاجئين والنازحين في العودة ؟؟ واتساءل منطلقاً من قرارات الشرعية الدولية بان فلسطين ارض لشعبين.. فاين هي الارض الفلسطينية ؟؟ اسرائيل هي التي تتحكم بمنطقة الحكم الذاتي وتصادر ما تشاء منها لبناء المستوطنات، ماذا بقي للفلسطينيين ؟؟ حتى ساحل غزة منع الفلسطينيون من الاقتراب منه بل حتى من صيد السمك من البحر.

■○■

● هل تتوقع لاعمال العنف المتبادلة بين الاسلاميين في حركتي حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله وبين اسرائيل التي تهدم المنازل وتقتل الابرياء، ان تتصاعد خلال الايام المقبلة ؟ ام ان مسيرة التسوية التي ترعاها امريكا سوف تعاود حضورها من جديد ؟؟

– لناخذ مثلاً قريباً وبسيطاً وواضحاً.. اسرائيل تطالب سوريا بالزام حزب الله بوقف العمليات ضدها من جنوب لبنان، هذه غطرسة اسرائيلية.. فسوريا ليست مسؤولة عن هذه العمليات لان لبنان دولة مستقلة وذات سيادة.. ثم ان اسرائيل تحتل جنوب لبنان خلافاً لقرار مجلس الامن (٤٢٥) وتقيم فيه سلطة عميلة لها.. لماذا لا تنفذ اسرائيل قرار مجلس الامن رقم (٤٢٥) وتنسحب من الجنوب اللبناني فيتوقف حزب الله عن نشاطه تلقائياً ؟؟؟ انها الغطرسة الاسرائيلية المدعومة من امريكا وبعض الدول الغربية.

وهنا لا بد لي من القول ان مؤتمر "شرم الشيخ" لم يكن مؤتمر سلام ولو كان كذلك لكان يجب ان يكون اهم قرار له الزام اسرائيل قولاً وفعلاً وضمن فترة زمنية محددة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. لقد كان ذلك المؤتمر في واقع الحال مؤتمراً لارهاب الدولة الاسرائيلي.. وهدف هذا المؤتمر هو ارهاب الدول العربية.. وهنا لا بد من توجيه التحية لموقف سوريا التي رفضت حضور هذا المؤتمر الذي عقد لتكريس لارهاب الدولة الاسرائيلية واعطاء الشرعية لارهاب الدولة الاسرائيلية.

■○■

● القيادة الفلسطينية اعتبرت اعضاء المجلس التشريعي المنتخبه اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني.. برايكم هل ينسجم هذا القرار مع النظام الاساسي للمجلس الوطني الفلسطيني ؟؟

– من المعروف ان ياسر عرفات يتمسك من النظام الاساسي للمجلس بما يحقق ضمان لاستمرار تسلطه فقط.. ان اعتبار اعضاء المجلس التشريعي اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني لا يتطابق مع النظام الاساسي للمجلس الوطني الفلسطيني، وهو في حقيقة الحال خروج على ذلك النظام.

■○■

● فهمت من خلال حديثك انك لا تؤيد عقد المجلس الوطني في ظل الحراب الاسرائيلية.. فهل هذا يعني انك لن تشارك باجتماعات المجلس فيما لو سمح لك بالعودة ؟؟

– في اخر زيارة قام بها ياسر عرفات الى عمان اتصل بي هاتفياً مستفسراً عن صحتي، وقال لي انشاء الله نلتقي في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.. فاجبته بان لي موقفاً باعتباري مبعداً منذ تاريخ ١٩٦٧/١٢/٢٣، ولم يصدر قرار يلغي امر ابعادي.. وانا لا اقبل ان اكون تحت رحمة الاسرائيليين.

وسألته.. لماذا لم تضع اسمي ضمن قوائم المبعدين التي جرى تنظيمها بمعرفتك والتي صدرت القرارات الاسرائيلية بالغاء ابعادهم..؟؟

وبالاضافة الى ذلك فان دخول الاراضي المحتلة يتوقف على موافقة الاسرائيليين.. واذا طرحت اقتراحات تتعارض مع السياسة الاسرائيلية.. فمن الذي يضمن ان لا تقدم السلطات المحتلة على اعتقال صاحب او اصحاب هذه الاقتراحات ؟؟ الوضع الحالي لا يعطي اي حصانة لعضو المجلس الوطني.. واذا كان للاسرائيليين الحق في دخول اي مدينة او قرية، واعتقال من يريدون ونسف المنازل.. فما الذي يمنعهم من اعتقال اي عضو في المجلس الوطني يرفض الانصياع الى توجيهات اسرائيل والى توجيهات السلطة الفلسطينية ؟؟

الوضع في المناطق المحتلة لم يتغير بعد سلطة الحكم الذاتي، لذلك لا يجوز قبول عقد المجلس الوطني في ظل الحراب الاسرائيلية.

■○■

● هل ستعود الى الداخل الفلسطيني اذا صدر قرار بالغاء ابعادك نظراً لكونك عضواً في المجلس الوطني، ام انك ترفض مثل هذه العودة المشروطة ؟؟

– ارفض العودة هذه اذا كانت من اجل حضور اجتماع المجلس الوطني في الارض المحتلة. وهنا يجب القول بانه حسب الدستور الاردني الذي كان ساري المفعول على الضفة الغربية قبل الاحتلال.. فانه لا يجوز ابعاد الاردني، ولكن اسرائيل تجاهلت هذا النص الذي ما زال ساري المفعول في الضفة الغربية من الناحية القانونية.

■○■

● انت عرفت ياسر عرفات عن قرب، وشاركت في مؤسسات منظمة التحرير.. بصراحة، ما هو تقييمك لاداء عرفات القيادي في عملية المقاومة الفلسطينية التي انطلقت منذ منتصف الستينات، وانتهت ولو مرحلياً في "اتفاق اوسلو" وقيام الحكم الذاتي ؟؟

– قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كان العمل الفدائي في بداياته وبدون فعالية حقيقية.. وكان الفدائيون يقومون بعمليات بسيطة تسببت في مذابح من قبية حتى السموع، لان اسرائيل كانت ترد عليها باعمال انتقامية ذهب ضحيتها مئات المواطنين من المدنيين والعسكريين، ثم تذرعت اسرائيل بهذه العمليات وشنت عدوان ١٩٦٧، وكانت النتيجة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة.. هؤلاء الاشخاص الذين ورطوا الزعيم جمال عبد الناصر في هذه الحروب وقعوا الان مع الاسرائيليين سلاماً بدون ارض.

كان احمد الشقيري رحمه الله يقول لي.. اذا ارادوا تطبيق القرار ٢٤٢ فعلى الاسرائيليين تطبيقه بالكامل اي باعادة كل موقع جرى احتلاله الى الوضع الذي كان عليه قبل الاحتلال بما فيه الانسحاب من الحمة الفلسطينية لانها كانت تقع ضمن منطقة الادارة السورية قبل حرب حزيران.. والان يرفض ياسر عرفات ان تعود الحمة الفلسطينية الى سوريا.. فهل الحل ان تبقى الحمة مع اسرائيل ؟؟

■○■

● الدورة العادية لمجلس الامة الاردني ستنتهي غداً.. برايك هل يقوم البرلمان بدوره الحقيقي في التشريع والرقابة ؟؟

– دور مجلس النواب الثاني عشر من ناحية الفعالية والانتاج مع الاحترام التام ليس في مستوى فعالية وانتاج مجلس النواب الحادي عشر، لان المجلس الحالي جاء في ظل قانون الصوت الواحد للناخب الواحد.. لذلك لا بد من الغاء هذا القانون، والعودة الى الوضع السابق. اما اذا اريد فعلاً تحقيق صحيح وسليم لمعادلة (صوت واحد للناخب الواحد)، فان هذا يتطلب تحويل الاردن الى دائرة انتخابية واحدة، او تقسيم الدوائر على عدد النواب بحيث يكون لكل دائرة نائب واحد.

■○■

● شهدت الفترة الاخيرة مزيداً من قمع الحريات وتقديم الصحفيين الى المحاكم، وذلك من خلال قانون المطبوعات واحياناً قانون العقوبات.. فهل جاء قانون المطبوعات الجديد ليساعد الحكومة على قمع الحريات ؟؟

– يجب تعديل القوانين التي تتعلق بالحريات ومنها قانون المطبوعات لينسجم مع المفهوم الديمقراطي ومع الميثاق الوطني الاردني.. ولا بد من اجراء التعديلات اللازمة او وضع قوانين جديدة للحيلولة دون اقامة قضايا غير محقة على الصحف وعلى اصحابها وعلى رؤساء تحريرها.

■○■

● باعتبارك من ابرز رجال القانون في الاردن.. ماذا عن الجريمة السياسية.. والى متى تبقى بدون تحديد علمي وقانوني ؟

– قانون العقوبات المعمول به حالياً اقرب ما يكون الى قانون العصر العثماني منه الى قوانين العصر الحديث.. والكثير من القوانين الاردنية بحاجة الى تحديث، وخاصة قانون العقوبات، وقانون اصول المحاكمات الجزائية، وخصوصاً ما ورد فيه من احكام حول التوقيف والكفالة.. فالتوقيف يجب ان لا يكون عقوبة.. ففي قضايا الجنح لا يجوز بشكل عام الاستمرار في توقيف المتهم بعد انتهاء التحقيق، ولا بد من السماح بخروجه بالكفالة.

صحيح ان تعبير الجريمة السياسية غير موجود في قانون العقوبات، ولكن وصف الجريمة يخضع للمفاهيم السياسية، مثل منع المظاهرات، ومنع الاجتماعات.. هذه كلها جرائم سياسية ولكن غير منصوص عليها في قانون العقوبات بانها جرائم سياسية.

■○■

● ماذا تقول في الحكم الصادر بحق المهندس ليث شبيلات ؟؟ وهل ترى كمحام كبير ان محكمة التمييز يمكن ان تخفف هذا الحكم ؟؟

– يمكن لمحكمة التمييز ان تلغي الحكم اذا وجدت اسباباً تستدعي ذلك تبعاً لقناعتها.

■○■

● يعيش الاردن حالة ركود اقتصادي منذ فترة طويلة، وهذا واضح من زيادة البطالة، وارتفاع اسعار الفائدة، وانخفاض اسعار الاسهم نتيجة سياسات صندوق النقد الدولي والخصخصة.. فما رايك بذلك ؟

– انا ضد الخصخصة، وضد بيع القطاع العام كلياً او جزئياً، لان ذلك لن يؤدي الى تحسين الوضع الاقتصادي، بل بالعكس فان الخصخصة ستؤدي الى غزو الشركات الاجنبية بما فيها الاسرائيلية لتلك الفروع من الاقتصاد الاردني المملوك من القطاع العام، خاصة بعد الغاء قوانين المقاطعة، ولذلك فانا ضد الخصخصة، وهناك مؤسسات يجب ان تبقى ملكاً للقطاع العام بسبب اهميتها من ناحية ولانها تدر دخلاً كبيراً على الدولة من ناحية ثانية.

■○■

● تقدم ٢٢ عيناً باقتراح يقضي بتوجيه سؤال الى المجلس العالي لتفسير الدستور حول دستورية قوانين النقابات المهنية.. ما رايك بهذا الطلب وهل هناك دوافع سياسية قوامها التدخل مجدداً في شؤون النقابات ؟

– لقد نشأ في السنوات الاخيرة وضع اثار، وما يزال يثير القلق الشديد على مصير النقابات المهنية العريقة، والتي يزيد عمر بعضها على اربعين عاماً، مثل نقابة المحامين.

ويرجع منشأ القلق الى اسباب متعددة، ولكن كان ابرزها القرار رقم "٦" الذي اصدره المجلس العالي لتفسير الدستور بتاريخ ١٩٩٤/٦/٤، والذي ورد في حيثيته الاخيرة ما يلي.. "وحيث ان معلمي وزارة التربية والتعليم هم موظفون عموميون، ويخضعون لنظام الخدمة المدنية الصادر بموجب احكام المادة ١٢٠ من الدستور، فان الاحكام الدستورية لا تجيز اصدار قانون لنقابة المعلمين الموظفين العموميين". على هذا استقر تفسيرنا وجوابنا على طلب مجلس الاعيان".

انني اعتقد مع الاحترام التام، ان مشروع قانون نقابة المعلمين لا يخالف الدستور، كما ان قوانين النقابات المهنية القائمة، لا تخالف الدستور ايضاً.. ذلك لان تاليف النقابات حق من حقوق الاردنيين المنصوص عليها في الفقرتين (٢ و ٣) من المادة (١٦) من مواد الفصل الثاني من الدستور.. حيث تنص الفقرة الثانية من المادة (١٦) على ما يلي: "للاردنيين الحق في تاليف الجمعيات والاحزاب السياسية، على ان تكون غايتها مشروعة، ووسائلها سلمية، وذات نظم لا تخالف احكام الدستور".. اما الفقرة الثالثة من المادة (١٦) فتنص على ما يلي: "ينظم القانون طريقة تاليف الجمعيات والاحزاب السياسية، ومراقبة مواردها".

ان كلمة الجمعيات الواردة في المادة (١٦) من الدستور، تنسحب على التجمعات الدائمة التي ينتظم افرادها لتحقيق هدف واحد، او برنامج واحد، وبالتالي فانها قد تكون ثقافية او سياسية، او تعاونية.

ان هذا الذي ذهب اليه الفقه الدستوري قد ذهب اليه المشرع في جميع الدول العربية بما فيها الاردن، اي اعتبر ان حق تاليف النقابات هو حق دستوري ناشئ عن التفسير المستقر لكلمة جمعيات... كذلك فان تاليف النقابات المهنية حق دستوري بمقتضى العرف الدستوري.

يضاف الى ذلك ان قوانين النقابات المهنية تتفق مع احكام المادة (٤٥/١) من الدستور التي اجازت ان تتولى هيئات اخرى صلاحيات ادارية مما يدخل في نطاق شؤون الدولة الداخلية من صلاحيات مجلس الوزراء وفق ما يعهد به اليها بموجب الدستور او بموجب اي تشريع اخر.

وبما ان الدستور الاردني نص بصراحة على ان من حق المشرع ان ينيط بهيئات اخرى اي امر من الامور الادارية التي يتولاها مجلس الوزراء حسب نص المادة ٤٥ من الدستور، وبما ان ادارة المرافق العامة هي من اعمال الادارة، فمن الجائز ان يتم تاليف نقابات مهنية تتولى التنظيم الداخلي لشؤون المهنة.

دفاتر الديمقراطية

فصل السلطات – ٢ –

بقلم الدكتور: يوسف ميرات

في سياق محاكمة بيان السيد الكباريتي الوزاري، ليس هناك تناقض اكبر من التناقض الذي حصل بين "المنطق" الذي تم على اساسه تشكيل الحكومة، والمنطق الذي انطلق منه البيان الحكومي فيما يخص فصل السلطات، وتحديداً استقلال السلطة التشريعية حيث خرق منطق تشكيل هذه الحكومة وقبل تسلم مهامها كسلطة تنفيذية مبدأ الفصل هذا بوسائل واساليب لا تخلو من روح المصادرة والايقاع لاستلاب دور واستقلالية البرلمان.

يقول البيان الوزاري.. "وهذا يقتضي بالضرورة عدم طغيان سلطة على سلطة او جهة على جهة، بل تعظيم دور المجتمع بالدقة والتوازن الذي رسمه الدستور، ومن هنا التزامنا القاطع والحازم بدولة القانون، ودور البرلمان بالتشريع والرقابة".

ليس هناك ابلغ من هذا القول او من هذا الوعد الذي يعني على ارض الواقع عدم طغيان السلطة التنفيذية – كما هو معهود – على السلطة التشريعية او القضائية. وبما ان الحكومات المتعاقبة لا تتكيء على قاعدة نيابية، كما لا يعهد في تشكيلها الى حزب الاغلبية، فان غاية الحكومة "نيل الثقة" تبرر وسائلها.

ولعل اول هذه الوسائل التي تهمش السلطة التشريعية وتحيلها الى تابع للسلطة التنفيذية هي اصطياد المستوزرين.. وليس من شك ان توزير اثنين وعشرين نائباً من اصل ثمانين هو بحد ذاته افتئات على استقلال هذه السلطة.

واذا كان متوسط عمر الحكومات يقدر بسنة ونصف فان ضعف هذا العدد ينتظر دوره في التعديل او التغيير الوزاري القادم.

اما ثاني هذه الوسائل، فهو اصطياد المستوزرين في الكتل المعارضة، من خلال صفقات خارجية بغير علم احزابهم، والضرب على الوتر الذاتي والضعف الانساني، مما يخلق ازمة في داخل هذه الاحزاب، وهذا يتنافى مع اخلاق الديمقراطية، واحترام التعددية، كما يدعي البيان الوزاري، والتعامل مع الاحزاب كشركاء.

وثالث هذه الاساليب، هو اللعب بقانون الانتخاب، كما ذكرنا في مقالنا السابق، مثل قانون الصوت الواحد المدمر للانتماء الوطني، والمعزز لعملية اعادة انتاج التخلف، والمهمش لمبدأ التعددية، ركيزة الديمقراطية الاولى.

ان اختيار الوزراء من اعضاء مجلس النواب يصبح عملية صحية، اذا ما توفرت شروطها، وعلى راسها اعتماد القائمة الحزبية في الانتخاب، وتكليف حزب الاغلبية بتشكيل الحكومة مما يكرس مبدأ تناوب السلطة. اما ان يختار رئيس الحكومة بالتكليف فان توزير النواب لن يعني في جوهره الا شل واحتواء مجلس النواب، وتدمير الهيبة المعنوية للبرلمان.. ولا شك ان برلماننا الحالي قد اصبح يقابل بلا مبالاة شعبية ملموسة لا تستطيع الحكومة انكارها..

ان صرف الدور الوظيفي للبرلمان من التشريع والرقابة وتمثيل مصالح الجماهير التي اتت به، الى اداة تسليك لعثرات وسياسات السلطة التنفيذية، وخلق سلوكيات واخلاق تؤثر في القيم العليا للحياة البرلمانية، تستدعي الحاجة الى تعديل الدستور بما يعزز استقلال السلطة التشريعية استقلالاً تاماً، وهذا لن يتم الا اذا كان انتخابها تمثيلاً، مما يستدعي الغاء مجلس الاعيان الذي ينتقص من شرعية هذا التمثيل، واعتماد القائمة الحزبية، والتكليف لحزب الاغلبية بتشكيل الحكومة وتعديل قانون الانتخاب بالغاء قانون الصوت الواحد، وتعزيز الدور الرقابي من خلال وضع ديوان المحاسبة والرقابة والتفتيش تحت سلطة مجلس الامة ورئيسها المنتخب، وكذلك ديوان تفسير القوانين اضافة الى انشاء محكمة دستورية.

ومن هنا تاتي ايضاً اهمية رفض الاحزاب لمبدأ التدخلات السافرة للسلطة التنفيذية في شؤونها الداخلية، واستفزاز اعضائها، او شراء صمتهم دون الرجوع للحزب المعني، ويجب وضع حد لهذه القرصنة.. فالاحزاب ليست مفتوحة للمزادات والمزايدات، فالتفاهم والتحالف يجب ان ينطلق من رغبة الحزب وبقراره وبشخصيته المعنوية، وليس خلاف ذلك.

قبعة: الجبهة الشعبية تعارض تعديل الميثاق

اعلن تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، معارضته لاجراء اي تعديل على الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال السيد قبعة في تصريح لـ "المجد" ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لم تقرر ما اذا كانت ستحضر جلسة المجلس الوطني في غزة المقرر عقدها في الفترة من ٢٠ – ٢٧ نيسان الحالي.

وقال ان الجبهة الشعبية ما زالت تدرس اهداف هذه الدورة والترتيبات الادارية والامنية والسياسية التي تؤمن شروط نجاح الدورة وبدون شروط وبحرية كاملة.

من جهة اخرى رفضت اسرائيل مؤخراً دخول ٤ اعضاء مقدسيين من المجلس الوطني الفلسطيني بسبب مطالبتهم بالعودة والاقامة الدائمة في مدينة القدس، وهو ما رفضته اسرائيل.

محافظو البنوك المركزية العربية يبحثون موقف اسرائيل من بنك التنمية

يجتمع محافظو البنوك المركزية العربية في عمان خلال شهر حزيران المقبل للبحث في الخلافات العربية الاسرائيلية حول عمليات بنك التنمية الاقليمي.

وكانت اسرائيل قد اثارت مؤخرا تساؤلات حول اولويات التمويل بين الدول والنظام الاساسي وتوزيع المناصب الادارية العليا في البنك.

وكان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة قد حاولتا لحتواء الخلافه الا انه وكما يبدو تفاقم الى الحد الذي دعا الى اجتماع عربي لبحث المقترحات الاوروبية الاميركية.

وعلى صعيد اخر دعا رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون دول شمال افريقيا والشرق الاوسط الى ضرورة اقامة سوق شرق اوسطية للتجارة، عارضا تقديم الخبرات والمشورات الفنية لتحقيق هذا الهدف ومؤكداً القول "ارجو ان يكون هناك سلام لقيام سوق تجاري شرق اوسطي".

واضاف انه يجب ان تكون في المنطقة تجارة مشتركة ومن الغباء دخول دول المنطقة في تجارة مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في الوقت الذي تنعدم فيه التجارة بين دول المنطقة.

اسرائيل تعلن الحرب على قناة السويس

اكدت دراسة مصرية وضعها الخبير الاقتصادي يحيى بسيوني ان شركة الملاحة الاسرائيلية "زيم" تقوم الان بتسويق الجسر البري بين ايلات وحيفا، وهذا يعني تشجيع استخدام هذا المعبر بعيدا عن قناة السويس.

واضاف ان اسرائيل تسعى منذ زمن بعيد لمنافسة قناة السويس وذلك من خلال اتصالاتها بالشاحنين الدوليين وتقديم التسهيلات لهم لاستخدام هذا الخط بخاصة وان الشركة الاسرائيلية اتفقت مع ترسانة بناء السفن الالمانية على بناء خمس سفن حاويات، سعة كل منها ٣٥٠٠ حاوية.

واشارت الدراسة الى ان الشركة الاسرائيلية تعتمد سياسة الهجوم على الخصوم خاصة وانها تامل في ان يعم السلام جميع دول المنطقة والذي من شانه رفع المقاطعة العربية، مما يمكنها تقديم خدماتها الى مختلف الدول العربية.

والجدير بالذكر ان اسرائيل تحارب قناة السويس منذ بداية السبعينات وذلك من خلال اقامة خطوط انابيب لنقل النفط من ايلات الى عسقلان وقد قامت مؤخراً بتوسيع هذا الخط لاستقبال شحنات النفط العربي في المستقبل لتصب في ايلات ليتم شحنها بالانبوب الى المتوسط لتقوم الناقلات الاسرائيلية باعادة شحنه الى دول اوروبا الغربية.

وقد قامت اسرائيل مؤخراً باتصالات عديدة مع شركات النفط العالمية واصحاب الناقلات العملاقة لاقناعهم باستخدام الخط بعيدا عن قناة السويس، وقد عرضت اسرائيل على تلك الشركات رسوما مخفضة تقل كثيرا عن رسوم عبور قناة السويس، مما دفع الحكومة المصرية الى تخفيض رسوم العبور بواقع ١٤٪.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



صلح الحديبية

لم تستغل حادثة سياسية في التاريخ كما استغل صلح الحديبية الذي وقعه الرسول صلى الله عليه وسلم مع قريش في السنة السادسة للهجرة.

ولم يتعرف العرب على ايديولوجيا الهزيمة والانحطاط كما تعرفوا عليها في توظيف هذا الصلح، واعتباره سنداً او مرجعية شرعية لقراءة الحاضر في كتاب العدو..

ولم يتمتع منظرو الثقافة الصفراء بصرات الذهب ورضى السلطان كما تمتعوا في لحظات الهزيمة، وهم يقلبون صلح الحديبية بين ايدي العامة كذريعة والعية وعقلانية لانتاج ثقافة وسيادة ومصالح العدو في وعي الامة.

× × ×

بالمقابل لم يخسر العقلانيون الراديكاليون العرب وقواهم الحية كما خسروا من تغييب هذا الصلح ودروسه.

فصلح الحديبية كان قبل كل ذلك اهم مدرسة في التكتيك السياسي، وتجلي العقل والعقلانية كتنويعة او مظهر واقعي مشتق من قانون الصراع والحضور في بعده التاريخي الشامل.

ان صلح الحديبية الذي لم يكن تعبيراً خاصاً معزولاً عن القانون التاريخي العام او مجاوراً او مضاداً او ملحقاً هذا القانون، بقدر ما كان التعبير الجدلي الحي عنه..

لم يؤد الى انتاج الامة على مقاس العدو، ولم يدفعها في الوقت نفسه الى الانتحار والعدمية، بل وفر لها في تلك اللحظة التاريخية ما دفعها الى صدارة الكون..

ولم تفقد الامة هذه الصدارة وتتحول الى معازل بشرية هامشية، الا عندما ساد مثقفو الواقعية الانهزامية.

× × ×

وبخلاف الاتفاقيات الموقعة مع العدو في اوسلو ووادي عربة، فان صلح الحديبية الذي يساق من اجل ترويج هذه الاتفاقيات، لم يوقع في شروط اوسلو ووادي عربة، بل ضمن شروط مختلفة تماماً.

فميزان القوى العسكري كان يميل لصالح المسلمين.

والاتفاق نفسه لم يلزمهم الا بشروط ثانوية وشكلية.

وقد سمح الصلح لكل من يرغب من القبائل العربية ان تدخل في عقد الطرف الاخر وعهده، ولم يلزم اياً من الطرفين بمعاهدات امنية مشتركة.

كما اشترط على الطرفين عدم الاعتداء على الافراد والمال والارض، ولم يلزمهما باعادة هيكلة اقتصادهما وفتح اسواقهما ومضاربهما لبني النضير وقينقاع.

وكان الصلح فرصة للرسول صلى الله عليه وسلم وجيشه للاجهاز على المعقل اليهودي في خيبر، وليس تسييد اليهود على الامة.

والاهم من ذلك كله ان المسلمين ما ان نقضت قريش عهدها واعتدت على خزاعة حتى شدوا الرحال الى مكة ودخلوها بالسيوف لا بالاضاحي وملابس الاحرام..

فلم يعلو هبل، ولم ينكر الرسول صلى الله عليه وسلم باسم محمد بن عبد الله ولي اصحابه الذي عاهد سهيل بن عمرو ولي قريش، بل كرسول الله الذي عاهد ربه، ولم يوال على السمع والطاعة سواء.

ولم تدخل القبائل خلسة في عقد محمد، بل عنوة وعلنية وافواجاً في دين الله.

ولم ينته الصلح الى امة من الكيانات المتكالبة على رضى المكابين، بل الى خيل الامة من سمرقند الى اخر الماء.

هكذا من الاصل

نافذة

ليست مجاملة

● فؤاد ابو حجلة

من باب الخروج عن القاعدة او العرف وكسر المتوالية النفسية التي تقود القارئ للاعتقاد بان كل ما ينشر في صحيفة معارضة يجب ان يكون هجوماً على الحكومة وانتقاداً لادائها، ساكتب اليوم عن اعجابي بهذا الاداء واحترامي لاعضاء السلطة التنفيذية الحالية رغم اختلافي الشديد مع الكثير من توجهات الحكومة وسياساتها.

واود بداية التأكيد على احتفاظي بقناعاتي الثابتة وموقفي المؤيد بلا تحفظ للعراق الشقيق، وتعاطفي واحترامي الكبير لكل المقاومين للاحتلال الصهيوني على ارض فلسطين، ومعارضتي كمواطن لاي اقتراب من الولايات المتحدة واي تنسيق معها في تحديد علاقاتنا بمحيطنا العربي او الشرق اوسطي. لكنني، وانا لجاهر بهذه القناعات، لا استطيع اغفال حقيقة مهمة وهي انني اقول ما اقول واكتب ما اكتب وابقى طليقاً بينما يغيب وراء الشمس من يطرح رأياً مخالفاً للحكم او الحكومة في بعض بلاد العرب والعجم التي تفرض مواصفات وشروطاً قانونية للعمل، وابداء الراي.. والتنفس !

اتابع اليوم باعجاب لا استطيع اخفاءه نشاط الرئيس عبد الكريم الكباريتي واصراره على محاربة الفساد ومحاولة اجتثاثه من جذوره، ورغم قناعتي الاكيدة بان فاس الحكومة لا تستطيع الوصول الى جذور الفساد واقتلاعها، لان ذلك يتطلب سنوات طويلة من الجهد المتواصل لتغيير وتطوير شكل العلاقات الاجتماعية، والمفاهيم الرجعية، والانفاس الكريهة، والعصبيات البغيضة. رغم هذه القناعة اقدر مثل الكثيرين غيري جهد الرئيس ورغبته الصادقة في تحقيق العدالة، وحماية الناس من حيتان السياسة ومن هوامير البزنس ومن ديناصورات التخلف. وهذه كلمة حق لا بد منها، ولا بد ان يسمعها دولته من خارج الاطر المحيطة به، ومن غير الذين تعودوا التصفيق لكل الذين سبقوه وسيصفقون لكل من يجلس على كرسي الرئاسة في القادم من السنين.

لست من كتاب المديح، ولا مطمع لي بشيء وليس في نيتي تقديم استدعاء او طلب مقابلة لجامل فيها دولته او انافق له، لكنني باختصار، احترم هذه الجراة العالية في مواجهة الغلط والتصدي له ومحاولة تصحيحه.

ولا اظن انني ابالغ في القول ايضاً ان اعضاء الفريق الوزاري الحالي يمثلون خروجاً عن المالوف في التعامل وفي التفكير وفي نظرتهم الى مهماتهم الصعبة وفي سعة صدورهم وصبرهم خاصة على المشاغبين مثلي.

لقد جربت وغيري كثيرون صبر الحكومة واختبرناه جيداً حين كنا نكتب مخالفين لرايها وسياستها، ثم نذهب الى وزرائها مستجوبين - بكسر الواو - ومحاورين من موقع المختلف والمعارض، وكان الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام يجيبنا ويحاول ان يوضح ما كنا نعتقد ان الحديث عنه محظور، وكان الرجل وما يزال حضارياً في تعامله مع الصحفيين والكتاب ومنفتحاً على جميع وجهات النظر، والاهم من كل ذلك انه جاهز دائماً للرد وللتوضيح ولا يتخفى ويختفي وراء الابواب المغلقة في الوزارة ولا يستخدم عصا دائرة المطبوعات والنشر لجلد الصحفيين وتكسير اقلامهم ويهيلتهم بالطرق التي لم تعد مجهولة.

لقد حاولت تجنب الكتابة في هذا الموضوع حتى لا اقع في مطب المديح، وحتى لا انضم الى "السحيجة" الذي يعيثون في الجرائد فساداً، لكن احساسي بالموضوعية وقناعتي بان الكاتب لا ينتمي الى نفسه فقط ليعيش بعيداً عن الواقع الحياتي ويبقى اسيراً لقناعاته الذهنية المجردة وعواطفه الجياشة، بل ينتمي مثل اي انسان اخر الى مجتمع يعيش مثل اي مجتمع اخر صراعاً دائماً ومتصلاً بين الخير والشر، يدفعني الى الوقوف مع فريق الخير ومؤازرته والتصدي لاعدائه.

اختلف مع الحكومة في توجهها السياسي المعلن بالانفتاح على اسرائيل والانغلاق على العراق ونقاط اخرى كثيرة، لكنني احترم جهد الحكومة في محاربة الفساد وفي حماية حرية القول والكتابة وفي محاولة البناء الداخلي واعتقد ان من واجب الجميع تعزيز التجربة وتمكينها من النجاح بدلاً من الوقوع في كمائن اصحاب النفوذ المتضررين من برامج الحكومة الداخلية ومن محاولات التطوير وقطع دابر الفساد.

نحو التقاء القوى الثورية في حركة التحرر العربية

قوى الاسلام السياسي

الحلقة الثالثة — الجزء الاول

غطاس ابو عيطة
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني

برزت حركات الاسلام السياسي في ارجاء الوطن العربي منذ مطلع السبعينات. وغدت حركات جماهيرية، وبدا وكانها قد احتلت الساحة السياسية في عقد الثمانينات مع تراجع فعالية القوى القومية والشيوعية. وما زالت في العقد الحالي، الحركات الاكثر جماهيرية، رغم ان الازمة بدأت تطالها شان سائر قوى حركة التحرر العربية.

وقد جاء بروز هذه الحركات ذات المرجعية الدينية الاسلامية، مع انحسار المد القومي عقب هزيمة عام ١٩٦٧، وتقهقر جانبية القوى الماركسية التي برزت ازمتها منذ فترة مبكرة سبقت تفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار غالبية النظم الاشتراكية. ومع دخول الدولة الوطنية العربية، في حالة من فقدان الشرعية الشعبية عقب تنامي طابعها التسلطي ضمن الدولة الشمولية، ونتيجة الهزائم التي لحقت بها مع تصاعد الهجمة الامبريالية - الصهيونية، ومناخ الاحباط الذي ساد المجتمع في ظل تقدم المشروع الامبريالي المعادي والذي اخذ طابعاً عنصرياً، مما دفع الجماهير نحو الاحتماء بالدين كحصن اخير، وكهوية ثقافية تقف في وجه تهديد هوية الغرب الاستعماري.

كما برز هذا التيار الاسلامي، نتيجة تركز هجوم الحلف الاستعماري على التيار القومي، باعتباره العقبة التي تقف في وجه احكام السيطرة الامبريالية على المنطقة وفي وجه الاختراق الصهيوني لها، وبدعم هذا الحلف ومعه النظم الخليجية، لإسلام سلفي يطرح نفسه بديلاً عن القومية العربية، معتبراً اياها "عقيدة" مستوردة جرى تغذيتها كنقيض للعقيدة الاسلامية (؟!).

لكنه من قبيل التبسيط غير الموضوعي، القول بان ظاهرة المد السياسي الاسلامي، هي وليدة التامر الامبريالي - الرجعي على الامة العربية. وذلك ان هذا التيار ليس جديداً في الساحة السياسية العربية، وقد وجد منذ عصر النهضة شان سائر التيارات الاخرى، الليبرالية، والقومية، والاشتراكية، ومر في مراحل صعود وتراجع بفعل عوامل داخلية وخارجية، ذاتية وموضوعية. ولم يكن في كل مراحله فرس الرهان لقوى السيطرة الامبريالية، واداة من ادوات الردة في يد القوى الرجعية، بل كثيراً ما وقف في خندق التحرر والتقدم الى جانب القوى العلمانية الثورية. وفي المرحلة الراهنة فقد خاض هذا التيار في عدد من المواقع، مواجهة فاعلة ضد القوى الغازية الامبريالية والصهيونية، ولذلك يجري اعتباره من قبل الدوائر الامبريالية، عدواً اساسياً، وتجري محاولات اختراق قواه، واستيعابه، عبر اساليب من التامر والحصار والضغط، بحيث يبدو وكان الهجوم الامبريالي قد تركز ضده في ظل تراجع دور وفعالية القوى القومية والماركسية.

المسار التاريخي المعاصر للاسلام السياسي :

ظهرت الحركة الاصلاحية الاسلامية منذ عصر النهضة. بل يمكن القول ان غالبية المثقفين النهضويين في بداية هذا العصر كانوا من علماء الدين، كالافغاني، والكواكبي، وبن باديس، ومحمد عبده، والثعالبي وغيرهم، ممن استفاقوا على صدمة الحداثة الاوروبية، وراوا ما هي عليه دول اوروبا من تقدم ومن قوة، وما هي عليه المجتمعات الاسلامية من تاخر وضعف.

وفي الفترة الممتدة منذ اربعينات القرن التاسع عشر وحتى ثلاثينات القرن العشرين، تصدر الفكر الاصلاحي الاسلامي الساحة السياسية، وذلك حين التف العلماء الاصلاحيون في هذه الفترة، حول النخب السياسية في الدولة العثمانية وفي الدويلات المنبثقة، والتي عملت على بناء "دولة التنظيمات" العصرية، وتجاوز دولة العصور الوسطى الريعية شبه الاقطاعية. ودعموا مشروعها، الذي استهدف تجاوز واقع التاخر في المجتمعات الاسلامية، والوقوف موقف الند امام الغرب القوي المتقدم ومواجهة اطماعه الاستعمارية. وانطلق "الاصلاحيون" من قناعة مفادها، بان الاسلام الصحيح لا يتعارض مع المدنية الغربية، وان بامكانه هضمها وتمثلها وطبعها بطابعه الخاص، بل ان الاسلام سباق الى هذه المدنية، وقد تراجع عنها جراء الغزوات البربرية، وبتاثير عصور الظلام الطويلة التي عاشتها المجتمعات الاسلامية. وانه يمكن فصل العلم والتقنية الحديثة الاوروبية عن الثقافة "الالحادية"، وعن النزعة الاستعمارية لدى الدول الغربية.

لكن هذه الموجة الاصلاحية لم تلبث ان صدمت نتيجة التطورات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى، حين سيطرت الدول الاوروبية الاستعمارية على اجزاء المشرق العربي، مستكملة سيطرتها على الوطن العربي، وحين الغت السلطة التركية الجديدة، الخلافة العثمانية، ونزعت نحو القطع مع الهوية الاسلامية. بينما ايدت السلطات التي قامت في ظل السيطرة الاستعمارية، الخط العلماني الذي ذهب بعيداً في تقليد النموذج الغربي للدولة القومية، منفصلاً عن الموروث الثقافي الاسلامي. وذلك كله دفع "الاصلاحيين" للشك في امكانية التوفيق بين الاسلام وبين الحداثة الغربية، وتخلى بعضهم عن كل طروحاته السابقة، وعن فكره التنويري، مرتداً الى اسلام حرفي مهد لانقلاب في مسار التيار الاسلامي.

وما يجدر ذكره في هذا السياق، ان الردة نحو فكر محافظ وسلفي، لم تطل في هذه الفترة فقط مفكري التيار الاصلاحي الاسلامي، بل طالت ايضاً، المثقفين الليبراليين الذين كانوا قد اغنوا الثقافة العربية المعاصرة بنتاجات عقلانية، وقدموا للمكتبة العربية، تراثاً خلاقاً في مجال اعادة قراءة التاريخ العربي الاسلامي في ضوء اساليب البحث العقلانية الحديثة. مما يدل على ترابط مسار التيارات السياسية - الثقافية المختلفة في مجتمعاتنا.

وكما يرى الباحث اللبناني رضوان السيد، فقد ظهرت حركة الاخوان المسلمين "في ظروف التازم الثقافي والسياسي للاصلاحية الاسلامية، والتي لم تكن لازمة مجتمع، بقدر ما هي ازمة نخبة، نجحت في ضرب الفكر التقليدي الاسلامي. لكنها لم تنجح في صياغة فكر بديل يتلاءم مع امكانات واحتمالات الوضع المستجد". ولذلك فقد جاءت حركة الاخوان المسلمين (في مصر اساساً)، بمثابة ردة عن الفكر الاصلاحي، ومن هنا فقد كانت هذه الحركة في عقدها الاول، "حركة احيائية، تهتم بالمسائل الشعائرية والرمزية، وقضايا الهوية المهددة بالضياع، والقضايا الاخلاقية، ولم تهتم بالمسائل السياسية والاجتماعية والوطنية المطروحة". بمعنى انها جاءت حركة انثنائية، بدافع حماية الهوية من اجتياح الثقافة الغربية القادمة مع الاستعمار، ومع النظم الحديثة القائمة على النمط الغربي والمتكيفة مع الاستعمار، ومن الافكار العلمانية المستوحاة من الثقافة الغربية والتي عبر عنها آنذاك لطفي السيد، وطه حسين، وعلي عبد الرزاق.. وغيرهم.

لكن هذه "الجماعة" اخذت فيما بعد تلتقي مع الاصلاحين المازومين، وذلك في نقاط الشك بالاجنبي وثقافته، وفي السعي لمواجهته وتطهير المجتمعات الاسلامية من "اوضاره" وتاثيراته. وغدت هذه الجماعة ملاذاً للشبان بنزوعها التطهري ازاء الاجنبي، حيث توزع الشباب في مصر في فترة الاربعينات، بين هذه الجماعة، وبين الاحزاب الوطنية الراديكالية كالحزب الوطني، وحزب مصر الفتاة، والجناح الراديكالي الذي برز في حزب الوفد.

وقد اتخذت جماعة الاخوان المسلمين موقفاً عدائياً من الاحزاب السياسية التي انخرطت في لعبة السلطة التي كان يديرها الانجليز والقصر، واعتبرت حزب الوفد الخصم الاساس لها بسبب حجم نفوذه السياسي. ومارست هذه الجماعة او لوساط منها عمليات الاغتيال ضد زعماء سياسيين بذريعة انخراطهم في الحزبية الفاسدة وردت السلطة على ذلك بعمليات اغتيال مضادة نفذها البوليس السري الذي اغتال الشيخ حسن البنا الزعيم الروحي للجماعة عام ١٩٤٩.

ولقد بقيت جماعة الاخوان المسلمين غير سياسية حتى ثورة يوليو عام ١٩٥٢، وان شارك بعض قادتها وعناصرها في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وتغلغلوا آنذاك في صفوف الضباط الاحرار. وشاركوا في العمليات الفدائية ضد الانجليز عام ١٩٥١. ومع انتصار حركة الضباط الاحرار واستلامها السلطة اخذوا يتدخلون في السياسة، وحاولوا اقامة نوع من الوصاية على حكومة الثورة فحدث الصدام بين الجانبين.

وفي الستينات، وفي ظروف القمع والسجون، ومع تحول قيادة عبد الناصر نحو الاشتراكية، اشتطت هذه الجماعة في الشك بكل ما له صلة بالثقافة الغربية، فاعتبرت كلا من الماسونية، والماركسية والصهيونية، مذاهب كبرى صنعتها المؤامرة اليهودية على العالم. وانتهى فهمهم للدولة، من فهم عبد القادر عودة الاصلاحي الى الفهم العدائي الذي صاغه في السجن كل من سيد قطب في "جاهلية القرن العشرين"، والذي انتقل فيه من تكفير الدولة الى تكفير المجتمع. ثم الى فهم يوسف القرضاوي في مطلع السبعينات، الذي نادى بحتمية الحل الاسلامي رداً على الحتمية التاريخية للاشتراكية الذي طرحته الماركسية.

وقد رد بعض قادة الجماعة من داخل السجن على تطرف سيد قطب، حين وضع الهضيبي كتابه "دعاة لا قضاة". لكن مع حلول نكسة عام ١٩٦٧، وتعمق الازمة العامة للدولة الوطنية العربية لتغدو ازمة مجتمع، ناجمة عن نزع السياسة من المجتمع في ظل دولة تسلطية، والابتعاد عن الايديولوجيا القومية الاشتراكية (خاصة في عهد السادات)، والنزوع نحو الفردية المطلقة، وتفاقم بؤس الريف، وترييف المدن، والتراجع امام العدوانية الاسرائيلية المدعومة امبريالياً، وتنامي علاقات التبعية للمراكز الراسمالية.. غدت الازمة رمزية غائرة في وجدان الجماهير الشعبية، الامر الذي دفعها الى الاقبال على اشكال التدين، والانخراط في الحركات الدينية في عملية رد فعل انثنائية. لكنه مع اتساع قاعدة الحركات الاسلامية، وانتشارها في غالبية المجتمعات العربية وضمن ظروف متمايزة جزئياً عن ظروف المجتمع المصري بدا يبرز التمايز داخل هذه الحركات التي نهلت بالاساس من فكر جماعة الاخوان المسلمين، كما برز التمايز داخل جماعات الاخوان نفسها هذا التيار الاسلامي الواسع. حيث اخذت كل حركة وجماعة تاخذ في اعتبارها المعطيات السياسية والاجتماعية القائمة في بلدها.. وكذلك معطيات العصر.

ونود الاشارة في هذا المجال، ان جماعة الاخوان في سورية قد اختلفت تجربتها جزئياً عن تجربة الجماعة في مصر. فقد بدت في الخمسينات اقل تشدداً وتطهرية، ولم تنفر من السياسة، ولم تنعزل عن الاحزاب السياسية الوطنية (القومية والماركسية)، واظهرت انفتاحاً على تراث الحركة الاصلاحية التنويري، وقد ايد الدكتور مصطفى السباعي الزعيم الروحي للجماعة في سورية، الدستور العلماني الذي اقرته "الجمعية التاسيسية" عام ١٩٥٠، كما ايد قانون الاصلاح الزراعي في اواخر الخمسينات مؤكداً بان الاسلام لا يتعارض مع ما فيه مصلحة عامة للمجتمع "وذلك كما اشار محمد جمال باروت في كتابه يثرب الجديدة".

وفي حواضر المغرب العربي ظهرت الى جانب الفرق الصوفية المتغلغلة في الصحراء، حركات اقرب الى الاصلاحية، اسهمت في التاسيس للحركات الوطنية التحررية، ومثلما تاثرت هذه الحواضر بالحركات القومية التي برزت في المشرق العربي، فقد تاثرت كذلك مع بروز ازمة الحكومات الوطنية العلمانية التي غدت ازمة مجتمع، بالفكر التطهري لجماعة الاخوان المصرية، وخاصة بعد اطلاق سراح زعمائها على يد السادات، واحتضان السعودية لهذه للزعامات ونشر فكرها. ولكن هذه الحواضر، لم تلبث ان تمايزت عن الخط المتشدد لهذه الجماعة، وخاصة بالنسبة للتجربة التونسية، ثم الجزائرية والمغربية.

اما في الجزيرة العربية، فقد ساد الفهم البدوي التطهري للاسلام على يد الحركة الوهابية. وساد في الواحات الليبية الفكر الانثنائي المتشدد والذي اراد تخليص الاسلام مما علق به من طقوس وخرافات على يد الحركة السنوسية الصوفية. وابان الصراع مع مشروع عبد الناصر، لعبت السعودية دوراً فاعلاً في دعم الفكر الاسلامي التطهري طارحة الاسلام في تعارض مع العروبة، ومع القومية كبدعة مستوردة من الغرب(؟!).

الحركات الاسلامية الراهنة :

في دراسة متميزة للباحث الفرنسي فرانسوا بورجا صدرت في كتاب "الاسلام السياسي : صوت الجنوب"، يحدد الباحث الملامح العامة للحركات الاسلامية الراهنة كما يلي : -

١- ان هذه الحركات لا يمكن فصلها عن الظاهرات والحركات الاسلامية التي قامت في المجتمعات العربية منذ عصر النهضة. فهي ولئن كانت تتغذى من اسلام جمهور المؤمنين غير المؤدلجين، الا انها تتجاوزه في محاولة فهمها للاسلام كعقيدة وكسياسة. كما انها تلتقي مع الحركات الصوفية في التاكيد على الاخلاق ومحاربة الفساد وفي رفض النمط الاستهلاكي الغربي، لكنها ترفض الانكفاء عن المشكلات الاجتماعية والسياسية القائمة، كما تتجاوز العلاقة الامتثالية بين المسلم وشيخ الطريقة من خلال بناء المسلم الثائر والمتمرد. وهي لا تقطع مع تراث رواد الحركة الاصلاحية كما فعلت جماعة الاخوان، ولكنها تجاوزت الحركة الاصلاحية بوضع الية تنظيمية لفكرها، ومشروعاً سياسياً للتغيير وللوصول الى السلطة يتلاءم مع معطيات ساحاتها الوطنية، متجاوزة في الوقت ذاته الحركات الاصولية التي سادت في السعودية وفي مصر (جماعة الاخوان)، التي انطلقت من تمييز دار الاسلام عن دار الكفر ضمن رؤية عمومية للمجتمع الاسلامي الواحد.

وقد تاثرت في بداية نشاتها بالرؤية الحرفية للاسلام التي عبر عنها قادة الجماعة الاسلامية الذين خرجوا من سجون مصر في السبعينات، لكنها لم تلبث ان تعاملت بروح نقدية مع فكر هؤلاء القادة.

٢- هناك خلط متعمد او غير متعمد، يجري بين تيار سياسي عريض ومتنوع للاسلام السياسي القائم، وبين الجماعات المتشددة والمتطرفة التي ظهرت على هامش هذا التيار واعتمدت العنف سبيلاً للتغيير. وان الدوائر الغربية، والنظم التابعة، تسعى عن طريق التعتيم، والضخ الاعلامي المعادي، واساليب القمع، الى محاصرة هذا التيار، والى دفعه نحو التطرف والحرفية، كي يسهل عزله وضربه، مثلما جرى ضرب او اضعاف المد القومي في المرحلة السابقة.

٣- ان هذا التيار، شانه شان التيارات القومية والماركسية ونظراً لارتباطه بازمة المجتمعات العربية في ظروف الكبح الداخلية والخارجية، يمكن ان يبرر الدولة الشمولية التسلطية بذريعة حماية المجتمعات الاسلامية من الغزو الخارجي ومن اشكال الاختراق الاستعمارية. كما يمكنه ان يبرر عنف المعارضة السياسية ازاء النظم القمعية التابعة او الخاضعة للمشاريع الاستعمارية، وللتدخلات مؤسسات العولمة الراسمالية في البلاد العربية والاسلامية (البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومجلس الامن الذي بات اداة بيد الامبريالية الامريكية).

٤- وقد اتخذ هذا التيار في البداية، موقف العداء السافر من القومية، واعتبرها بدعة غربية، هدفها تمزيق دولة الخلافة العثمانية ليسهل السيطرة على اجزائها، وكذلك موقف العداء للدولة القطرية الحديثة، باعتبارها وليدة مخطط التجزئة الغربي الاستعماري. ورأى ان تبني الاحزاب والقوى العلمانية (القومية والماركسية) للقومية، وللروح الوطنية، جاء بمثابة تكيف مع مشروع التجزئة الاستعماري.

وزاد العداء بين هذا التيار، وبين القوى والاحزاب العلمانية، مع سيادة الدولة التسلطية الشمولية (القطرية) التي دخلت في ازمة شرعية، ودفعت المجتمعات العربية والاسلامية نحو ازمة بنيوية شاملة، ومع تبني هذه القوى والاحزاب، موقف العداء للحركات الاسلامية، واعتبارها حركات رجعية وظلامية، وتدميرية بهدف ضربها واضعافها كقوى معارضة، بعد ضرب واضعاف الحركات السياسية الاخرى وذلك عن طريق القمع، وعن طريق السيطرة على الفاعلية السياسية في المجتمع.

لكن روح القطيعة بين التيار الاسلامي، والتيارات العلمانية (القومية والماركسية)، بدأت تنحسر، في ظل بدايات مراجعة تقوم بها الرموز والاوساط الاكثر استنارة داخل هذه التيارات مجتمعة، ومع بداية تعاطي التيار الاسلامي مع المشكلات الواقعية المطروحة في المجتمعات العربية والاسلامية بعيداً عن الافكار العامة المسبقة.

وقد بدأت تبرز في التيار الاسلامي منذ منتصف الثمانينات، محاولات لتجاوز مرحلة رد الفعل تجاه المشروع القومي، وذلك حين بدأت الحركات الاسلامية تدخل في المجال العملي، وتتجاوز الاطار المذهبي الخالص، وبدأ بعض قادة هذا التيار، يقرون بالحدود الوطنية، والقومية، متمسكين بفكرة ضرورة تجاوز هذه الحدود التي اصبحت امراً واقعاً نتيجة تقدم عوامل التجزئة الداخلية والخارجية في العقود السابقة. ومنطلقين من فكرة، انه احرى بالشعوب الاسلامية ان تتقارب وتتعاون، وتتوحد، من شعوب اوروبا التي يفصل بينها تاريخ من الصراعات والحروب.

٥ - لقد جاءت "الصحوة الاسلامية" الراهنة موضوعياً، في اطار الصراع الذي تخوضه الامة العربية، والشعوب الاسلامية، والشعوب المضطهدة في بلدان الجنوب.. مع الغرب الاستعماري، وبعد ان بدا واضحاً، عجز المشروع القومي العلماني، والدول الوطنية، في صد الهجمة الاستعمارية (الامبريالية والصهيونية)، بالنسبة لمنطقتنا، وذلك - حسب بعض التقديرات - نتيجة عدم التحرر من السيطرة الثقافية للغرب، التي تغلغلت في الوطن العربي (والمجتمعات الاسلامية) منذ فترة مبكرة، وخلخلت البنى المجتمعية التقليدية، ولم تسمح بقيام بنى حديثة مجتمعية بسبب الكبح الاستعماري، ممهدة للسيطرة الاقتصادية والسياسية، والعسكرية، ولاشكال الاختراق والتبعية. وان المواجهة لهذا الغزو الاستعماري، انما تبدأ بالعودة للثقافة الاسلامية، وللهوية الحضارية الاسلامية.

لكن هذه الصحوة، لم تتجاوز حتى الان مرحلة رد الفعل، مما يطبعها بالطابع الانثنائي والانغلاق على الذات، والتمسك بفهم اسطوري للهوية، معتبرة الاسلام جوهراً ثابتاً، وليس ظاهرة تاريخية تتطور مع تطور العصور. وان الاسلام، لم ينجز حضارته العظيمة في عصور الازدهار، الا عن طريق الانفتاح على حضارة الشعوب الاخرى، وتمثلها، وطبعها بطابعه الخاص المميز، وبطابع الهوية العربية، التي هي هوية حضارية عربية خاصة، وهوية كونية انسانية في الوقت ذاته.

٧ - ان "المشروع الاسلامي" الذي طرحته الحركات الاسلامية الراهنة كبديل عن المشروع القومي التحرري والتقدمي والنهضوي وفي تعارض معه، قد بدأت تبرز محدوديته التاريخية، سواء من خلال التجربة الايرانية، او في المثال الافغاني، والتجربة السودانية، اوحتى على الساحة الاردنية والفلسطينية والمصرية، وفي الجزائر.

وبدا يتضح ان تياراً ايديولوجيا لا يستطيع ان ينفي التيارات الاخرى دون ان يدخل في الازمة. وان الحل، هو باطلاق الديمقراطية، التي تتطور مع تطور البنى المجتمعية، ومع تقدم المجتمعات العربية والاسلامية نحو انجاز حداثتها، بعيداً عن نزعة التغريب وادارة الظهر للموروث الحضاري العربي الاسلامي، وعن نزعة النكوص نحو عصور تاريخية لا يمكن احياؤها ضمن رؤية ستاتيكية واسطورية للتاريخ.

يتبع

مواقف

شجون في اشكالية الفساد

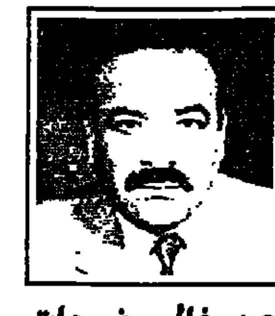
النفاق والشللية في مواجهة الموضوعية وحشد الطاقات

● د. عيدة المطلق

مؤتمر ضد الارهاب.. ام لتصعيد الارهاب الرسمي ضد شعوب المنطقة؟

علي سعيد بدوان
كاتب فلسطيني - دمشق

السلام العادل والشامل والدائم على ارض الواقع



● د. غالب فريجات



ازمة ١٩٢٩ وهجرة اليهود

● نصر شمالي

دمشق

يحاول مؤرخو الحركة الصهيونية اعطاء النشاط الصهيوني اليهودي صفة الاستقلال، والدور الاول والحاسم في تحقيق الهجرة اليهودية الى فلسطين. غير ان الدلائل والوقائع والوثائق جميعها تقول ان اقبال اليهود على الهجرة بقي ضعيفاً جداً طوال العقد الذي تلا الحرب العالمية الاولى.

كانت سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين، التي ظلت تعتبر مهمتها الاولى تقوية العنصر اليهودي تمهيداً لاقامة "الدولة اليهودية"، تعاني من الحرج الرسمي. فالهجرات اليهودية الكبرى الى فلسطين لم تنطلق الا بعد الازمة الاقتصادية الاحتكارية عام ١٩٢٩، تلك الازمة التي عصفت بالانظمة الراسمالية جميعها، اي بالنظام الدولي عموماً، وشكلت البدايات التي مهدت للحرب العالمية الثانية.

في عام ١٩٣١، وبفضل الازمة، تحققت هجرة يهودية عظيمة التزايد الى فلسطين، وبشكل يكاد يكون فورياً. لقد ظهر ذلك واضحاً في السنوات القليلة التي تلت ذلك التاريخ. وفي عام ١٩٣٥ طالبت الاحزاب العربية الخمسة في فلسطين بمجلس نيابي (برلمان) ديمقراطي، رغم موجات الهجرة الكثيفة التي كانت تحققت. ولكن المؤتمر اليهودي الصهيوني عارض الطلب العربي مبيناً "ان مثل هذه المؤسسة من شأنها ان تقلص يهود فلسطين الى مركز الاقلية". واوضح حاييم وايزمان بجلاء "ان الانتداب لم يكن بـ ١٧٠ الف يهودي مقابل ٧٠٠ الف عربي، ولكنه كان بالشعب اليهودي"! اي ان وايزمان اراد القول بان التزام بريطانيا يشمل جميع دول العالم! طبعاً، ذلك المرتزق المتوحش لم يكلف نفسه عناء التفكير بان عرب فلسطين هم ايضاً، وحقاً، جزء من العرب عموماً.

كان من نتائج ازمة عام ١٩٢٩ ومن عقابيلها الفظيعة طرد اليهود من الرايخ الالماني الثالث. فقد كان يعيش في المانيا عام ١٩٣٣ حوالي ٥٠٠ الف يهودي، بينهم ١٠٠ الف من يهود اوروبا الشرقية. وبسبب الاجراءات القاسية التي صاروا يتعرضون لها منذ عام ١٩٣٩، غادر الرايخ حوالي ٢٢٦ الفاً من اليهود. فاذا ما اضفنا الى هذا العدد المهاجرين من السياسيين ومن غير "الآريين" فان عدد الذين هاجروا يبلغ ٤٠٠ الف تقريباً، توجه معظمهم الى فلسطين!

لقد تميزت ازمة عام ١٩٢٩ عن كل ما سبقها من ازمات شهدها القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين بانها كانت ازمة عنيفة، وعميقة، وشاملة، ادت الى انحلال النظام الاقتصادي الدولي، والى شلله تماماً، كما ادت الى افلاسات عملاقة جلعت اعمدة واركان ذلك النظام تهتز بقوة، ووضعت النظام برمته امام مشكلات لم يستطع السيطرة عليها الا قسراً، من خلال الحرب العالمية الثانية، لكنه كان لا يزال قادراً، وليس كما هو حاله اليوم، على ادخال تعديلات اساسية في تركيبه بفضل الولايات المتحدة التي كانت لا تزال تملك احتياطياً ضخماً لم يزج في التداول بعد الا في حدود ضيقة.

يومها، انطلقت الهجرات الكبرى في كل مكان والى كل مكان، وخاصة في اوروبا الشرقية والوسطى. وقامت الانظمة الديكتاتورية في كل مكان ايضاً، حيث الازمة زعزعت النظم السياسية الليبرالية لصالح النظم الفاشية.

يقول هارولد لاسكي: "الفاشية ليست سوى الراسمالية تتنكر لاصولها الليبرالية، بحيث يتكيف البنيان الاجتماعي للانتاج مع الاوضاع التي تكون فيها الفكرة الليبرالية قاضية على الفكرة الراسمالية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً".

في تلك الازمة، وحتى في الدول ذات التقاليد البرلمانية العريقة، اتخذت اجراءات استثنائية لصالح تقوية المركزية. ولقد كان ذلك المناخ ملائماً تماماً لدفع هجرة اليهود بقوة اكبر باتجاه فلسطين. ففي بولونيا وهنغاريا ورومانيا ظهرت احزاب جديدة، على غرار الفاشية والنازية، تشكلت من المثقفين والخريجين الذين اعتقدوا ان اليهود يزاحمونهم على المهن. واخذت تلك الاحزاب تطالب بديكتاتورية عنصرية تأخذ على عاتقها مهمة تطهير البلاد من اليهود وقطع دابرهم من اساسه. وطبعاً، كانت الصهيونية اليهودية وغير اليهودية تغذي بارتياح تلك الاتجاهات وتعزز اوهامها. فشهدت هنغاريا ظهور "الصلبان ذات الاسهم"، وشهدت رومانيا ظهور "الحرس الحديدي"، وكان النشاط ينصب بقوة وعنف على اصحاب رؤوس الاموال ولا سيما اليهود.

ومثلما حدث في المانيا، تلقت تلك التنظيمات تبرعات ومساعدات ضخمة من ارباب الصناعة ومن احزاب اليمين. واحاطتها الادارات الرسمية والمحاكم بكثير من مظاهر العطف! وفي النمسا اصدر المستشار دولفوس في اذار ١٩٣٣، قراراً بتأجيل انعقاد البرلمان، وامر بحل الحزب الشيوعي والحزب النازي، وفرض الديكتاتورية على البلاد. وفي يوغوسلافيا اصدر الملك اسكندر امراً بحل المجلس النيابي ووقف العمل بالدستور، في عام ١٩٢٩، ووضع دستوراً استبدادياً جعل الوزراء مسؤولين امام الملك وحده. وفي بلغاريا الملكية، واليونان، اتخذت اجراءات مشابهة. وظهر الديكتاتور سالازار في البرتغال وفرانكو في اسبانيا. لقد امتد اثر ظهور الفاشية والنازية الى جميع انحاء العالم، بما فيها البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة، ومنها البلاد العربية طبعاً. كان ذلك هو التمهيد للحرب العالمية الثانية التي ستبدل تركيبة النظام الدولي، وتضع الولايات المتحدة على رأسه. وكانت هجرات اليهود الى فلسطين متناغمة ومتناسقة مع ذلك الاتجاه العالمي الذي ترعاه الطغمة الاحتكارية الدولية، اي الصهيونية غير اليهودية.

في ٨ آب ١٩٣٣، عقدت في وزارة الاقتصاد الالمانية محادثات حاسمة مع ممثل الحكومة هاركشتاين اشترك فيها المدعو هوفيان مدير بنك انجلو فلسطين، وممثلون عن هانوتيا، وهي جمعية شكلتها الاوساط الاستيطانية الصهيونية في فلسطين. ونتيجة لتلك المحادثات ابلغ وزير الاقتصاد الالماني هوفمان عن استعداده لتوسيع الاساس العام للاتفاق المعقود مع شركة هانوتيا بهدف منح اليهود المهاجرين من المانيا الى فلسطين امكانية اكبر لنقل ثرواتهم ولتعزيز تصدير السلع الالمانية الى فلسطين في الوقت ذاته!

ولقد ورد في نشرة لوزارة الخارجية الالمانية، بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٣٧، ما يلي: "حتى الان كان تشجيع هجرة اليهود من المانيا الى الحد الاقصى هو الهدف الاساسي للسياسة الالمانية تجاه اليهود. وبغية تحقيق هذا الهدف تقدم التضحيات حتى في سياسة القطع الاجنبي، وعن طريق اتفاقية تحويل مع فلسطين (اتفاقية هعفارا) يسمح لليهود المهاجرين الى فلسطين، بغية تأمين اسباب العيش، بالحصول على ترخيص بتحويل مبالغ محددة على شكل صادرات المانية اضافية الى فلسطين. ان هذا الموقف الالماني، الذي املته متطلبات السياسة الداخلية يشجع عملياً اليهود في فلسطين ويسرع بالتالي تطور دولة يهودية في فلسطين. وقد يساهم هذا في تعزيز وجهة النظر القائلة بان المانيا تؤيد اقامة دولة يهودية في فلسطين"!

اذن، هكذا كان موقف المانيا! وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٨، وردت ملاحظة عابرة في مذكرة تخص نائب مدير دائرة السياسة الاقتصادية الالمانية، تشير الى رأي ادولف هتلر في موضوع الهجرة. تقول الملاحظة: "اذا كان الفوهرر قد قرر ان يتواصل توجيه المهاجرين اليهود نحو فلسطين، فان اية مناقشة لاحقة غير ضرورية"!

مهما قيل عن عداء نظام هتلر لليهود فانه لم يكن يختلف في جوهره، عن شافتسبري وبلفور في انجلترا، حيث يعود الفضل الاساسي اليه في اقامة الكيان الصهيوني، بما اتاحه للصهاينة من بناء اقتصاد قوي وبتسهيلاته لاصحاب رؤوس الاموال اليهود نقل اموالهم الى فلسطين، ناهيكم عن اعداد المهاجرين الالمان. وانه لملاحظ ان تلك التسهيلات كانت تمنح فقط للذين يرغبون بالهجرة الى فلسطين دون غيرها من اليهود الالمان. ولذلك كانت الحركة الصهيونية تبارك "عداءه" وتجد في موقفه دعماً لمخططاتها، حيث هي تعرف جيداً ان اليهود لن يرحلوا من المانيا بدون ذلك، واذا رحلوا فليس الى فلسطين.

لقد كانت المانيا النازية تخوض الحرب لانها تريد ان تنتصر طبعاً. وكانت سياستها اليهودية تنسجم مع فرضية الانتصار الذي، فيما لو تحقق، فيجب ان تكون "الدولة اليهودية" عندئذ تابعة لحكومة المانيا. لقد كان هذا، على الاقل، واحداً من الخيارات الرئيسية الالمانية بصدد المسألة اليهودية.

كان الصراع الهائل بين الدول الامبريالية، بما فيه الصراع حول ولاء "الدولة اليهودية" المزمع اقامتها من قبل جميع الاطراف وبكل ما ترتب على ذلك الصراع المرير من تفاصيل ودسائس ينعكس على مصائر الطوائف اليهودية في المانيا وفي غيرها. ولقد اعلن شاخت، احد المسؤولين الالمان، في خطاب له عام ١٩٣٩، ما يلي: "لقد اضاعت القوى الغربية فرصة عظيمة برفضها مشروعاً كان يحظى بدعم هتلر وتأييده، ولو نفذ هذا المشروع لما فقد يهودي الماني واحد"!

كان شاخت قد عرض في مطلع ذلك العام نفسه، ١٩٣٩، مشروعاً لهجرة منتظمة ليهود المانيا، ولنقل اموالهم معهم. وقد تفاوض حول ذلك المشروع مع الموظف الاميركي رابلي، ومع موظفي بنك سيتي في لندن. الا ان السياسيين الانجليز والاميركيين اعتبروا المشروع محاولة لجعلهم يدفعون فدية مقابل الافراج عن يهود المانيا!

كانت قيادة الحركة الصهيونية اليهودية موالية للندن وواشنطن بالدرجة الاولى. وقد تلخص موقفها من اضطهاد اليهود في المانيا بالنقاط التالية:

١) لم تقدم اية مساعدة مادية او غير مادية لمن اعتبروا ضحايا النازية، ولم تسمح كذلك لاية جهة ان تقدم اية مساعدة مهما كان نوعها.

٢) اخفت المعلومات التي كانت ترد اليها من داخل المانيا حول المعتقلات ومعسكرات السخرة. وعندما كانت تضطر الى اعلان خبر ما، فانها تفعل ذلك بطريقة تشكك بصحة المعلومات، او تقلل من اهميتها وخطورتها.

٣) اعتمدت الصهيونية مبدأ الانتقاء والاختيار، في هجرة اليهود الالمان، فهي التي تقرر من يهاجر ومن لا يهاجر، حيث هي تريد الشباب والاغنياء. فاذا كانت الهجرة من المانيا تعني الحياة والبقاء فيها يعني الموت، فانها كانت تقرر من يعيش ومن يموت!

٤) لم تبذل اي جهد لدى دول العالم من اجل قبول اللاجئين اليهود، بل راحت تضع العراقيل في وجه الجهود الاخرى.

٥) قامت بعمليات تحريض واسعة ضد يهود المانيا، او اليهود تحت الاحتلال الالماني في البلدان الاخرى، وذلك باستعداء النظام الهتلري ضدهم من خلال الاعلان في واشنطن او لندن او فلسطين عن مواقف استفزازية ضد السلطات الالمانية.

يقول حاييم وايزمان، اول رئيس للكيان الصهيوني، ما يلي: "اخبرت اللجنة الملكية البريطانية ان آمال ستة ملايين يهودي في اوروبا تتركز في الهجرة. وجواباً على سؤال اللجنة: هل يمكن ان تنقلهم الى فلسطين؟ اجبت: كلا، سوف يموت الطاعنون في السن متحملين قدرهم، او غير قادرين على ذلك فهم سقط المتاع اقتصادياً واخلاقياً في عالم ظالم. لن ينجو منهم سوى عدد ضئيل. وعليهم ان يتقبلوا قدرهم هذا"!

في ١٩٣٨/٧/٦، عقد مؤتمر ايفيان، بناء على دعوة الرئيس الاميركي روزفلت لمناقشة مصير اللاجئين الهاربين من البلدان التي احتلتها القوات الالمانية.

كان روزفلت ينوي المساعدة على توجيه الهجرة الى فلسطين. لكن بريطانيا، لاسباب تتعلق باوضاعها في الحرب وبموقعها في الصراع الدولي الدائر، رفضت ان يطرح موضوع الهجرة الى فلسطين في ذلك المؤتمر، ودار البحث حول استيعاب المهاجرين في مختلف بلدان العالم. غير ان الصهاينة اليهود اتخذوا موقفاً سلبياً من المؤتمر. لقد اصروا على ان يبحث المؤتمر في الهجرة الى فلسطين وحدها. فلما اهمل طلبهم بسبب موقف بريطانيا فشل المؤتمر.

كانت لندن ترى محاولات واشنطن للاستيلاء على مشروعها العزيز على قلبها، وكانت تنتظر ظروفاً افضل تمكنها من الانفراد به وحدها. وهكذا، عندما انتهى المؤتمر الذي لم يحقق اية نتائج لصالح المهاجرين، قال الرئيس روزفلت: "يؤسفني ان يكون هذا المشروع (مشروع الهجرة الى فلسطين طبعاً) غير قابل للتنفيذ. وهذا لن يسمح به زعماء الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية. ان الصهاينة يدركون ان الفرصة مواتية الان لاستعمار فلسطين"!

كانت محنة الطوائف اليهودية، من مختلف الجنسيات والاعراق، تتلخص يومها في تلك "الفرصة المواتية لاستعمار فلسطين" حسب قول الرئيس الاميركي. وقد كان للصهاينة اليهود وغير اليهود يفعلون باستمرار كل ما من شأنه تأجيج روح العداء ضد الطوائف اليهودية، ويحرضون الحركات اللاسامية. ان القيادة الصهيونية اليهودية والقيادة الالمانية النازية تعاونتا معاً ضد الطوائف اليهودية، وفي سبيل اقامة الكيان الصهيوني، رغم جميع مظاهر العداء الخارجية!

على اية حال، ليست الهجرة ظاهرة تقتصر على اليهود وحدهم. انها ظاهرة انسانية عرفها تاريخ البشرية العام عبر جميع العصور. فالناس ينتقلون باستمرار من بيت الى بيت، ومن حي الى آخر، ومن مدينة الى مدينة، ومن دولة الى دولة، ومن قارة الى قارة.

ان التنقل والهجرة ظاهرة انسانية لم تتوقف ابداً، وهي لن تتوقف ابداً في اي يوم من الايام. ولكن الصهاينة اليهود يصرون على الظهور بمظهر المهاجرين الوحيدين، والمعذبين الوحيدين! ان سجناء وضحايا النظام النازي، او غيره، هم سجناؤهم وضحاياهم وحدهم! ان قتلى الحرب العالمية، الذين هم عشرات الملايين من جميع الملل والنحل، هم قتلاهم وحدهم! ولم العجب؟ أليس الله هو الههم وحدهم، وانهم شعبه المختار الوحيد؟

المعروف ان اسباب الهجرات الانسانية ودوافعها واهدافها تتنوع تنوعاً كبيراً جداً. غير ان الهجرة، عموماً، تنقسم الى نوعين: هجرة طوعية، وهجرة قسرية. وتأتي الهجرة اليهودية الى فلسطين العربية في نطاق النوع الثاني من الهجرات.

لقد ذاقت شعوب عديدة مرارة الهجرة القسرية، التي يمهد لها عادة بالاضطهاد العنيف الواسع، ثم تأخذ شكل الطرد المباشر، او التهجير القسري المباشر.

من جهتنا نحن العرب، جربنا جميع انواع الهجرات عبر تاريخنا الطويل. وبالمقابل، استقبلت بلادنا العربية انواعاً مختلفة من المهاجرين طوعاً، ومن المهاجرين قسراً. وقد لاقى جميعهم استقبالاً حسناً، ومعاملة طيبة. فاستوطنوا بيننا على الرحب والسعة، واندمجت اعداد كبيرة منهم في جسم امتنا وفي صلب حياتها، بغض النظر عن مذاهبهم واجناسهم. صار لهم ما لنا وعليهم ما علينا. ولم يترتب على ذلك اي اشكال يستحق الذكر، بل العكس. فنحن نستمتع بتراثهم، وتعجبنا ثقافاتهم، وتلذ لنا مشاركتهم تقاليدهم، ونبدي اعجابنا بمهنهم ومهاراتهم. انهم، في الواقع، وبصورة عامة، يحظون بحقوق المواطنة وبحقوق الضيف، سواء اكانوا مسلمين او غير مسلمين، ومن شرق العالم او شماله او جنوبه او غربه. وبالطبع، لا يمكن ان نعرض امثلة واقعية معاشة، فلسنا نحن من يفعل مثل هذا الفعل القبيح. لا منة! فهؤلاء المهاجرين اثروا امتنا مثلما اثرتهم، واعطوها مثلما اعطتهم. ونحن نعرف جيداً خطورة الاقتصار على النوع الواحد، واللون الواحد. فالتنوع والتلون في صالح اية امة طبيعية، والانغلاق عدوها المدمر، مثلما يفعل تزاوج الاقارب فعله المدمر عقلياً وروحياً وجسدياً!

اليهود من النوع الذي يؤمن بالانغلاق ويتزاوج الاقارب، وبالنوع الواحد وباللون الواحد. اما هجراتهم القسرية الى فلسطين فقد تضمنت معان مختلفة عن هجرات الآخرين القسرية، من حيث مساراتها ودوافعها واهدافها.

يقول حاييم وايزمان: "لقد اتفقنا مع الانجليز على ان نتسلم فلسطين خالية من السكان"! هل مثل هذا القول معقول في اي زمان وفي اي مكان؟ هل يجرؤ انسان سوي طبيعي، يستحق صفته الانسانية، على النطق بمثل هذا الكلام؟ كذلك رأينا كيف راح تيودور هرتزل يعرض محاسن مشروعه الاستيطاني: "قاعدة ضد آسيا البربرية لصالح المستعمرين" بمنتهى الوضوح والبساطة! اما العرب فلا يشير اليهم من قريب او بعيد، واذا حدث واشار اليهم فمثلما يشير الى الحجارة والاشواك والافاعي والضواري! واذن، فماذا يتوجب على العرب ان يفعلوا؟ هل يصدقون انها مجرد هجرة قسرية، مثلها مثل غيرها، وان هي تميزت بخصائص اليهود الانغلاقية فيعملون، رغم تلك الخصائص السلبية، على ايجاد صيغ للتعايش؟ هل هذا ممكن، مثلما تحاول الحكومات العربية التعامل مع القضية اليوم؟ ام انه يتوجب علينا العودة الى جذور هذه القضية، الى عام ١٦٤٩، وتتبع تطورها المتواصل والمستمر المترافق مع تطور الاحتكارات الدولية، ومن ثم التمعن في الوضع الراهن الذي يرينا بوضوح كيف ان هذا الكيان الصهيوني ما زال محكوماً بالجهات والاسباب التي حققت قيامه، وما زال يسعى طوال الوقت لتحقيق الاهداف الشريرة المطلوبة منه سواء في زمن الحرب ام في زمن السلم؟

كلا. اليهود ليسوا مهاجرين عاديين. وهم ليسوا شعباً. وكيانهم ليس وطناً. واذا حدث وتوفرت ظروف حقيقية لاندماجهم في المنطقة العربية، مثل غيرهم، وهذا يعني فك ارتباطهم بالدوائر الاحتكارية الصهيونية غير اليهودية، فان المتوقع في حالة كهذه، للاسف الشديد، ان معظمهم سوف يهاجر الى قارات اخرى من تلقاء نفسه، مفتشاً عن مشاريع وحشية احتكارية ينخرط في خدمتها. انهم انفسهم يعرفون ذلك جيداً جداً، ولا يغيب عن بالهم ابداً، مثلهم مثل المستوطنين الفرنسيين في الجزائر. لقد جاؤوا الى فلسطين بنية العدوان والكسب الاستثنائي. جاؤوا عن وعي في ركاب مشروع استعماري استيطاني. لكن الامة العربية غير قابلة للفناء والزوال. وهي مثلهم، بل متفوقة عليهم في كثير من فروع المعرفة والحضور الفعال. ولذلك فان وجودهم في فلسطين لن يكون الا مؤقتاً وعابراً. اما البسطاء التعساء، الذين لن يجدوا مكاناً ينهبون اليه يوم تتقهقر الاحتكارات الغاشمة وتكف عن الاهتمام بهم، فان لهم ما للناس وعليهم ما على الناس في هذه المنطقة الطيبة، وفي حمى هذه الامة العريقة، العظيمة، الصابرة، التي لن يتأخر يوم نهوضها لصالح البشرية جمعاء.

الديمقراطية النيابية وقانون الانتخاب الاردني

● المحامي رضوان محمد النوايسة

ان نظرة فاحصة ومدققة في قانون الانتخاب يستطيع المرء من خلالها التأشير بوضوح تام بعدم دستورية هذا القانون وافتقاره لابسط قواعد العدالة والمنطق. بحيث يضع من سلامة الانتخاب خلفه. ومن العبث بارادة الناخبين وحريتهم نصوص موادة واي تشريع يأخذ هذا الوصف هو تشريع مطعون في مصداقيته سلفاً.

ولما كانت المصلحة الوطنية العليا والمبادئ الدستورية تقتضي الاستجابة الواعية والمسؤولة لمطالب الجماهير. وحاجاتها الملحة بضرورة تعميق الممارسات الديمقراطية من خلال اعادة الصياغة النصية البرلمانية دستورياً وقانونياً. بما يستجيب والابعاد التاريخية والاجتماعية والاقتصادية المتطورة انسجاماً مع مبدأ (الامة مصدر السلطات) وممارسة الشعب لهذه السلطة. لان الانتخاب ليس هدفاً في حد ذاته ولنما وسيلة لبلوغ هذا المبدأ. وحيث اننا ما زلنا عند تلك النقطة البعيدة في ممارستنا لسيادتنا الشعبية وعند نقطة البدء للآخرين. والذين وصلوا في تلك الممارسة مرحلة حكم الشعب بالشعب فان ذلك يقتضي منا تسريع الخطى لبناء نظام نيابي. ديمقراطي. يعكس صورة الدولة القانونية التي تخضع للقانون في جميع انشطتها التشريعية والتنفيذية والقضائية وكما وصفها جيركة تلك التي تخضع نفسها للقانون وليست تلك التي تضع نفسها فوق القانون. والتي يستلزم لقيامها عناصر رئيسة تكون بمثابة ضمانات لخضوع السلطات العامة للقانون وهي مبدأ الفصل المرن والمتوازن بين السلطات ومبدأ الرقابة الدستورية على القوانين. ومبدأ الرقابة على اعمال الادارة.

وعلى الرغم مما جاء به الدستور من توزيع للسلطات وفصلها الا اننا منذ بداية التأسيس للدولة حتى يومنا هذا نلحظ ان كل السلطات تجمعت وتركزت في يد سلطة واحدة هي السلطة التنفيذية. وما السلطات الاخرى سواء كانت التشريعية او القضائية الا افرازات حية للسلطة التنفيذية. وما رافق ذلك من تغييب للسلطة التشريعية لفترات طويلة او حلها في حال ممارستها لدورها. كسلطة شعب. وبتتبع الحياة التشريعية في الاردن منذ العشرينات وحتى اليوم نجد الدليل على ذلك ولا يتسع المجال لذكرها وتعدادها في هذا المقال. وهو ما يعني تغييب الرقابة الشعبية الممثلة بالبرلمان والرقابة القضائية سواء بالتأثير عليها. او بفرض مكوناتها وكوادرها البشرية. وفي مجال الرقابة الدستورية على القوانين. والمتمثلة في رقابة الامتناع عن تطبيق النصوص القانونية المخالفة للدستور. تكاد تكون منعدمة نظراً لكثرة القوانين والتشريعات المخالفة للنصوص الدستورية والتي تتعلق بحقوق الانسان والحريات العامة وحرية الرأي والنشر والتعبير والتنظيم الحزبي والنقابي وحق التظاهر والاحزاب.

وعلى الرغم من تقديم الكثير من المواطنين للمحاكم بموجب هذه القوانين الجائرة وفي المقدمة منها. الجرائم الواقعة على امن الدولة وعلى الموظفين. في قانون العقوبات لعام ١٩٦٠. والتي لم تجر له اية مراجعة فيما يخص هذه الجوانب لتعارض نصوصه مع كل ما ذكر من حقوق. حيث تم تشريعه في فترة تعطل فيها الدستور وحلت الاحزاب وصودرت تلك الحقوق المنصوص عليها دستورياً بذرائع شتى.

وفي مجال الرقابة الادارية فهي منعدمة منذ بداية التأسيس للدولة. وترفع شعاراتها بعد هذا العمر الآن وهذا يعني انها لم تكن يوماً معمولاً بها في اية مؤسسة او دائرة. وخصوصاً في الفترات الطويلة التي تعطلت بها الحياة النيابية.

وبعد عودة الحياة النيابية، جيء بقانون انتخاب متخلف اقلعت عنه كافة الدول منذ ما يزيد على قرن من الزمن سواء لناحية الاجراءات او نظام الانتخاب نظام الصوت الواحد. واذا كانت الحكمة من سن او تشريع اي قانون هو لوجود حاجة اليه او لتنظيم هذه الحاجة وخاصة مثل قانون الانتخاب فان مثل هذا القانون يصبح ذا اهمية متميزة وبالغة الخطورة لانه من حيث النتيجة يمثل الارض والاساس لتشريعات المستقبل ويحدد هوية المجالس النيابية المنبثقة عنه ويرسم خط المسار لمستقبل الدولة.

ولكن قانون الانتخاب المعمول به جاء قيداً على ارادة الناخبين. ويمثل ارادة السلطة في افراز النواب، وامام هذا الوضع وما اشرنا اليه فاننا نطرح مجموعة من الاسئلة للاجابة عليها. ووضع ما نراه لازماً للاخذ به في مراحل قادمة.

هل يمارس مجلس الامة سلطات فعلية وحقيقية في مجال ممارسة السلطة او السيادة نيابة عن الافراد استناداً الى القاعدة الدستورية (الامة مصدر السلطات) والتي تمثل روح مبدأ سيادة الامة؟ وفي ظل النص الدستوري (تناط السلطة التشريعية بمجلس الامة والملك). (ويتألف مجلس الامة من مجلسي الاعيان والنواب) ؟؟

وهذا يقود الى سؤال آخر وفي نفس الموضوع، في ظل التركيب العضوي لمجلس الامة والذي تبينه المادة ٦٢ من الدستور (يتألف مجلس الامة من مجلسين، مجلس الاعيان ومجلس النواب). وامام هذا الوضع، هل يمكن ان يكون مجلس الامة المعين اعضاء احد مجلسيه وهو مجلس الاعيان بالكامل وله كامل صلاحيات المجلس النيابي المنتخب معبراً عن سيادة الامة، يمارس السلطة نيابة عنها ؟؟

بقي ان نسأل سؤالاً اخيراً ماذا بقي لمجلس النواب المنتخب الذي يمثل الارضية والاساس لتشريعات الحاضر والمستقبل، ويرسم خط المسار لمستقبل الدولة من ارادة تعبير عن الامة ؟؟ سيما وان التشريع يمكن ان يكون وسيلة لتقنين الظلم والاستبداد كما يمكن ان يكون وسيلة لحماية الحقوق والحريات. وحيث ان هذه الخطورة للسلطة التشريعية، هي التي املت اهمية وخطورة مسؤولية الشعب في اختيار اعضاء السلطة التشريعية ؟؟؟

ولاهمية ما اسلفنا فاننا نجد ان مسيرتنا تحتاج الى الاخذ بما هو اكثر من تعديل قانون الانتخاب لان الانتخاب ليس هدفاً بحد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق الارادة الشعبية. ونرى بهذا المجال انه لابد من الاخذ بمفهوم النظام النيابي الديمقراطي والذي يجعل من السلطة والسيادة في الدولة حقاً خالصاً للشعب من خلال نوابه. ولا يتأتى ذلك الا من خلال الاسس التالية:

١- الامة مصدر السلطات وليس الانتخاب الذي يتم الا وسيلة لتحقيق هذا المبدأ. وهذا يستلزم الاخذ بنظام المجلس الواحد للبرلمان. اي مجلس النواب المنتخب على ان يبقى دور المجلس المعين مجلس الاعيان دوراً استشارياً فقط وكما هو الحال لدى الكثير من الدول المتقدمة، وانهاء الصلاحيات الممنوحة له والموازية لصلاحيات مجلس النواب.

٢- مبدأ الفصل بين السلطات منعاً للاستبداد بها ومنعاً لتركيزها، في جهة واحدة للحيلولة دون سيطرة اية سلطة من السلطات الثلاث على الاخرى. وهذا يتطلب مشاركة الجميع في تولي السلطة، والاقرار للاغلبية ان تحكم وللاقلية ان تعارض. وفق مفهوم النظام النيابي الحديث. بحيث تكون الحكومة امتداداً للشعب وذراعاً من اذرعه. ويصبح هو صاحب الحق بمجيء الحكومة وصاحب الحق بتكوينها ومحاسبتها وعندئذ يزول الشك. وعدم الثقة بين الحكومة والشعب. وتنتهي معها دوامة الاسئلة لماذا تشكلت الحكومة ولماذا ذهبت وما هي الاسس التي شكلت بموجبها. وما هي برامجها.

٣- ولتحقيق ذلك الاقرار للاغلبية البرلمانية حزبية او ائتلاف بتشكيل الحكومات وفق البرامج والخطط التي وضعتها لنفسها والتزمت بها امام الشعب في حملاتها الانتخابية.

٤- مبدأ سيادة القانون والذي يقضي التزام الحكام والمحكومين على حد سواء بحكم القانون. ولتحقيق ذلك لا بد من الاخذ بالمعالجات التالية على صعيد قانون الانتخاب ليكون المجلس المنتخب للتعبير الحي عن ارادة الامة:

١- تعديل النصوص الدستورية لمنع غياب البرلمان تحت اي ظرف في المواد ٦٨ / ١، ٦٨ / ٢، ٧٣ / ٢، ٧٣ / ٤. ولاجراء الانتخابات في مواعيدها بشكل منتظم كما هو منصوص عليه في الدستور.

٢- تعديل قانون الانتخاب بما يضمن حياد السلطة التنفيذية ويجعل من الاشراف على عمليات الانتخاب حقاً للسلطة القضائية، ومن السلطة التنفيذية تقديم العون والمساعدة للهيئة القضائية فيما يخص العمليات الانتخابية.

٣- حذف الفقرة هـ من المادة (١٨) من هذا القانون. لان الانتماء الى تنظيم غير مشروع لا يثبت الا بحكم قضائي. وان كان القضاء هو صاحب الحق في اثبات هذا الانتماء. فان مجرد الاتهام الصادر عن السلطة التنفيذية بواسطة الحاكم الاداري. لا يصلح لان يكون وسيلة للاثبات الجرمي لان المتهم بريء حتى تثبت ادانته. كما ان الحاكم الاداري ليس جهة مختصة بتوجيه الاتهام، بالانتماء الى تنظيم غير مشروع ليمنع المرشح من الاستمرار في ترشيح نفسه الا بعد اثبات حكم صادر بحقه عن القضاء. ويقيناً ان هذه الفقرة جاءت نسخاً للمادة ٧٥ من الدستور والتي حددت الحالات التي لا يجوز معها لاحد ان يكون عضواً في مجلس الاعيان او النواب.

٥- الاخذ بالمعيار او العامل السكاني كمعيار لتوزيع الدوائر الانتخابية وليس الاعتماد على التقسيمات الجغرافية او الادارية او المخططات التنظيمية البلدية. كما هي تقسيمات دوائر الانتخاب في دوائر امانة عمان الكبرى.

٦- لتمكين القوى السياسية ممثلة باحزابها ومنظماتها الجماهيرية اتحادات او نقابات وكافة الهيئات التي لها علاقة بالحياة العامة فانه لاعتماد دوائر الانتخاب يجب التعامل مع الشعب بمفهومه السياسي وليس الجغرافي او الطائفي او العرقي، لان الانتخاب السياسي ومضمونه هو عمل سياسي بحت.

٨- اختصاص محكمة العدل العليا، بنظر الطعون، المقدمة من المرشح لعضوية مجلس النواب تصحيحاً لما عليه الحال من اختصاص المحكمة البدائية في نظر مثل هذه الطعون حيث يشكل مثل هذا الوضع انتقاصاً لمحكمة العدل العليا في اختصاصاتها بنظر مثل هذه الطعون كون القرارات الصادرة بشأن هذه الطعون صادرة عن جهة الادارة وحرمان للمرشح مقدم الطعن من المساواة مع الناخب الذي يطعن في قبول اي مرشح في دائرته الانتخابية امام محكمة العدل العليا. هذا اذا ادركنا ان المرشح هو ناخب بالاصل له نفس حقوق الناخب. يضاف الى ذلك ان ادراج مثل هذا النص في قانون الانتخاب مخالف للدستور وللقواعد العامة في القانون واختصاص المحاكم.

٩- عدم تقييد حرية الناخب في اختيار المكان الذي ينوي التسجيل فيه في قانون الانتخاب على غرار ما هو معمول به في قانون الانتخابات البلدية. واذا كان من حكمة لهذا التقييد في قانون انتخاب المجالس البلدية، لانعكاس نتائج هذه الانتخابات على سكان منطقة بعينها. فان ذلك لايجب تطبيقه في حال الانتخاب لمجلس النواب الذي يمثل النائب فيه الامة كلها وليس دائرته الانتخابية. كما ان مصلحة بعض الاحزاب ان تدعم مرشحيها في منطقة معينة في الوقت الذي لا يوجد لها مثل هذه المصلحة في مناطق اخرى. مما يفقدها اصوات منتسبيها في تلك المناطق ومؤيديها.

١٠- اعتبار الاسماء الواردة في سجلات الاحوال المدنية والتي لاصحابها حق الانتخاب اسماء مسجلة في جداول الناخبين. دون ان يطلب الى المواطن تسجيل اسمه في سجلات الناخبين بحيث تعتبر سجلات للناخبين تزود بها الجهات المعنية بعملية الانتخاب سنوياً، كما هو الحال في القانون قبل تعديله.

١٠- السماح لمن يرغبون بترشيح انفسهم لمن خصص لهم مقاعد نيابية على اساس عرقي او طائفي او انتقائي (مثل البدو) في مناطق معينة بترشيح انفسهم في اية دائرة اسوة بباقي المواطنين. كما جاء بنص المادة ١٩ من هذا القانون (يجوز لاي شخص ان يرشح نفسه لعضوية مجلس النواب في دائرة انتخابية واحدة).

١١- منع افراد المخابرات العامة من الادلاء باصواتهم اسوة بمنتسبي الجيش العربي من القوات المسلحة والامن العام والدفاع المدني.

١٢- استقالة الوزير الذي ينوي ترشيح نفسه قبل اجراء الانتخاب بمدة لاتقل عن سنة.

١٣- ان تنظر الطعون بصحة عضوية مجلس النواب من قبل القضاء لا مجلس النواب نفسه. وكما هو معمول به في غالبية دول العالم اذ لا يعقل ان يكون مجلس النواب قاضياً وحكماً في نفس الوقت. ولصعوبة توفير الحياد عند النظر في مثل هذه الطعون والتأثيرات التي يمكن ان تمارس.

١٤- الدعاية الانتخابية والتي لا تتجاوز مدتها حسب القانون ثلاثة اسابيع اذ يجب ان تبدأ قبل موعد الترشيح بثلاثة اشهر على الاقل. ويجب الالتفات الى ان منع الاجتماعات في الجامعات والمعاهد. والاندية ودور الضيافة ومراكز النقابات وهي اماكن خاصة بعرف القانون وليست اماكن عامة مثل الساحات والميادين العامة والتي يجوز لاي شخص الدخول اليها. في حين ان ما اشرنا اليه من اماكن هي اماكن خاصة لمنتسبيها فقط اذ لايجوز منع اي مرشح من الالتقاء بهذه الفئات. كما هو معمول به في القانون الحالي.

وكذلك فان ما جاء في قانون الاجتماعات العامة رقم (٦٠) لسنة ١٩٥٣ والذي اعطى حق الاجتماعات العامة والمشروعة والمرخصة وهو قانون خاص بالنسبة لقانون الانتخابات.

١٥- ان تكون اماكن الاقتراع هي اماكن الفرز. وذلك لضمان نزاهة نتائج الانتخاب وكذلك توفير الكادر والوقت ايضاً، واختصار مدة الزمن في اعلان النتائج وضمان الامن بدلا من تجمع اعداد غفيرة في مكان واحد يفرز فيه مئات الالاف من الاصوات.

١٦- ان لا يتقدم للانتخابات من ينتمي الى اي جنسية اجنبية ولو اكتسب الجنسية الاردنية مهما كانت المدة التي اقامها وحصل على الجنسية بمقتضاها، باستثناء من كان من اصل عربي، وحرمان اي اسرائيلي من حق اكتساب الجنسية لكي لا تكون مدخلا لترشيح نفسه يوما ما لعضوية مجلس النواب.

ونكتفي بهذا القدر مما ارتأينا. تاركين للاخوة القراء المزيد لتناول هذا البحث لما له من خطورة واهمية في الحاضر والمستقبل وللاجيال.. والله من وراء القصد.

الوسطى، وهي طبقة البرجوازية الصغيرة. مع ما يرافق ذلك من فقدان الوزن والتوازن السياسي.

هـ- حالة الغبن والهيمنة على احد طرفي الصراع، وبشكل خاص الطرف الفلسطيني، الذي لن يصل الى الحدود الدنيا التي تلبي طموحاته وآماله.

ان للحلول مع الكيان الصهيوني آثارها وانعكاساتها على مجمل المسار والحياة العربية، حيث ان عقد الاتفاقات مع العدو الصهيوني، سيفرز المزيد من الكانتونات، والاكشاك العربية، بما يخدم العدو. لان الوحدة العربية، هي نقيض وجود هذا الكيان، وهي اشد خطراً عليه من اي سلاح يمكن ان يمتلكه العرب. ولهذا فان السياسات الامبريالية والصهيونية ستعمد الى خلق مزيد من التفتت في الجسد العربي في ظل شلل المؤسسات العربية والرسمية، بدءاً من جامعة الدول العربية، حتى منظمة التربية والثقافة والعلوم العربية، تمهيداً لالغائها. لتتاح الفرصة لايجاد مقعد للعضو الجديد في منظومة دول الشرق الاوسط، التي سيكون الكيان الصهيوني العضو السيد فيها وصاحب القرار والفعل.

ان ما يقال عن السلام العادل والشامل والدائم، حتى لو تم ذلك بعد انتهاء المحادثات الجارية فيما بين سوريا والكيان الصهيوني، وما يتبع ذلك عن الجانب اللبناني، لن يكون بهذا الوصف. فاذا كان العرب قد تم دفعهم بالقوة الى التفاوض مع الكيان الصهيوني في ظل ظروف دولية غير مواتية، فلماذا لا يسمون الاشياء بمسمياتها، وان نهاية الدنيا لن تكون عند حد التوقيع، ولكن المستهجن منهم انهم [illegible]بون الان يدفعوا بشعوبهم للركوع، والسجود امام الغطرسة الامبريالية والصهيونية، متمثلاً فرض التطبيع بكل جوانبه مع العدو، حيث ان الاتفاقيات والمعاهدات جميعها لا تساوي قيمة الورق او الحبر، الذي كتبت به. اذا لم يتسن لهذا الكيان الاختراق السياسي والاقتصادي والثقافي والتربوي من خلال عمليات التطبيع.

ان السلام العادل والشامل والدائم تبدأ خطواته الاولى في ازالة الظلم والحيف الذي وقع على اهل فلسطين، الذين هجروا من ديارهم، واغتصبت املاكهم، وضاعت حقوقهم، ولهذا فان حق العودة للاجئين والنازحين لابد وان يكون البند الاول في سلم الاولويات، وبناء عليه فان الذين ينظرون الى السلام العادل والشامل والدائم، عليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار ان السلام المنشود في نظرهم. اذا لم يحقق جملة من الاولويات التالية. فانهم كمن ينفخ في قربة مقطوعة ويمكن تلخيص هذه الاولويات على النحو التالي :-

أ - عودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم، واقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس، وتفكيك المستوطنات الصهيونية.

ب - فك الارتباط بين الكيان الصهيوني والامبريالية الغربية، وتخلي اسرائيل عن تمثيل دور الامبريالي الصغير.

جـ - الغاء الصبغة الصهيونية عن دولة اسرائيل، حيث الصهيونية حركة عنصرية قومية لا يمكن التعايش معها.

د - الغاء قانون الهجرة اليهودية الى الكيان الصهيوني، واعتبار كل يهودي مواطن اسرائيلي مجرد ان تطأ قدماه ارض فلسطين.

هـ - ازالة اسلحة الدمار الشامل، والنووي بشكل خاص، التي تمتلكها اسرائيل.

و - تنمية اقتصادية شاملة تعم كل المنطقة، بحيث لايتاح للطرف الاسرائيلي مجال الهيمنة الاقتصادية.

ز - السماح بعودة اليهود العرب، الذين هاجروا او هجروا الى ارض فلسطين بالعودة الى البلاد العربية، التي غادروها.

وفي خطوة لاحقة العمل على اقامة مجتمع علماني على ارض فلسطين، يتعايش فيه المسلمون والمسيحيون واليهود بحقوق متساوية، دون اي اعتبار لخلفياتهم الدينية، حيث تكون حقوق المواطنة للجميع ويسود القانون على الجميع في ظل ديمقراطية حقيقية.

المواجهة الصينية - الاميركية



● ناجي علوش

تشغل المواجهة الصينية - الاميركية الرأي العام العالمي، لان كل دولة من الدولتين دولة عظمى، ولان الصراع خطر، اذا ما انفجر، لكون كل دولة من الدولتين، لها مصادر قوتها، ونقاط ضعفها.

وللصراع بالطبع اهدافه واسبابه. وهي اهداف واسباب تبدو واضحة، فالصين تعتبر جزيرة تايوان جزءاً منها، وحكام تايوان الذين هربوا من البر الصيني، يعتبرون البر الصيني تابعاً لهم، لانهم ورثة حكام الصين كلها.

والخلاف حتى الان صيني، بين قيادة الحزب الشيوعي الصيني، وقيادة حزب الكومنتانغ الذي كان يحكم البر الصيني، حتى سنة ١٩٤٩، وكانت حكومة تايوان، وبقرار اوروبي - اميركي، تمثل الصين كلها في الامم المتحدة، وتعتبر واحدة من الدول الخمس الكبرى (العظمى) في مجلس الامن.. وظل الامر كذلك، حتى فرضت هيئة الامم المتحدة التغيير، باغلبية الثلثين، واحتلت الصين الشعبية في مجلس الامن والامم المتحدة مقعد الصين الوطنية.

ولكن هذا التغيير السياسي، لم يقنع حكام تايوان، بانهم اصبحوا حكام جزيرة صغيرة، وبالحديد والنار، وان قيادة الصين الشعبية، صارت دولياً، قيادة الصين كلها، وان مكابرة حكام تايوان، لا تفيد، لان الجزيرة الصغيرة، ذات العشرين مليوناً، ماذا تفعل في مواجهة البر الصيني، بمساحته الكبيرة وعدد سكانه الذي يبلغ مليارا ومائتين وخمسين مليون نسمة.

ولذلك.. فان حكام تايوان، الذين ظلوا يحكمون بلا انتخابات، حتى ما قبل ايام، يريدون الدفاع عن سلطتهم، ولما كانوا يعرفون ان شعبهم ليس معهم، وان انفصال تايوان عن الصين غير طبيعي، فقد احتموا بالقوة الاميركية.

ومن المعروف، ان حكام الولايات المتحدة الاميركية، شجعوا حكام الجزيرة، منذ عام ١٩٥٠ على الحلم بالعودة الى البر الصيني، وكانت حكومة الولايات المتحدة الاميركية قد اتخذت عدة اجراءات لدعم هذه السياسة، فخصصت مبلغ مائتين وخمسين مليون دولار سنوياً، لمساعدة جهود حكام تايوان لغزو الصين، وحشدت الاسطول السابع في مضائق تايوان، ولم تكتف حكومة الولايات المتحدة الاميركية بذلك، بل خلقت سنة ١٩٥٤ حلف سياتو (SEATO) الذي ضم حكومة الولايات المتحدة الاميركية، فرنسا، بريطانيا، استراليا، نيوزيلاندة الجديدة، تايلند، باكستان، والفليبين لمحاصرة الصين، وكانت الصين، آنذاك، محاصرة بالقواعد الاميركية، من اليابان الى جنوب كورية، ووقعت حكومة الولايات المتحدة مع حكومة تايوان معاهدة دفاع مشترك، سنة ١٩٥٤، واعطى الكونغرس الرئيس الاميركي، سنة ٩٥٥ بشبه اجماع الصلاحية فيما اسمي «قرار فرموزا» لاستخدام القوات الاميركية، اذا تطلب الامر، للدفاع عن تايوان.. وفي سنة ١٩٥٧ نشرت حكومة الولايات المتحدة الاميركية صواريخ في تايوان، قابلة لحمل رؤوس نووية.

ورغم «التفاهم الصيني - الاميركي، سنة ١٩٧٢، وانهيار الاتحاد السوفياتي، ١٩٨٩، والموقف الصيني «المتعقل» دولياً، منذ ١٩٧٢، فان حكومة الولايات المتحدة الاميركية، ما زالت تواصل سياستها التقليدية إزاء تايوان، وما زالت تصر على حماية حكام هذه الجزيرة، من شعبهم في الجزيرة، ومن شعبهم في البر الصيني.

وحكومة الولايات المتحدة الاميركية، هنا، لا تتدخل في الشؤون الداخلية للشعب الصيني فقط، بل تفرض تجزئة الشعب الصيني والوطن الصيني، وتمنع تحقيق الوحدة الطبيعية، وتدفع العالم الى حافة الحرب الخطرة المكلفة..

ولما كان طبيعياً، ان تصر حكومة الصين الشعبية على وحدة الارض الصينية، والشعب الصيني، وان تصر على عودة هونغ كونغ، سنة ١٩٩٧، وعلى عودة تايوان، مهما طال الزمن، وان ترفض الاقرار بانسلاخ تايوان عن الصين الام، وان تقلق قوات اميركية في المضائق. فاننا مع الصين في موقفها هذا..

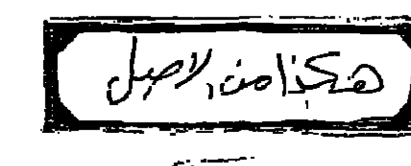
ومن الطبيعي، الا يتحرك مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة لمناصرة الصين، لان حكومة الولايات المتحدة الاميركية، هي التي تحكم «الشرعية الدولية»، ولكن لماذا لا يقف العرب، الذين جزأتهم الدول الامبريالية، والذين تحمي «الشرعية الدولية» اعادة تقسيم اقطارهم، ونهب ثرواتهم، ودوس حقوقهم، الى جانب الصين ؟؟ ولماذا يصمتون، وتصمت شعوب العالم، بينما يقوم العدو الاميركي، حاكم الامم المتحدة، ومخضع «الشرعية الدولية» لسياسة التدخل والعدوان والقرصنة، دون ان تثور في وجهه هذه السياسة الاميركية كل براكين شعوب العالم ؟؟.

ان تحقيق حكومة الصين الشعبية الحلم الصيني العظيم بتوحيد الارض الصينية والشعب الصيني، قضية من اهم انجازات هذا القرن.. وهي قضية محورية بالنسبة للصين، ولكنها «محورية» ايضاً بالنسبة لشعوب العالم التي ما زالت تواجه السياسات الامبريالية في التجزئة والتدخل والعدوان، ويزيد من اهميتها ان تقدم الصين الشعبية وتحقيق وحدتها عامل فعّال من عوامل السلام العالمي، لان انهيار الاتحاد السوفياتي، ترك في العالم فراغاً سياسياً كبيراً، يسمح لحكومة الولايات المتحدة الاميركية، بان تتغول كثيراً.

ولذلك، فاننا ندعو العرب كل العرب، وكل شعوب العالم الثالث، الى الوقوف مع الصين، بتأييد وحدة التراب الصيني، وبالعمل على خروج القوات الاميركية، من مضائق تايوان، ومن كل جنوب شرقي آسيا، وكل آسيا وافريقيا.. ومن الوطن العربي.. ارضه وبحاره.

وبهذا فقط ننتصر لانفسنا وقضايانا، ونرفع عن كواهلنا كوابيس الارهاب الكبير، ارهاب حكومة الولايات المتحدة الاميركية الذي يظلل العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويصادر حقوق الشعوب، ويرتكب المجازر الرهيبة، من هيروشيما الى كورية وفيتنام واندونيسا واميركا اللاتينية.

ولقد بات مطلوباً، ان تعقد مؤتمرات شعبية في كل العالم لتجريم سياسة التدخل والعدوان الاميركية التي قتلت، منذ الحرب العالمية الثانية، عشرات الملايين من البشر، والتي دمرت اوطاناً، والفقرت بلداناً، وما تزال.. ورغم ذلك يحشد الرئيس كلنتون ثلاثين دولة في شرم الشيخ، باسم مقاومة الارهاب، ويكون لجان متابعة، ويملأ العالم ضجيجاً، حول حقوق الانسان والديموقراطية والسلام.



هكذا من الأصل



البنك العربي
ش م ع

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

الموجودات	١٩٩٥ بآلاف الدنانير	١٩٩٤ بآلاف الدنانير
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية	٢ ٩٢٢ ٨١٦	٢ ٦٦٤ ٥٧٨
أرصدة لدى البنوك المركزية	١ ٢٢٣ ٧٧٨	١ ٢٠٠ ٣٧٦
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٦٦٧ ٨٦٥	٤٩٧ ٤٠٠
أوراق مالية للمتاجرة	١٢٥ ٧٥٠	١٣٠ ٧٠٤
تسهيلات ائتمانية – صافي بعد مخصص التسهيلات	٣ ٧١١ ١٠٨	٣ ١٣١ ٥٤٩
أوراق مالية للإستثمار–صافي بعد مخصص الاستثمارات	٤٥٩ ٠٢٤	٣٩٤ ٠٤٩
موجودات ثابتة – صافي بعد الإستهلاك	٥٢ ١٥٦	٥٣ ٥٢٦
موجودات أخرى	١٣٣ ١٣٢	١١١ ١٢٦
مجموع الموجودات	**٩ ٢٩٥ ٦٢٩**	**٨ ١٨٣ ٣٠٨**
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات		
مقبولة (له مقابل)	٣ ٦٣١ ٧٩٢	٣ ٠٤٨ ٧٠٠
المجموع	**١٢ ٩٢٧ ٤٢١**	**١١ ٢٣٢ ٠٠٨**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٥ بآلاف الدنانير	١٩٩٤ بآلاف الدنانير
ودائع العملاء	٥ ٧٩٧ ٣٣٨	٥ ٣٤١ ٣٤٦
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢ ١٨٥ ٩٦٨	١ ٦٧٠ ٨١٨
مبالغ مقترضة	٢١ ٤٥٣	١٣ ٩٧١
تأمينات نقدية	٣٧٠ ٨٠٣	٣٣٥ ٤٧٢
مخصصات مختلفة	١٣٥ ٩٠٣	١٢٨ ١٨٥
أرباح مقترح توزيعها	١٥ ٤٥٥	١٥ ٤٥٥
مطلوبات أخرى	٢١٦ ٧٠٩	١٩١ ٠٦١
مجموع المطلوبات	**٨ ٧٤٣ ٦٢٩**	**٧ ٦٩٦ ٣٠٨**
رأس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
إحتياطي قانوني	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
إحتياطي إختياري	١١٦ ٠٠٠	٩٤ ٠٠٠
إحتياطي عام	٣٤٨ ٠٠٠	٣٠٥ ٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	**٥٥٢ ٠٠٠**	**٤٨٧ ٠٠٠**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٩ ٢٩٥ ٦٢٩**	**٨ ١٨٣ ٣٠٨**
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة (له مقابل)	٣ ٦٣١ ٧٩٢	٣ ٠٤٨ ٧٠٠
المجموع	**١٢ ٩٢٧ ٤٢١**	**١١ ٢٣٢ ٠٠٨**

بيان الأرباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ بآلاف الدنانير	١٩٩٤ بآلاف الدنانير
الفوائد الدائنة	٦٩٨ ٠٠٠	٥١١ ٥٠٦
العمولات الدائنة	٥٤ ٦٦٩	٤٨ ٤٤١
ينزل : الفوائد المدينة	٤٩٤ ٢٤٥	٣٣٦ ٧١٣
العمولات المدينة	٢ ٠٥٥	٢ ٣١٢
صافي الفوائد والعمولات	٢٥٦ ٣٦٩	٢٢٠ ٩٢٢
ينزل : مخصص التسهيلات الإئتمانية والإستثمارات	٣٤ ٢١٤	٢٣ ٧٨٢
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصص	٢٢٢ ١٥٥	١٩٧ ١٤٠
يضاف:فروق العملات الأجنبية	١٦ ٣٢٨	١٦ ٢٣٣
ايرادات اخرى	٩ ٥٦٤	١٧ ٩٠٧
	٢٤٨ ٠٤٧	٢٣١ ٢٨٠
ينزل : مصاريف إدارية وعمومية	١٣٦ ٩٤٣	١٣٢ ١٢٣
صافي الأرباح قبل الضريبة	١١١ ١٠٤	٩٩ ١٥٧
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	٣٠ ٦٤٩	٢٨ ٧٠٢
صافي ارباح السنة بعد الضريبة	٨٠ ٤٥٥	٧٠ ٤٥٥
صافي الأرباح القابلة للتخصيص	**٨٠ ٤٥٥**	**٧٠ ٤٥٥**
تخصيص الأرباح		
إحتياطي إختياري	٢٢ ٠٠٠	١٩ ٠٠٠
إحتياطي عام	٤٣ ٠٠٠	٣٦ ٠٠٠
مخصص مكافآت أعضاء مجلس الإدارة	٥٥	٥٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٥ ٤٠٠	١٥ ٤٠٠
المجموع	**٨٠ ٤٥٥**	**٧٠ ٤٥٥**

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ بآلاف الدنانير	١٩٩٤ بآلاف الدنانير
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وعمولات مقبوضة	٧٨٤ ٠٠٣	٥٧٥ ٠٩٤
فوائد وعمولات مدفوعة	(٤٨٧ ٩٢٨)	(٣٢٠ ٨١٨)
مصاريف إدارية وعمومية مدفوعة	(١٢٩ ٠٣٨)	(١٢٥ ٦٤٢)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغيّر في الموجودات والمطلوبات	١٦٧ ٠٣٧	١٢٨ ٦٣٤
(الزيادة) النقص في الموجودات :		
التسهيلات الإئتمانية	(٦٠٥ ٦١٤)	(٤٨٢ ٧١١)
إستثمارات قصيرة الأجل	٤ ٩٥٤	٣٥ ١٢٢
الموجودات الأخرى	(١١ ٦٧٧)	(١٢ ١٢٣)
الزيادة (النقص) في المطلوبات :		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	(٨ ٤١٧)	٢١ ٦٣٦
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	٤٦٤ ٤٠٩	٢٧١ ٢١٨
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٥١٥ ١٥٠	٢٥٥ ٦٥٣
تأمينات نقدية	٣٥ ٣٣١	٤٩ ٧٢٩
مطلوبات أخرى ومخصصات مختلفة	٦ ١٤٢	٢١ ٤٠٨
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	٥٦٧ ٣١٥	٢٨٨ ٥٦٦
ضريبة الدخل المدفوعة	(٢٨ ٧٠٢)	(٢٠ ٠٧٩)
صافي النقد من عمليات التشغيل	**٥٣٨ ٦١٣**	**٢٦٨ ٤٨٧**
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار		
(شراء) بيع استثمارات في موجودات ثابتة	(٦ ٥٣٥)	(١١ ٤٧٥)
(شراء) بيع استثمارات في أوراق مالية	(٧٢ ٠٠٠)	(٣٧ ١٣١)
(شراء) اطفاء أذونات وسندات حكومية وأسناد قرض	(١٧٠ ٤٦٥)	(٣٤ ٥١٥)
صافي النقد المستخدم في عمليات الإستثمار	(٢٤٩ ٠٠٠)	(٨٣ ١٢١)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
الزيادة (النقص) في مبالغ مقترضة من البنوك المركزية	٧ ٤٨٢	(٦٤٤)
أرباح موزعة على المساهمين	(١٥ ٤٥٥)	(١٥ ٤٥٥)
صافي النقد المستخدم في عمليات التمويل	(٧ ٩٧٣)	(١٦ ٠٩٩)
صافي الزيادة في النقد	٢٨١ ٦٤٠	١٦٩ ٢٦٧
النقد في بداية السنة	٣ ٨٦٤ ٩٥٤	٣ ٦٩٥ ٦٨٧
النقد في نهاية السنة	٤ ١٤٦ ٥٩٤	٣ ٨٦٤ ٩٥٤

أسعار العملات مقابل الدينار الأردني لاغراض تجميع أرقام الميزانية العامة

العملة	بنهاية ١٩٩٥	بنهاية ١٩٩٤	العملة	بنهاية ١٩٩٥	بنهاية ١٩٩٤
الليرة اللبنانية	٢ ٢٥٠٫٣٦٠	٢ ٣٥٠٫٢٧٠	الدولار الامريكي	١٫٤١٠	١٫٤٢٧
درهم الامارات العربية	٥٫١٨٠	٥٫٢٤٠	الفرنك الفرنسي	٦٫٩١٨	٧٫٦١٣
الريال القطري	٥٫١٣٠	٥٫١٩٠	الدراخما اليونانية	٣٣٤٫٢٣٦	٣٤٢٫٦٢٣
الدينار البحريني	٠٫٥٣٢	٠٫٥٣٨	الجنيه القبرصي	٠٫٦٤٣	٠٫٦٧٩
الريال اليمني	١٧٩٫٢٤٠	١٧٫١٤٠	الليرة الايطالية	٢ ٢٣٧٫١٤٠	٢ ٣٠٩٫٤٧٠
الجنيه الاسترليني	٠٫٩٠٩	٠٫٩١١	الوَن الكوري	١٠٩٢٫٢٣٠	١ ١٢٥٫٤٧٠
			البيزيتا الاسبانية	١٧١٫١٨٧	١٨٧٫٩٩٢



البنك العربي

ش م ع

الميزانية العامة (لفروع المملكة الاردنية الهاشمية) كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

الموجودات	١٩٩٥ (دينار)	١٩٩٤ (دينار)
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٨٥٠ ٣٧٨ ٢٧٠	٧٤٢ ١٢٨ ٤٣٣
ارصدة لدى البنك المركزي الأردني	٧٨٢ ٦٢٨ ١٧٧	٦٤٧ ٩٨٥ ٦٧٠
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٣١ ٧٩٩ ٢٢٨	٩٨ ٧٢٧ ٩١٣
تسهيلات ائتمانية – صافي بعد المخصص	٨١١ ٧٥٧ ٨٥٣	٦٨١ ٧٧٥ ٢١٠
اوراق مالية للاستثمار	٢٤ ٦٨١ ٧٥٩	٢١ ٦٤٢ ٢٨٠
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	١٨ ٣٥٧ ٦٣٥	١٧ ٤٦٥ ١٤٧
موجودات أخرى	١٩ ٤٨٥ ٩٢٠	١٤ ٦١٥ ٧٤٩
مجموع الموجودات	**٢ ٥٣٩ ٠٨٨ ٨٤٢**	**٢ ٢٢٤ ٣٤٠ ٤٠٢**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٥ (دينار)	١٩٩٤ (دينار)
ودائع العملاء	٢ ٠٥٤ ٢٣٠ ٠٤٩	١ ٩٠٩ ٦٦١ ٠٨٧
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	١٩٦ ٨٧٧ ٠٠٨	٥٨ ٧٧٦ ٦٣٥
مبالغ مقترضة	١٠٩٥٠٨	١٠٩٦٠٩
تأمينات نقدية	١٢٥ ٢٧٩ ٩٩٨	١١٥ ٠٧٣ ٨٢٩
مخصصات مختلفة	٢٤ ٥٦١ ٣٩٨	١٥ ٨٢٠ ٩٢٦
مطلوبات اخرى	٥١ ٨٦١ ٧٢٢	٥٣ ٧٢٠ ٣٣٨
مجموع المطلوبات	**٢ ٤٥٢ ٩١٩ ٦٨٣**	**٢ ١٥٣ ١٦٢ ٤٢٤**
رأس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي قانوني	٨ ٤٤١ ٥٢٧	٨ ٤٤١ ٥٢٧
احتياطي اختياري	٢٥ ٦٧٣ ٤٢٧	١٨ ٧٣٦ ٤٥١
احتياطي عام	٨ ٠٥٤ ٢٠٥	–
مجموع حقوق المساهمين	**٨٦ ١٦٩ ١٥٩**	**٧١ ١٧٧ ٩٧٨**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٢ ٥٣٩ ٠٨٨ ٨٤٢**	**٢ ٢٢٤ ٣٤٠ ٤٠٢**

بيان الأرباح والخسائر لفروع المملكة الاردنية الهاشمية كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ (دينار)	١٩٩٤ (دينار)
الفوائد الدائنة	١٦٩ ٩٧٣ ٦٠١	١٢٣ ١٦٤ ٣٨٤
العمولات الدائنة	١٥ ٤٢٧ ٦٠٠	١٣ ٩٢٧ ٦٧٤
ينزل :		
الفوائد المدينة	١١٢ ٠٧٣ ٠٣٠	٨٣ ٠١٧ ٦٦٧
العمولات المدينة	٣٤٤ ٠٩٨	٢٩١ ٨١٩
صافي الفوائد والعمولات	**٧٢ ٩٨٤ ٠٧٣**	**٥٣ ٧٨٢ ٥٧٢**
يضاف :		
عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية للاستثمار	٨٨٣ ٥٥٥	٩٠٨ ٧٧٠
فروقات العملات الاجنبية	٢ ٢٥٩ ٨٣٦	٢ ٢٥٦ ٨٣١
ايرادات اخرى	١ ٩٦٦ ٢٣٤	١ ٣٩٩ ٠٦٠
ينزل :		
مخصص التسهيلات الائتمانية	٩ ٩٠٦ ٩٧٦	٦ ٣٧٨ ٨٥٢
ديون معدومة	٣٣٥ ٢٥٢	٩٥ ٦٥٢
مصاريف ادارية وعمومية	٣٣ ١٦٦ ٥٩١	٢٨ ٢٧٥ ٨٧١
الربح قبل الضريبة	**٣٤ ٦٨٤ ٨٧٩**	**٢٣ ٥٩٦ ٨٥٨**
مخصص ضريبة الدخل	**(١٩ ٠٠٠ ٠٠٠)**	**(١٤ ٥٧٢ ١٠٠)**
الربح بعد ضريبة الدخل	**١٥ ٦٨٤ ٨٧٩**	**٩ ٠٢٤ ٧٥٨**
التخصيص		
احتياطي اختياري	٦ ٩٣٦ ٩٧٦	٤ ٧١٩ ٣٨٩
احتياطي عام	٨ ٠٥٤ ٢٠٥	–
رسوم الجامعات	٣٤٦ ٨٤٩	٢٣٥ ٩٦٩
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٣٤٦ ٨٤٩	٢٣٥ ٩٦٩
ارباح محولة للادارة	–	٣ ٨٣٣ ٤٣١
المجموع	**١٥ ٦٨٤ ٨٧٩**	**٩ ٠٢٤ ٧٥٨**

بيان التدفقات النقدية لفروع المملكة الاردنية الهاشمية للاعوام ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ (دينار)	١٩٩٤ (دينار)
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وعمولات مقبوضة	١٨٦ ٩٠٨ ٩٢٥	١٤٠ ٧٧٩ ٠٩٣
فوائد وعمولات مدفوعة	(١٠٩ ٦٩١ ٥٣٨)	(٨٣ ٣٠٩ ٤٨٦)
مصاريف إدارية وعمومية مدفوعة	(٣٢ ١٧٣ ٦٤١)	(٢٧ ٠٥٣ ٤٠٧)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغيّر في الموجودات والمطلوبات	٤٥ ٠٤٣ ٧٤٦	٣٠ ٤١٦ ٢٠٠
الزيادة (النقص) في الموجودات :		
التسهيلات الإئتمانية	(١٣٩ ٨٨٩ ٦١٩)	(١١٦ ٢٤١ ٠٤٤)
الموجودات الأخرى	(٢ ٠٧٧ ٨٤٩)	(٢ ٧٦٥ ٩٣٧)
الزيادة (النقص) في المطلوبات :		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	٢٠ ٧٦٥ ٩٢٣	(١٦ ٥٥٦ ٧٥٦)
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	١٢٣ ٨٠٣ ٠٣٩	١٢٥ ٧٣٤ ٤٦٢
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	١٣٨ ١٠٠ ٣٧٣	٢٩ ٨١٣ ٤٩٨
تأمينات نقدية	١٠ ٢٠٦ ١٦٩	١٥ ٤٤٨ ٣٤٨
المطلوبات الأخرى	(٥١٩ ٦٧٧)	١٦ ٥٣٩ ٦٧٢
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	١٥٠ ٣٨٨ ٣٥٩	٥١ ٩٧٢ ٢٤٣
ضريبة الدخل المدفوعة	(١٠ ٩٥٣ ٤٣١)	(٨ ٢٧٢ ١٠٠)
صافي النقد من عمليات التشغيل	**١٣٩ ٤٣٤ ٩٢٨**	**٤٣ ٧٠٠ ١٤٣**
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار		
(شراء) استثمارات في موجودات ثابتة	(٢ ٤٦٩ ٢٥٦)	(٢ ٥٠٨ ٥٦٢)
(شراء) استثمارات في اسهم غير متداولة	(٣ ٠٣٩ ٤٧٩)	(٤ ٩٧٣ ٩٢٧)
بيع أذونات وسندات حكومية وأسناد قرض	٦٦ ٩٢٨ ٦٨٥	٢٧ ٨٢٩ ٥٢٨
ارباح اسهم مقبوضة	٨٢٧ ٢٥٢	٨٧٧ ٦٢٦
صافي النقد من عمليات الإستثمار	**٦٢ ٢٤٧ ٢٠٢**	**٢١ ٢٢٤ ٦٦٥**
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
مخصص ديون محول من الخارج	–	١٠ ١٩٩ ٥٥٠
مبالغ مقترضة من البنك المركزي الاردني	(١٠١)	٢٦ ٥٧٦
ارباح محولة للادارة	(٣ ٨٣٣ ٤٣١)	(٣ ٨٨٤ ٢٨٢)
صافي النقد من عمليات التمويل	**(٣ ٨٣٣ ٥٣٢)**	**٦ ٣٤١ ٨٤٤**
صافي الزيادة في النقد	**٢٤٢ ٨٩٢ ٣٤٤**	**١٠١ ٦٨٢ ٨٥٢**
النقد في بداية السنة	**١ ٣٩٠ ١١٤ ١٠٣**	**١ ٢٨٨ ٤٣١ ٢٥١**
النقد في نهاية السنة	**١ ٦٣٣ ٠٠٦ ٤٤٧**	**١ ٣٩٠ ١١٤ ١٠٣**

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي البنك العربي / عمان- المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة للبنك العربي (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ و١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة البنك وان مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا.

وقد أجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد أن نقوم بتخطيط وإنجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصاً على أساس إختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللإفصاح فيها. كما يشمل تقييماً للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الإدارة وتقييماً للعرض الإجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر أساساً معقولاً للراي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية، وهي متّفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي للبنك العربي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا للقانون ولقواعد المحاسبة الدولية.

ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية.

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية
٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦

سابا وشركاهم

هكذا من الاصل

اول الكلام

في الالتزام والحداثة

بقلم : محمد لافي

في سهرة مطولة مع عدد من الاصدقاء، وعلى هامش نقاشنا حول تطور القصيدة العربية المعاصرة، وعلاقة هذا التطور بالمتلقي العربي، تساءل احد الحضور عما سيكتبه الشاعر الملتزم بعد مجمل المستجدات على الصعيد السياسي، خاصة ما يسمى بـ "اتفاقيات السلام" الموقعة مع الكيان الصهيوني.

ومع ان هذا التساؤل كان مطروحاً – باستحياء – في حقبتي السبعينات والثمانينات، وذلك في سياق الحديث عن تجديد القصيدة العربية وتحديثها، الا ان دعاة الحداثة يصدرونه الواجهة الآن لتسويق طروحاتهم حول موضوعة الالتزام في الخطاب الشعري والابداع الفني على نحو عام.

ومع ان اعادة طرح موضوعة الالتزام تاخذ مشروعيتها الآن من مستندها السياسي الصرف، تاسيساً على اوهام ترى في الاتفاقيات الموقعة حلولاً نهائية، اي "تاريخية"، الا اننا لن نتوقف عند هذا البعد السياسي، وسنحاول الاجابة على التساؤل المطروح في بعده الثقافي مع مقاربة السياسي اذا اقتضت الضرورة ذلك.

من المعروف – وبالشواهد – ان كافة الاسماء الشعرية البارزة، سواء اكانت على صعيد الشعر العالمي، ام العربي تلك التي اندرجت في خانة الالتزام، قد سجل منتجها التزاماً جوانياً خالصاً، ولم تبرز هذه الموضوعة كـ "تقليعة"، او "موضة" تنتهيان بانتهاء الظرف الموضوعي المحيط الذي يبرز فيه العامل السياسي "حجر الرحى"، وهي حقيقة يحاول بعض "المتناقنين" المتنطحين لحل الاشكالية "المفتعلة" في علاقة الحداثة والالتزام تجاهلها على خلفية الخراب الجواني الذي ينخرهم، ويزين لهم ان مسالة الالتزام في الشعري والابداعي عموماً مرتهنة بقرار، او رغبة ذاتية، وما دام الامر على هذه الشاكلة فمن اليسير جداً الانتقال من النقيض للنقيض دون ان يحدث ذلك رجة مدمرة ليس في نسيج المشروع الابداعي للشاعر فحسبه بل في تكوينه البيولوجي ايضاً !

لقد اثبتت القراءة الموضوعية لمجمل نتاجات "شعراء القضية" البارزين في ديواني الشعر العالمي والعربي قصر هذه الرؤية، وعماءها، والا فما معنى مجمل قصائد الشاعر "مايا كوفسكي" بعد انتصار الثورة الاشتراكية ؟ وما معنى مجمل قصائد محمود درويش بعد اوسلو، وتراجع المشروع النضالي الفلسطيني، وحشره في خانة "السلطة اللاوطنية"، او "الذاتي" حسب التعبير السياسي السائد ؟ وما معنى الخط البياني الصاعد في المنتج الشعري الملتزم لبابلو نيرودا بعد انتصار الثورة في السلفادور، وصعود الليندي الى سدة الحكم، ولو مؤقتاً، وتسلم نيرودا اكثر من مسؤولية حساسة في السلطة الوطنية ؟ وما معنى استمرارية الهوية، والطابع الملتزمين لمجمل اشعار اراغون بعد انحسار الغزو الهتلري لفرنسا ؟

ان هذه الشواهد، وغيرها كثير يؤكد حقيقة الالتزام الجواني لرعيل الشعراء الكبار، وهو التزام لا يتاسس على نزوة طارئة تزول بزوال الظرف الذي انتجها، وهي حقيقة تقودنا الى حقيقة رديفة تقع في صلب طروحات المدرسة الواقعية في المنتج الابداعي عموماً، وهي ان المبدع الحقيقي الملتزم التزاماً جوانياً يظل بحكم هذا الالتزام رهن البحث عن الاجمل والارقى، وتاسيساً على هذا الفهم يبقى مشروعه الابداعي قيد الاستمرارية، والتطور، وعليه فان الانتصار السياسي – مثلاً – للحزب او التنظيم او الجماعة التي يصطف معها الشاعر لن تسجل نهاية منتجه الملتزم، فالواقع مهما كان جميلاً لن يرضي طموح الابداع الاصيل، وعليه يمكن تفسير انتحار مايا كوفسكي بعد انتصار الثورة، وهو انتحار لم يكن ناجماً عن رفض قطعي للثورة التي ناضل في صفوفها، كما لم يكن ناجماً عن عماء طمس منجزاتها من وجهة نظر الشاعر، بل هو انتحار البحث عن الارقى، والاجمل الذي لن يتاتى الا بحل كافة المعضلات، والاشكاليات مهما ضئلت.

وعليه، فان تحرير فلسطين، وحتى انجاز مشروع الوحدة العربية لن يسد الطريق على الشاعر الملتزم حيث ان مشروعه سيظل – وضمن خط الالتزام – مرشح للتطور، وللشفافية التي تضعه على تخوم الانسانية، وعلى هذه الخلفية يبدو لنا ان الالتزام صنوان متكاملان، وان الطرح الاخر النقيض برسم التحديث مجرد لغو لا يهدف سوى الى قلب الحقيقة على راسها.

المجد تحاور الدكتور حسين جمعة



المرحلة التي تتجاوزها امتنا معقدة وحارقة

الابداع اصالة المضمون وحداثة الشكل وادراك شامل لملامح العصر وتبدلاته

اجرى الحوار وليد حسني

الدكتور حسين جمعة مترجم وناقد وهو احد الذين ما يزالون يرفدون الواقع الثقافي في الاردن بمساهمات ابداعية كثيرة.. وبالرغم من انه يصر بين الحين والاخر على ان يترجم نصوصاً جيدة من الاداب العالمية الا انه بالمقابل يساهم مباشرة بتقييم كثير من الاعمال الادبية من موقع الناقد الخبير. ولاستشراف واقعنا الثقافي وقضايا الساحة. اجرت "المجد" هذا الحوار معه :

● في ظل الاوضاع السياسية السائدة بعد مرحلة السلام والانفتاح على العدو الطبيعي والتقليدي للامة العربية، كيف يواجه المثقف العربي هذه الحالة؟ اين يمكن ان يقف المثقف العربي، وكيف يواجه هذا المصير ؟

– المثقف الحقيقي يعيش دوماً حالة من القلق الشديد نتيجة المراجعة الدائمة والمستمرة لمسيرته الحياتية والابداعية. وهو يعي جيداً دوره الاجتماعي، وان هذا الدور لا يمكن له ان يبقى حياً وقريباً من وجدان الناس وطموحاتهم، الا اذا كانت هناك فجوة او مسافة ما بين المثقف وصانع القرار حتى لو كان الاخير قريباً من الاول في فكره وتصرفاته واعماله، مما يتيح للمثقف ان ينظر الى الاشياء ويحاكمها من منظار المراقب الذي لا يهمه سوى الحقيقة، والتطبيق الفعلي للديمقراطية الحقة والتعددية الفكرية والسياسية. المرحلة التي تجتازها الامة مرحلة معقدة وحارقة، وعلى المثقف العضوي ان لا يحرق نفسه في اتونها، وان يواجه الحقائق بضمير لا يخشى اي شيء، ولو كان هو الضحية وعليه ان لا يتعود على القبول بمازقه، لان ذلك لايجعل ثمة فارق بينه وبين الانسان العادي. الحقيقة ينبغي ان تقال وعلى المثقف ان يواجه مصيره بشجاعة واقدام، وغير ذلك لا يتسق مع ما يرجى منه، ولا يجوز حينئذ ان نسمه بالمثقف.

■□■

● اين تقف الحركة النقدية الان من حركة الابداع، وايهما الذي تخلف عن الاخر ؟ ايهما الذي قتل الاخر ؟

– العلاقة بين الابداع والنقد علاقة جدلية متنامية، لا يعيش احدهما بدون الاخر، كما ان الشعار القائل بالعداء المستمر بينهما لا يمكن له ان يدوم، ذلك ان الابداع يؤثر على النقد، وكذلك النقد يؤثر على الابداع ويسعى الى تصحيح مساره والاخذ بيده ومعاضدة مقترفيه. ولقد حاول النقد ان يساير حركة الابداع ويغطي مسيرته، وهناك دراسات نقدية ترقى الى مستوى النقد في البلدان العربية الاخرى، الا ان ما يعوز الحركة النقدية هو الدراسات الجماعية التي تطرح قضايا عامة مشتركة، وتحاول ان تقوم بعمليات التصنيف والتوصيف المطلوبة، مثل دراسة الاساليب الفنية سواء في الشعر، او في القصة، او بعض القضايا الاشكالية الاخرى، مثل الشخوص، تعدد الاصوات، الصور الفنية وما شابه ذلك في هذه المجالات نحس بالتقصير والعجز.

■□■

● اين نقف الان من قضية التجديد ؟ هل نحن مطالبون بالتجديد في الاسلوب ام بالتجديد في ميكانيكية الكتابة نفسها، ام بالتجديد في المدارس ؟

– التجديد من اهم ملامح الابداع منذ الازل، فلا ابداع بدون تجديد. فالتجديد الحقيقي من متطلبات الحياة، فالحياة تتغير وتتبدل باستمرار، وعلى الابداع ان يلمح هذه التغيرات لا سيما التغيرات في عالم الانسان الروحي والنفسي. والابداع الحقيقي يرتبط ارتباطاً عضوياً بالحاضر، بالحياة وبكل ما تزخر به من مباهج ومآسي وما شابه ذلك. والابداع الاصيل هو الادراك الشامل لملامح العصر وتبدلاته، ولا يقتصر على استخدام او تطوير بعض الجوانب الشكلية. فالابداع اصالة في المضمون، وحداثة في الشكل. ان التحولات الاجتماعية العميقة تتطلب من المبدع ان يعي دوره ويعمل بفاعلية ونفاذ واستبصار روحي وفكري عميق.

التجديد لا يقتصر على جانب دون الاخر، وانما هو استكشاف للحاضر انطلاقاً من الماضي وتحديقاً في المستقبل.

■□■

● هل نجاح الاديب مرهون بنجوميته ام ان هناك مقومات اخرى يمنحها الناقد البصير للكاتب وتكون جواز سفره للنجاح ؟

– لا اظن ان احداً لديه ولو قليل من المتابعة والحصافة يقول بذلك، الفنان الاصيل لا يمكن له ان يسعى الى النجومية. النجومية تاتي من تلقاء نفسها، اذا كان صاحبها صاحب رؤية حقيقية، وصاحب موقف لا يتزعزع، وصاحب ادراك لملامح الحاضر، يعي مسؤوليته الفعلية امام التاريخ، وامام الاجيال القادمة، وهو لا يهادن ولا يساوم ولا يرى الابداع في الركض وراء الشهرة الزائفة، والبحث عن الوسائل الشكلية السطحية، انه دائم البحث عن الاحداث العظمى في حياة الشعوب ليخلق منها لوناً من الوان الفن العميق المشحون بالوطنية والتحدي الاجتماعي والاخلاقي، انه القادر على شحن شخوصه بطاقات خلاقة تحفر في النفوس عمقاً من شحنات لا ينسى لانها تعبر عن اصوات الحاضر العديدة، بما تحمله من شحنات انفعالية ووجدانية، وقيم انسانية اصيلة نتيجة حماس الفنان الشديد، ووعيه لما يدور فيه من احداث، والصراع ما بين الفئات الاجتماعية المختلفة، ما بين الشر والخير، النور والظلام.

■□■

● لازالت قضية الحداثة تفرض نفسها على الساحة الثقافية. فاين نقف نحن الان في الاردن من هذه القضية اين يقف ادبنا منها، وماذا تعني لك الحداثة ؟؟

– اذا كنت تعني بالحداثة التجديد او المعاصرة. فالحداثة بهذا المعنى موجودة منذ وجد الابداع – كما ذكرت سالفاً – ونحن نلمسها في كل مرحلة من مراحل تطور الفن والادب، اما اذا كان الحديث يدور على الاتجاه الفني الذي بدأ يبزغ في نهاية القرن الماضي واخذ طريقه على امتداد هذا القرن تقريباً وما يسمى بـ "الموديرنزم" الذي يجمع عدداً من المدارس الفنية والادبية فقد اثبتت التجربة المرة عدم جدواه، وان اصحابه لم يقدموا الكثير في عالم الابداع بعد ان ملأوا الدنيا تنظيراً وتاسيساً لفنهم. لان الفن الحقيقي لا يمكن ان يكون معزولاً عن الحياة، وعن السياق التاريخي والاجتماعي. فالتطور الفني يرتكز على الوعي التام لفهم مسيرة الحياة من هذه الشعوب، اي ان النظرة الى الحداثة ينبغي ان تكون نظرة تاريخية، ومن معيار الدلالة الاجتماعية، وليس من الادوات والوسائل الشكلية المغلقة في النص، اي ان تنطلق من مدى قدرة الفنان على اعادة بناء العالم وحماسه الشديد لتغييره لما فيه مصلحة الناس جميعاً.

■□■

● كيف تنظر الان الى مستقبل الرواية في ادبنا. اعتقد الان ان هناك تطوراً ملحوظاً في البنية الروائية انشاءاً ونشراً ؟ وهل حقيقة ان الرواية والروائيين قد سحبوا البساط من تحت اقدام الشعراء ؟

– اضحت الرواية لا سيما الرواية القصيرة فناً اثيراً لدى جمهور القراء في مختلف اقطار العالم، وتشهد الرواية الان ازدهاراً لا مثيل له، ويعود ذلك الى قدرتها الهائلة في التقاط المرتكزات الاساسية التي يسير عليها العالم، والتي تلعب دوراً مهماً في بناء الشخصية الانسانية، وقد اخذت الرواية تستفيد من شتى الفنون والادوات الفنية ووسائلها لا سيما ادوات الشعر والسينما وغيرهما. وبهذا اضحت الرواية قريبة من روح الشعر ووجدان الناس، لكن ذلك لا يعني قط انها سحبت البساط من تحت اقدام الشعراء، فما يزال الميدان مفتوحاً للجميع ليطور ويبدع.

■□■

● هل يمكننا ان نبني الان امالاً على ادب الشباب عندنا ؟ وما هي ملامح ذلك الادب؟ وهل هناك مستقبل حقيقي وواعد لهؤلاء الكتاب الشباب؟ واين الجديد في ذلك الادب ؟

– الشباب المتحمس عماد الامة، واهم ركن من اركان تطورها وتقدمها. ويلعب الشباب دوراً مهماً في العملية الابداعية والفنية لحماسهم المتقد، وروحهم المتمردة الزاخرة بالعطاء، ولمواهبهم الفطرية المتحدية، الا اننا نشهد ان موجات كثيرة من الشباب تظهر بسرعة وتطفو بسرعة، ويعود ذلك الى ظروف الحياة القاسية، والى عدم المثابرة والاستمرار، والاقتصار على مواهبهم البكر دون العمل الجاد على التطوير بالقراءات العديدة، والنظر الى الحياة بروح انتقادية فاعلة، وجمع التجارب وتراكمها والاستفادة من خبرات الاجيال السابقة، والاطلاع على مختلف تيارات الادب العالمي، ونحن لا نعثر عندنا الا على عدد قليل جداً، لا سيما في عالم القصة والرواية ممن استمروا لفترة طويلة، ومرد ذلك الى ان اللجوء الى الحداثة الشكلية تبهر قليلاً لا تستمر طويلاً، وعلى هذه الاجيال ان تعي تماماً ان كل شيء يبدأ من حاضر الامة من الحياة وينتهي عند هذه الحياة.

■□■

● يشاع بين الحين والاخر ان ساحتنا الثقافية تخلو من النقاد، وان النقد عندنا مفقود تماماً، وهذه اشارة لجدلية الابداع والنقد فهل لدينا ازمة نقاد ام ازمة ابداع ؟

– اذا كنت تقصد النقاد الذين يعملون في حقول النقد والدراسات الادبية المختلفة فهم كثر، ولا سبيل الى تعداد اسمائهم، اما اذا كان المقصود اولئك الذين يشتغلون على الحركة الادبية والفنية في الاردن فان جهودهم بدأت تتضاعف في الفترة الاخيرة، لا سيما في مجال النقد الادبي، وقد برزت اسماء عديدة في هذا الحقل.

الازمة الحقيقية التي يعاني منها المبدعون والنقاد هي ازمة عامة مرتبطة بالتعددية الفكرية، وحرية الابداع والفكر.

خربشات على جدار الاحباط

شعر : عبد الرحمن المجالي

كل الويل
ركبوا الخيل
اين الخيل ؟
قلت الويل
كل الويل
حين تكون
خيل القوم
ليست خيل.
× × ×
شدوا الحيل
قُطِع الحيل
قلت الويل
كل الويل
حين يكون
شكو الحال
قلة حيل
× × ×
جنَّ الليل
اسنَّ الليل
قلت الويل
كل الويل
حين ينام
شعبٌ ما..
طول الليل
× × ×
هاج السيل

مدّ السيل
قلت الويل،
كل الويل،
حين يكون
قدر الناس،
رهن السيل.
× × ×
طال الذيل،
قصُر الذيل
قلت الويل
كل الويل
حين يكون
شرط الجاه
طول الذيل
× × ×
طفح الكيل
خُسف الكيل
قُلت الويل
كل الويل
حين يكون
للطاغوت..
حق الكيل
× × ×
كثُر القول،
مُنع القول
قلت الويل

كل الويل ....
حين يكون
خيرُ القول،
عدم القول
× × ×
تحت الصفر
في هذا العصر
لا اتمنى..
ان املك جاهاً
او قصراً
او املك
ذهباً او دراً
فانا لا اتمنى
ان املك
الا الصفر
ما اطيب هذا الصفر
حين تكون الاشياء
احياناً تحت الصفر
× × ×
في هذا العصر
لا ألقي حجراً
في بئر
لا احرث في ماء البحر،

كي ازرع مقثاةً
في البحر
لا افعل خيراً
لا افعل شراً
فانا لا اضمر في قلبي
الا الصفر
ما اطيب هذا الصفر
حين تكون الاخلاق
احياناً تحت الصفر
× × ×
في هذا العصر
لا اتمنى ان املك
سيفاً او مهراً
كي اشعل حرباً
فانا لا املك حق النصر
او املك ان احرز
حتى الصفر
ولهذا
اتمنى ان املك صفراً
ليكون وجودي
مشروعاً
في هذا العصر

قلادة الغضب

شعر : د. ابراهيم زيد الكيلاني

الشعب بعد نكال جيشك ثارا
واهنا بجيش كان مطمعُ نصره
ويُسلّمَ الوطن الحبيب الى العدا
ويؤمن الغازي على عدوانه
سلمتهم يحيى واخواناً له
خابت ظنونك عزمهم لا ينثني
حفظوا عهود الله الا يرجعوا
قد افرغوا الحقد القديم وفجروا
هذي البيوت تطايرت اشلاؤها
لم يعلموا ان الحجارة نارها
هذي البيوت حجارة عُلوية
هذي البيوت منارة علوية
شُلّت يمينك يا "رئيس" فانها
غاصت قوائم حكمكم يا حارساً
وبموع ثاكلة رأت اولادها
وشتات عائلة تقطّع ربها
تلك المآسي فانظمن حباتها
يا غارساً وطني الحبيب جماجما
سيحدث التاريخ لنا امة
وتعيد للبيت المقدس مجده

فاسلم لشعبك حاكماً جزّارا
ان يقتل الابطال والاحرارا
ويسلم التاريخ والامصارا
ويبارك "التوراة" و"المزمارا"
وحسبت انك تسحق التيارا
من عزم "جنين" اشهر البتّارا
حتى ينكسوا "تجمعة" وشعارا
بيت الفتى واستكبروا استكبارا
وتمزقت في ارضنا احجارا
ستفجر البركان والانهارا
سجّيلها سيمزق الاشرارا
قد غرت السمسار والمختارا
لبيريز" طوعاً تعزف الاوتارا
بنجيع اطفال وطهر عذارى
صرعى وكانوا حولها اقمارا
ارباً، ولم تبق القذيفة دارا
درراً لتاجك وارقب الاعصارا
هلا حسبت لغرسهن ثمارا !
ستزلزل الدنيا وتترك ثارا
وتزيل عن مسرى النبي العارا

نزار قباني : لماذا لا يُطبّع العرب مع العرب.. اولا ؟

● فلاح أسعد – دمشق

يقولون : ان تتألم هو ان تكون شاعراً.. ونحن اعتدنا ان يطل علينا الشاعر نزار قباني كل مرة بجديد.. وكلما زادت الآلام في الساحة العربية شدا لنا بقصيدة، تعكس مواكبته لحركة المجتمع العربي بكل ابعادها وتغيراتها.

وتجدر الاشارة هنا الى انه ما من احد من المهتمين بالشعر العربي وجمهوره على امتداد الوطن العربي الكبير الا وقرأ وسمع وعرف الشاعر نزار قباني من خلال قصائده، التي اثلجت قلوب الملايين من الامة العربية.

وكثيرة هي القصائد التي صدح بها نزار قباني.. فبعد ان نادى بتحرير المراة من كل اشكال التخلف والتبعية.. تعداها الى الوطن والى الشارع العربي والاحداث القومية والوطنية والسياسية التي عصفت بالامة العربية.

ومن هذه الاحداث بل ومن اهمها واكثرها خطورة على حاضر ومستقبل الامة العربية مسالة التطبيع مع العدو الصهيوني.. وقد دق نزار قباني ناقوس الخطر من خلال قصيدته الجديدة :

المتنبي.. وام كلثوم
على قائمة التطبيع !!

وقد كتب هذه القصيدة في لندن هذا العام ١٩٩٦.. ونشرتها العديد من الصحف العربية : صحيفة البعث في سوريا – صحيفة العربي في مصر – صحيفة الحياة اللبنانية في لندن، ليقول نزار قباني في مطلع القصيدة :

وصل قطار التطبيع الثقافي.. الى مقاهينا.. وصالوناتنا.. وغرف نومنا المكيفة الهواء.

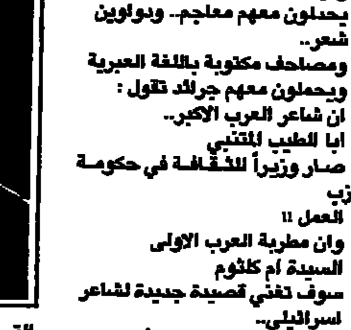
ونزل منه اشخاص غامضون
يحملون معهم معاجم.. ودواوين شعر..
ومصاحف مكتوبة باللغة العبرية
ويحملون معهم جرائد تقول :
ان شاعر العرب الاكبر..
ابا الطيب المتنبي
صار وزيراً للثقافة في حكومة حزب
العمل !!
وان مطربة العرب الاولى
السيدة ام كلثوم
سوف تغني قصيدة جديدة لشاعر اسرائيلي..
وهكذا يستقيل الشعر العربي من كبريائه
وتنسى عصافيرنا
غناء المقامات والتواشيح.

ان معاناة الشاعر نزار قباني وتألمه من فكرة الدعوة للتطبيع المطروحة في الساحة العربية في الوقت الحاضر هي معاناة وألم كل انسان عربي، فالتطبيع يهاجمنا بكافة اشكاله كما يقول :

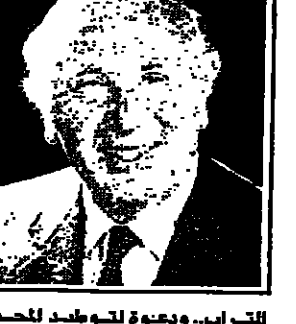
هذا زمن التطبيع يا سيدتي
يهجم علينا.. بكل سماسرته..
وشيكاته.. وملفاته..
يدخل علينا..
مرة بشكل فيلسوف
ومرة بشكل كاهن
ومرة بشكل جنرال
ومرة بشكل كومسيونجي
كما وان التطبيع ايضاً اصبح كابوساً نراه في كل زمان ومكان :
تطبيع في الصباح
تطبيع في المساء
تطبيع في الشارع
وتطبيع في المقهى

وهذه دعوة من الشاعر للابتعاد عن الكراهية بين الاخوة.. [illegible]









التراب.. ودعوة لتوطيد المحبة والوفاق بين ابناء الامة العربية لدرء الخطر المحدق جراء التهافت على الدعوة الى التطبيع مع العدو الصهيوني :

ربما كان الحب يا سيدتي
تعويضاً عادلاً.. عن هذا السقوط
القومي الكبير..
وربما كان زورق النجاة الاخير..
في بحر الكراهية..
وطوفان الشعوبية الجديدة
وايضاً لنرفض التطبيع مع العدو الصهيوني ولنطبع نحن ابناء الامة العربية بعضنا مع بعض.. لنحافظ على تاريخنا ولغتنا :
فانا لا افهم لماذا لا يُطبّع العرب
مع العرب.. اولاً ؟..
ولماذا يتقاتل التاريخ مع
التاريخ ؟..
والقبيلة مع القبيلة ؟..
واللغة مع اللغة ؟..

والتفرقة برأي الشاعر تطال [illegible]

وبهذه القصيدة يكون الشاعر قد قام بدوره ونبه الى خطورة داء التطبيع، وذكر لنا الدواء للشقاء.. فهو يدعو الى حل الخلافات بين ابناء الامة وتمتين الروابط القومية واعادة النظر في التهافت على الاعتراف بالعدو الصهيوني والتطبيع معه..

واذا عدنا قليلاً الى الوراء نرى ان الشاعر كان يرصد دائماً كما اسلفنا مواقع الخطر وينبه عليها، ففي قصيدة /مهرولون/ دعا الى عدم الاعتراف بالعدو الصهيوني.. وقد اثارت هذه القصيدة مؤخراً عدداً من الردود لدى بعض الادباء امثال نجيب محفوظ – شوقي بغدادي وغيرهم..

ونرى ايضاً كيف ان الشاعر كان يتلاحم مع الاحداث واتصاله بالواقع السياسي العربي منذ زمن بعيد واثناء الحروب العربية الإسرائيلية.

فبعد حرب حزيران وما خلفته تلك النكسة في ضمير الانسان العربي من ياس ودمار والام عبر الشاعر عن ذلك بقوله :

حرب حزيران انتهت وكل حرب
ونحن بعدها طيبون

اما بعد حرب تشرين فقد اشاد بامجاد الحرب وبطولاتها حيث قال :

جاء تشرين يا حبيبة عمري
احسن الوقت للهوى تشرين
وقتلنا العنقاء في جبل الشيخ
والقى اضراسه التنين
فاسحبي الذيل يا قنيطرة المجد
وكحلي جفنيك يا حرمون

الراحل جمال عبد الناصر باسم كل العرب بكى الرجل الذي عرف امال هذه الامة فكان تجسيداً لوحدة نضالها :

زمانك بستان وعصرك اخضر
وذكراك عصفور من القلب ينقر
ملأنا لك الاقداح يا من بحبه
سكرنا كما الصوفي بالله يسكر
دخلت على تاريخنا ذات ليلة
فرائحة التاريخ مسك وعنبر
وكنت فكانت في الحقول سنابل
وكانت عصافير وكان صنوبر
لمست امانينا فصارت جداولا
وامطرتنا حباً ولا زلت تمطر

اخيراً.. فان من يمعن النظر في صبحات الشاعر نزار قباني بتروٍ، لا بد من ان يشاركه معاناته. وان تلك الآهات المخنوقة، الصادرة عن كبد نازف كانها حشرجة الموت، وذلك القلب الذي اغرقته الاحزان والمحن، يتقلب بين الياس والقنوط والامل والفشل بين جدران خلفها جدران، من انحناءة الضلوع عليه، وصلابة صخور تلك الحصون التي تحبس الانفاس. وان الشاعر الذي لا يستطيع ان ينظر الى بعيد، وينذر شعبه بما هو آت يكون شاعراً بعيداً عن الحدث، وهذا واضح وجلي في قصيدته الجديدة :

المتنبي.. وام كلثوم
على قائمة التطبيع !!

حقاً ان نزار قباني معايش للواقع.. وماهر برصده له ويقظ. [illegible]

اصدارات جديدة

الاستسلام في الواقع العربي

اجازت مديرية المطبوعات والنشر كتاب «الإستسلام في الواقع العربي» لمؤلفه الدكتور عودة بطرس عودة، حيث سيصدر الكتاب في شهر ايار المقبل، ويتوقع ان يقع في اكثر من ٣٢٠ صفحة من الحجم الكبير.

الكتاب يعتمد اساساً على الوثائق في كل ما يتناول من تحليلات.

ويعتبر هذا المؤلف هو التاسع بين المؤلفات التي صدرت للدكتور عودة تتناول القضية الفلسطينية ببعدها القومي، ويحمل في جميعها مسؤولية الإنتكاسات التي المت بهذه القضية، وغيرها من القضايا العربية للواقع العربي الاقليمي الممزق.

ويحتوي الكتاب على بعدين تاريخي وتصفوي، اولها منذ المؤتمر الصهيوني عام ١٨٩٧ حتى وقتنا الراهن بكل المراحل والمؤتمرات الدولية التي واكبت القضية الفلسطينية، والثاني يتناول كافة الظروف والابعاد والمراحل التي مرت بها تصفية هذه القضية المقدسة، مع التركيز على اتفاقيتي كامب ديفيد واوسلو.

كما يتناول الكتاب الفرص التي ضاعت من الامة العربية منذ العام ١٩٤٨ حتى وقتنا الحاضر، مروراً بمرحلة جمال عبد الناصر، والوحدة التي كان له الفضل في اقامتها لتفاعله مع ارادة الجماهير، والبناء العسكري الاستراتيجي الذي نجح العراق في امتلاكه، والذي كان يمكن ان يلعب دوراً حاسماً على كافة الاصعدة.

كما يتناول الكتاب دور المنظمات الفدائية منذ سيطرتها على منظمة التحرير في العام ١٩٦٩، وعدم قدرتها على ان تؤدي الدور والآمال التي بنيت عليها.

واهم ما هو جديد في هذا الكتاب ان اتفاق سايكس بيكو كان قد حدد الحدود الشمالية لفلسطين بخط يصل بين عكا وطبريا، ثم تمت مفاوضات بين دولتي الانتداب البريطاني والفرنسي، تم بموجبها اخراج المنطقة الشمالية بالحدود الحالية القائمة. في العام ١٩٢٣، لكي تصبح مساقط المياه وبحيرة الحولة ضمن المشروع الصهيوني. الذي منحته حكومة الانتداب البريطاني مباشرة بعد ذلك الاتفاق.

ويتمحور هذا المؤلف حول الخطورة المتناهية للاعتراف الفلسطيني بحق «اسرائيل» في الوجود والعيش بسلام وامن، لانه بدون هذا الاعتراف من اصحاب الحق والوطن، تبقى اسرائيل مجرد امر واقع، قائم بالاغتصاب والارهاب. حتى لو اعترفت بها جميع دول العالم والانظمة العربية قاطبة.

تقدم مطرد لمجلة "العمل الاسلامي"

بخطى ثابتة، تتقدم مجلة «العمل الاسلامي» الشهرية. عدداً اثر عدد.. وتستقطب مقالاتها واخبارها ومتابعاتها، اهتماماً متنامياً لدى القراء والمتابعين الشغوفين بالفكر الجاد.

ومع صدور عددها السابع، كانت هذه المجلة ان تتفوق على نفسها. وعلى اية مجلة اسلامية – سياسية اخرى تنافسها، ليس على الصعيد المحلي فحسب، ولكن على الصعيد العربي ايضاً. [illegible]

سواحل



اذكروا محاسن احيائكم الى علي حسين خلف

● نزيه ابو نضال

ربما لو كان علي حسين خلف قد وجد بعض التكريم او التقدير وهو مازال حياً لما مات.. لقد قتل علي بالاهمال وبعدم الاكتراث. فهل يكون الغياب بالموت هو الوسيلة الوحيدة للبرهان على الحضور ؟؟ ام اننا نحصل على براءتنا من دم علي بتابينه او السير خلف جثمانه ؟؟ وهو ما نفعله الآن.

ولا استثني احداً، فكلنا قتلناه، لاننا كلنا عرفنا الظروف الصعبة والقاسية التي عاشها في السنوات الاخيرة، ولم نفعل شيئاً.. وبالمناسبة كذلك وحتى لا يكون الموت مجرد وسيلة لمنح صكوك الغفران والبراءة، فان علياً كان على الارجح سيفعل بزميل كاتب له ما فعلناه نحن بعلي نفسه.. وهذا يعني ان الخراب عميم، وان شيئاً ما يجب ان يفعل للوقوف الى جانب العديد من الحالات الانسانية التي تشبه حالة علي في سنواته الاخيرة. فهل تبادر الرابطة الى تشكيل لجنة دائمة لهذه الغاية ؟؟

لقد سارع معظمنا للبحث عن وسيلة لمساعدة نازك الملائكة في محنتها الصعبة العام الماضي، وهكذا فعلنا مع سعد الله ونوس.. وحسنا ما فعلنا، ولكن ليس حسناً ان نفعل ذلك وحده وننسى الاولى بالمعروف.. ام اننا حين نقف الى جانب النجوم الكبار نحصل على شيء من شهرتهم ؟؟ فبئس فعل خير كهذا اذن.

لقد قتلنا علياً ولم يكن يستحق ذلك.. وكانت تتوفر به مجموعة من المواهب والامكانات والكفاءات كان من المفترض ان تقيه غائلة الايام الصعبة.. ولكن من ذا الذي يحتاج الى ابداع القاص او الروائي، وقد بات لزاماً على المبدعين ان يغطوا تكاليف طباعة ابداعهم ؟ ومن ذا الذي يحتاج الى جهد المفكر والباحث في زمن سيادة الهمبرغر والمنوعات الاستهلاكية الرخيصة ؟

لقد راح علي "فرق عملة" في زمن لا قيمة فيه لمبدع او فنان قدم الكثير من روحه وقلمه في قصص "الصهيل"، "الغربال"، "مدن وغريب وغريب واحد" وفي روايتي "عصافير الشمال" و"حافة النهر" وثالثة هي "نجمة المتوسط" لا تزال مخطوطة دون طبع، رغم ان صاحبها صاحب دار نشر، ورغم انها مكتوبة منذ سنوات طويلة. فهل تكرم الرابطة علياً بطباعة هذه الرواية ؟؟ او لعل الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب يفعل ذلك اذا ما فكت اياد بيضاء تربته السوداء التي طالت كثيراً ؟؟

تتصل معرفتي بالصديق علي حسين خلف الى منتصف السبعينات وذلك في اطار الإتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في لبنان.. كنت وقتها رئيساً للاتحاد، وكان علي اميناً للسر، كنت انذاك في الخندق المناهض للتسوية وللبرنامج المرحلي بنقاطه العشر، وكان علي كعضو في الجبهة الديمقراطية ملتزم بذلك البرنامج.

غير انني تعلمت في سياق العمل النقابي والثقافي درساً هاماً من علي حسين خلف، وهذا الكلام لا اقوله الان على طريقة المراثي، ولكنني ذكرته مراراً طوال السنوات الماضية.

لقد تعلمت من علي اننا في مجرى العمل اليومي والاخلاص لهذا العمل، فان التباينات والخلافات السياسية لا تشكل الوجه الرئيسي للعلاقة بين العاملين في حقول الثقافة او الادب او النقابات.. الخ..

ان خلافاً سياسياً كان لابد ان ينشأ بيني وبين علي عند صياغة بيان سياسي او اتخاذ موقف عملي ذي طبيعة سياسية، ولكن ذلك في المحصلة النهائية يحدث نادراً. وحين يحدث يجري حسمه بحوار ديمقراطي او يلجأ الى التصويت وينتهي الامر، ثم ينصرف الجميع لمتابعة عملهم ومهماتهم اليومية.

وهكذا عملت انا وعلي قرابة ست سنوات دون ان نختلف رغم خلافنا السياسي العميق.

ثم كان ان فرقتنا رحلة السفن المغادرة لبيروت. فاستقر علي في عمان فيما توجهت الى دمشق ولم نلتق الا بعد عشر سنوات في عمان.

في العام الماضي كنا تواصلنا ونحن نعد لندوة ثقافية يعقدها اتحاد الكتاب العرب في بغداد حول قضايا التطبيع الثقافي مع العدو، كان علي ديناميكياً كما عرفته دائماً، فقد انجز بحثه قبل الزمن المطلوب وبمستوى متميز، وكان من القلة التي تفعل ذلك.. فالجميع يؤجل كل شيء ليكتب بحثه في الطائرة.. هذا البحث نشر قبل ثلاثة اسابيع في الدستور الثقافي كاخر ما كتبه علي، على ما نعلم.

اليوم.. ونحن نقف في محراب الذكرى الحزينة لوفاة علي حسين خلف فان علينا ان نسارع الى طباعة انتاجه الابداعي والثقافي المخطوط وهو متوفر لدى اسرته على ما اعلم..

وكلمة اخيرة.. هل يكون موت علي والطريقة التي مات بها وسيلة لتذكيرنا باننا قوم لا نمنح زهورنا الا للموتى.. [illegible] فاذكروا احياءكم [illegible]

من سجلات الارهاب الامريكي

● سمير البيطار

الاسبوع الفائت، نقلت الصحف البريطانية اعتراف "معارض" عراقي بانه تلقى مساعدة مباشرة من وكالة المخابرات المركزية الاميركية لتنفيذ سلسلة هجمات بالقنابل والمتفجرات في بغداد اسفرت في حينه عن استشهاد العشرات وجرح امثالهم من المدنيين العزل العراقيين، واستنكرت الصحافة البريطانية في ذات موضوع جريمة المستعرض العراقي واسياده من الامريكان، ان محكمة العدل الدولية كانت قد ادانت التدخلات الامريكية في كوبا ونيكاراغوا ووصمتها بالارهاب.

في هذا الجانب ايضاً قامت الولايات المتحدة الاميركية بالاخلال بمشروع توازن القوى العربي – الاسرائيلي لصالح الجانب الاميركي – الاسرائيلي حين مارست عملية "تشليح" العراق منظومة اسلحته رغم بعض الاعترافات العربية بان ما يجري هو سياسة الكيل بمكيالين، وان على امريكا ان تمارس مثل هذه الفعلة بحق الاسلحة الاسرائيلية، وقد ضرب الامريكان بعرض الحائط تلك الاعتراضات العربية حين قاموا بمنح الكيان الاسرائيلي المزيد من الدعم والتسليح، وها هي الادارة الاميركية تستعد لمنح "اسرائيل" اعترافا خاصا بمشروعها النووي بعد تصفية المشروع العربي العراقي، لا بل ان حكام واشنطن يلوذون بالصمت امام اعلان الكيان الاسرائيلي عن احتمالية ان يتسبب مفاعل ديمونا باذى واضرار لدول المنطقة في حال تعرضه لهزة ارضية، هذا الاذى وتلك الاضرار التي نستطيع تخيلها تذكرنا بمفاعل تشيرنوبيل الروسي.

امريكا التي حاولت اغراء البشرية بان عدوانها على العراق سينهي سياسة التدخلات في شؤون الاخرين، وسيفتح الباب على مصراعيه لصون حقوق الشعوب في الديمقراطية، هي ذات امريكا التي هرول مسؤولوها الى موسكو بغية تطويق رغبة الشعب الروسي في اعادة الاعتبار للاتحاد السوفياتي الذي تم قضمه في ليلة جاهلية مشبوهة، وبغية تطويق احتمالات ان يصوت الشعب الروسي للشيوعيين ويسقط يلتسين، وبعد تلك الهرولة الاميركية تم منح روسيا قروضاً "دولية" بعشرة مليارات دولار يتم تسييلها خلال ثلاث سنوات قد تضمن ضخ الحياة في عروق حلفاء يلتسين، او تضمن تقييد الحياة في عروق الشيوعيين الطارقين لابواب الكرملين من جديد ان نجحوا في دخوله.

هذه هي امريكا التي تم تنصيبها زعيمة وراعية للسلام ولمكافحة "الارهاب" في شرم الشيخ.. وبعد.. الا يستدعي الامر من شعوبنا العربية ان تتحدث عن كفاحها المشروع دون خوف من الوصم بالارهاب الذي لا يليق الا بواشنطن ؟؟؟

الثورة البيضاء بين التنظير والتغيير

لعقود غابرة مضت من تاريخنا المعاصر ونحن نسمع خطابات السياسة ولا نتمكن من فهم مضمونها واهدافها الحقيقية. فبرغم انها تاتي بلغتنا التي نفهم جيداً، الا ان الغموض يلف المعاني الحقيقية فيها، والتي تختبئ وراء مصطلحات والفاظ مطاطة لا هي بالبليغة ولا هي بالركيكة. تحتاج الى شرح وحواشي مما يجعل القارئ لها يشعر وكانه يحاول حل لغز او فك طلاسم فيها.

لهذا كله بقي رجل الشارع يفسر الكلام على هواه ويلقي بتاويل الكلام على عواهنه ليقتنع اولا يقتنع فهذا ليس مهماً، المهم ان يصفق اخيراً. اما الذين اوتوا نزيرا من الحكمة، وفصل الخطاب فقد باتوا لا يفهمون من اسرار تلك الخطابات الا ما يريده لهم الساسة ويقدمه الندماء والفكهاء والجلساء واصحاب الغرض من المفسرين وكان ارباب السياسة ارادوا – والامر في نفس يعقوب – ان يقولوا لنا ما قاله شيخ البلاغة في عصره.

انام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصموا

ولعل ما سمعناه اخيراً عن الثورة البيضاء، كان مدعاة لكتابة هذه السطور، والتي ارجو ان تكون فاتحة لنقاش وحوار مثمر علنا نثري الحديث حولها، لنتمكن اخيراً من الخروج باجابة على السؤال الحائر لماذا مصطلح الثورة البيضاء ؟

ولئن كان التخبط في السياسات الداخلية والخارجية، هي من سمات المرحلة السابقة للثورة البيضاء مما جر على المواطن المزيد من غلاء المعيشة والمعاناة في سائر مناحي الحياة، ومما جر على الوطن المزيد من الويلات والكوارث، فانني اعتقد ان اولى خطوات الثورة يجب ان تكون بتصحيح الامور فيما سبق واعادة الثقة المفقودة بين الاردن الشعبي والاردن الرسمي، بحيث يكون التعديل الوزاري بمثابة انقلاب ابيض على جميع السياسات الرسمية التي جاءت الحكومة على اثرها.

لقد جاء خطاب الحكومة الحالية متفرداً في قالبه الانشائي ومنمقا في الفاظه، تعب عليه اصحاب الرطانة من سدنة الكلمة، بحيث خرج وكانه يفعل سلحر مما جعل البعض ممن وقعوا في شركه من نواب الامة يمنحون الثقة او يمتنعون عن التصويت على غير ما اعتادوا عليه.

فماذا جاء فيه يا ترى ليستحق كل هذا الخجل منه والثناء عليه ؟!! هل عزمت الحكومة على وقف استيراد القمح من امريكا لنعتمد على انفسنا ؟ هل قالت الحكومة ان معاهدة وادي عربة هي مسمار في نعش الامة يجب استئصاله ؟ هل قالت الحكومة لن تلتنيها قرارات مجلس الامن عن اغاثة اطفال العراق ؟ هل اعلنت الحكومة حسن نوايا تجاه المعارضة وكفت عن ملاحقتهم في الصحافة والمساجد والنقابات ؟ هل كفت الحكومة يدها ولسانها عن المجاهدين الذين وصفتهم بالارهابيين؟ هل جاءت الحكومة ببرامج عمل واقعية تفصيلية للحد من ازمة البطالة وتحسين حياة المواطن المترهلة ؟ هل جد جديد على مؤسسات الدولة ؟

لم نر من ذلك شيئاً ابداً : فلا نكاد نرى سوى المزيد من التبعية لامريكا والصداقة لدولة العدو، وكلام مبهم عن مزيد من الاصلاح في الداخل. تجلدنا امريكا صباح مساء وتسبح لرغيف الخبز القادم منها، فلا زلنا نحج الى بيدر القوم كل موسم لنستجدي القمح والدقيق، نكتال حينا ويمنع عنا الكيل احياناً، حتى نقدم الثمن ونتنازل عن كرامتنا، يريدون لنا ان نركض حينا والرغيف يركض من امامنا، يرهقنا الداخنون في لندن وباريس وواشنطن وتثقلنا فوائدهم.

اما بخصوص العلاقات العربية فلم نر الا مزيداً من القطيعة مع سوريا، والابتعاد عن بغداد، كذلك ثمة مزيد من الاستخذاء ومد اليد امام الخليج التي ما عادت تثق بالسياسة الرسمية لهذا البلد. فاين قطاف الثورة البيضاء، واين هي رياح التغيير التي بشرت بها؟

اعتقد انه اذا كان الهدف من كل هذه الكلاشيهات والتسميات هو اشغال المواطن بها ليفرد لها مساحات من التفكير والاهتمام، ويهيء لنفسه اجواء وفضاءات رحبة من الحلم الذي يكاد يذوي في النفوس، ان كان هذا هو الهدف الحقيقي لئلا يخلو واحدنا الى نفسه ليفكر فيما ينفعه، فان هذه اللعبة قد اصبحت مكشوفة وقد آن الاوان لتغييرها.

عامر الشوبكي

النظام العالمي الارهابي الجديد

● سائد درويش

بعد العمليات الاستشهادية الاخيرة في فلسطين فانه يجب تامل الكثير من الاحداث المتتابعة مثل الطوق العسكري الاسرائيلي حول الشعب الفلسطيني الذي منع عنه الماء والغذاء والدواء وكاد يمنع الهواء؟؟.. ثم "مؤتمر الارهاب" الذي عقد في شرم الشيخ ؟؟.. ثم التعاون الكامل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل من اجل القضاء على النضال الفلسطيني قبل ان تتحقق الاحلام الفلسطينية المرحلية على اقل تقدير ؟؟..

ثم عمليات نسف منازل المناضلين الفلسطينيين وحرمان عائلاتهم من الماوى، بموافقة السلطة الفلسطينية، على خلفية ادعاء السلطة الذي اعلنه ابو مازن خلال اجتماع التنفيذية بان "الحق على حماس"، وهو نفسه لم ينبس ببنت شفه عندما انتهك عرض السلطة الفلسطينية واغتيل يحيى عياش على ارضها وبالتعاون مع الذين برأتهم السلطة من العمالة من امثال كمال حماد ؟؟..

وخلال الايام القليلة القادمة وربما قبل ان ينتشر هذا المقال.. فان رؤوساء المخابرات للدول التي اجتمعت في شرم الشيخ سوف يجتمعون في واشنطن لدراسة الخطة "الاسرامريكية"، التي وضعتها مع حلفائها في اوروبا وتعمل للقضاء المبرم على ما تبقى من النضال العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص. ؟؟؟!!!

ومن خلال هذه الاحداث وما سبقها وما سيتبعها فان ملامح "النظام العالمي الجديد" الذي بشرت به دول التحالف في عاصفة الصحراء قد بدا يتبلور باتجاه ما اصبح يعرف الان بـ "النظام العالمي الارهابي الجديد"، حيث اخذت الولايات المتحدة على عاتقها وبدعم من حلفائها في اوروبا وربيبتها في الشرق الاوسط مسالة مكافحة الارهاب بعد ان تفسره بطريقتها الخاصة، بمعنى ان كل من لا يعمل على تحقيق المصالح "الاسرامريكية" فهو ارهابي ؟؟!!.. وكل من لاينفذ تعليمات الولايات المتحدة سواء كان ذلك بالهاتف او بواسطة احد المسؤولين الذي يتكرم بايصال هذه التعليمات شخصيا.. يكون ارهابياً ؟؟؟!!!..

ان موضوع الارهاب العالمي يذكرني بعنوان كبير اخر اسمه "حقوق الانسان"، سيطرت عليه الولايات المتحدة ولا تسمح لاحد غيرها بالدفاع عنه ؟؟.. ولقد كتب ادوارد شفرنادزة في مذكراته انه في احدى اجتماعاته مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز طلب منه البحث في موضوع حقوق الانسان في العالم.. فاستدار شولتز الى شفرنادزة وقال له بحسم : وما هي علاقتكم بحقوق الانسان ؟؟!!! ان حقوق الانسان لا يستطيع احد تفسيرها او الدفاع عنها الا الولايات المتحدة الامريكية ؟؟..

والديموقراطية باعتبارها حق من حقوق الانسان فان احدا لا يمكن تفسير هذه الكلمة الا الادارة الاميركية، فعندما كان تشاوشيسكو اكبر ديكتاتوري في العالم كانت الولايات المتحدة الامريكية تغض الطرف عن رومانيا، حتى ثار الشعب واسقطه فتخلت عنه واشنطن واصبح ديكتاتورا، ونفس الشيء حدث في طهران، فبعد سقوط الشاه لم تعد ايران قاعدة امريكية كما كانت ايام الشاه.. وبالتالي اصبح نظام الحكم في ايران ديكتاتوريا وارهابيا، رغم ان النظام يجري الانتخابات في مواعيدها، وهي لا تختلف عن جميع الانتخابات التي تجري في المنطقة..

وفي العراق ايضا فان الانتخابات التي جرت للرئاسة والبرلمان اعتبرت مهزلة في عالم الديمقراطية الامريكية، والسبب ان هذه الانتخابات لا تؤدي الى انتخاب رئيس يتلقى التعليمات بالهاتف من البيت الابيض ؟؟؟..

ولبنان الذي احتلت ارضه منذ عام ١٩٨٢ وصدر قرار من الامم المتحدة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من اراضيه لا يحق له مقاومة الاحتلال؟؟!!.. لان هذه المقاومة كما تفسرها الولايات المتحدة ارهابا؟؟.. وتهدد سوريا ولبنان بضرورة وقف النضال ضد الاحتلال لانه يدخل حسب "النظام العالمي الجديد" تحت باب الارهاب ؟؟؟!!..

والارهاب العالمي ينطبق عليه ما ينطبق على الديمقراطية، فالولايات المتحدة الامريكية الوحيدة في العالم التي تحدد معنى الارهاب ولا تسمح لاحد بتغييره ؟؟

وعندما طالبت سوريا بوضع تفسير للارهاب فان الولايات المتحدة رفضت الطلب.. وعندما طالبت مصر بعقد مؤتمر لبحث موضوع الارهاب فان واشنطن غضت الطرف عن هذا الطلب.. الى ان جاءت العمليات الاستشهادية التي تقاوم ارهاب الاحتلال فاعتبرتها الولايات المتحدة ارهابا ؟؟.. وصادق على قرارها هذا كل من له مصلحة في البقاء على كرسي الحكم ؟؟..

واذا حاولنا بحق تعريف الارهاب فان ابسط قواعد التفكير لا يمكن الا ان تفرق بين النضال والارهاب، وكذلك فان هذه القواعد لا بد وان تربط بين الاحتلال والارهاب.. فكيف يمكن للاحتلال ان يصبح نضالا ثم يتحول النضال الى ارهاب ؟؟.. وكيف يمكن للولايات المتحدة ان تكون الحكم والقاضي في هذه القضية وهي التي ادينت مرتين من قبل محكمة العدل الدولية، بانها تمارس الارهاب؟؟!!.. اولى في غزو بنما والثانية في غزو نيكاراجوا، وهو الحكم الوحيد الذي تصدره هيئة المحكمة ضد دولة في العالم ؟؟.. علما ان محكمة لاهاي هي احدى مؤسسات الامم المتحدة التي تستخدمها الولايات المتحدة وحلفاؤها، بعد دفن الاتحاد السوفيتي، لادانة الارهاب.. فاي ارهاب هذا الذي تتحدث عنه واشنطن ؟؟

وفي الحقيقة ان الذي حدث في فلسطين مؤخراً لا يستحق ان يعقد من اجله مؤتمر الارهاب في شرم الشيخ.. لان اغتيال المهندس يحيى عياش، ومن قبله الدكتور فتحي الشقاقي، وقبل ذلك المجازر الاسرائيلية المستمرة منذ عام ١٩٤٧ كانت في الحقيقة هي قمة الارهاب ؟؟..

وانا هنا اريد ان اشير الى اهم المجازر الاسرائيلية التي يصعب ان تمحى من الذاكرة الفلسطينية في اي ظرف من الظروف ؟؟.. ففي عام ١٩٤٧ وقعت مجزرة بلدة الشيخ القريبة من حيفا (٤٠ شهيدا فلسطينيا).. وفي عام ١٩٤٨ وقعت عدة مجازر اشهرها دير ياسين (٢٥٣ شهيدا) وتم خلالها بقر بطون الحبالى.. ومجزرة صلحة (٧٥ شهيدا).. ومجزرة ناصر الدين (اهل القرية كلهم ٢٠٠٠ شهيد).. ومجزرة دراداس (٣٦٠ شهيدا)..

في عام ١٩٥١ مجزرة شرفات (١٠ شهداء).. وفي عام ١٩٥٢ مجزرة بيت لحم (١٠ شهداء).. وعام ١٩٥٣ مجزرة بلدة "قبية" (٦٧ شهيد).. ومجزرة دير ايوب (١٣ شهيد).. وفي ١٩٥٥ مجزرة غزة (٤٠ شهيد).. و ١٩٥٦ مجزرة كفر قاسم (٥٠ شهيد).. ومجزرة قلقيلية (اهل القرية كلهم ٣٠٠٠ شهيد).. وفي يوم ١٩٧٦/٣/٣٠ مجزرة الجليل (٦ شهداء) وعرف ذلك اليوم "بيوم الارض"؟؟..

وفي عام ١٩٨٢ مجزرة صبرا وشتيلا اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان (٢٠٠٠ شهيدا).. وفي عام ١٩٨٥ مجزرة جامعة الخليل (٣ شهداء).. وعام ١٩٨٧ مجزرة "حي الشجاعية" في غزة (٤ شهداء) وفي عام ١٩٨٩ جامعة الخليل "تحالين" قرب بيت لحم (٥ شهداء).. ومجزرة "عيون قارة" قرب تل ابيب (٧ شهداء) وفي عام ١٩٩٠ مجزرة "المسجد الاقصى" في القدس التي نفذها جنود اسرائيليون (٢٣ شهيدا) وفي عام ١٩٩٤ مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل وادت الى استشهاد ٦٠ فلسطينياً وجرح اكثر من ٢٠٠ اخرين وكان الرصاص يطلق عليهم من المستوطن الاسرائيلي "باروخ جولد شتاين" وهم سجود في صلاة الفجر ليوم الجمعة في شهر رمضان المبارك.. وبعد ذلك جعلوا قبره مزارا يحج اليه اليهود في مستوطنة "كريات اربع" في الخليل.. وبعد موت جولد شتاين صرح احد حاخامات اليهود قائلا بان الف عربي لا يساوون ظفر يهودي واحد ؟؟.

وقبل كل هذه الاحداث وبعدها يبقى ان هذا الشعب الذي يذبح كل يوم على ايدي الاحتلال الاسرائيلي قد اغتصبت ارضه من قبل الصهاينة في اكبر هجمة استعمارية شهدتها المنطقة منذ الحروب الصليبية قبل حوالي ثمانية قرون، ولاندري اذا كانت السلطة الفلسطينية او غيرها من السلطات العربية يريدون اقناعنا بان الصهاينة قد حرروا فلسطين عام ١٩٤٨ من مغتصبيها الفلسطينيين او العرب، الذين اغتصبوها قبل ثلاثة الاف سنة من اليهود كما تدعي الصهيونية العالمية ؟؟!!..

ان مؤتمر الارهاب في شرم الشيخ ما كان ليعقد لولا ان اسرائيل قد واجهت ماساة حقيقية ذات شقين ؟؟. الاول ان شمعون بيريز قد شعر بعد رابين بان حزب العمل قد انهار فعلا ولم يعد له وجود على الساحة السياسية الاسرائيلية؟؟.. ولعل انهيار حزب العمل وفوز الليكود في الانتخابات القادمة سوف يجعل انجاز العملية السلمية اكثر صعوبة، وبالتالي سوف يؤجل تحقيقها لاطول وقت ممكن.. وهو ما يقلق الولايات المتحدة التي تريد انجازا سريعا يحقق في نفس الوقت المصالح "الاسرامركية" في المنطقة ؟؟ وذلك لان الادارة الامريكية تريد ان تثبت لحلفائها في اوروبا والشرق الاقصى، بعد عاصفة الصحراء، بانها قادرة على تحقيق سلام في الشرق الاوسط يؤمن لها النفط دون مشاكل قد تؤدي الى توقفه مرة اخرى كما حدث عام ١٩٧٣؟؟..

وكما ان اسرائيل تحسب حساب الانتخابات، وتعمل في سبيلها كل ما هو ممكن، حتى ولو كان ذلك تجويع الشعب الفلسطيني؟؟.. فان بيل كلينتون ايضا يبني حساباته الشخصية على اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة في شهر تشرين ثاني القادم ؟؟.. وهو لذلك يسعى لتحقيق اي انجاز في الشرق الاوسط حتى ولو كان هذا الانجاز دعم اليهود من اجل كسب اصواتهم في الانتخابات؟؟..

اما الشق الثاني فهو ان قلب الاسرائيليين قد انفطر حزنا على ما شاهدوه خلال اسبوع واحد من مجموعة العمليات الاستشهادية التي جعلت اشلاء القتلى تتطاير في ارجاء القدس وعسقلان وتل ابيب، وهذا يؤثر على الحكومة وحزب العمل وبالتالي يحتاج الى عقد المؤتمر و اكمال رحلة كلينتون الى اسرائيل لزيادة الدعم المادي والمعنوي ؟؟..

لقد كان لا بد من الانتقام لمقتل يحيى عياش.. وفي ظني ان حماس ارادت بهذه العمليات ان تقول لبيريز واي شخص غيره ؟؟.. ان قرارك باغتيال يحيى عياش يساوي مستقبلك السياسي كله؟؟.. وكل الظواهر والتحليلات تشير الى ان مستقبله السياسي في غرفة الانعاش.. ومعظمها يؤكد انه قد انتهى ؟؟..

ان الارادة العربية التي سطرت عبر التاريخ اروع صفحات النضال ضد جميع الغزوات الاستعمارية على الارض العربية.. سوف تسجل انتصارا حتميا في جنوب لبنان وهضبة الجولان وفوق ثرى فلسطين.. وفي المقدمة بيت المقدس، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة..

تحية لارواح الشهداء الطاهرة.. ومرحى لكل من يقدم حياته فداء للوطن..

الذكرى الاربعون للإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

في شهر آذار من عام ١٩٥٦، انعقد المؤتمر الدولي للعمال العرب في مدينة دمشق، وكنت احد اعضاء الوفد الاردني، كممثل لاتحاد نقابات الخليل في اتحاد عمال الاردن، وكان الاستاذ فتحي كامل رئيس نقابة عمال ومستخدمي شركة التبغ والتمباك في اتحاد عمال مصر، والذي اصبح الامين الاول للاتحاد الدولي للعمال العرب، الذي انبثق عن المؤتمر.

كما كان بجانب اتحاد عمال لبنان، ست نقابات لبنانية (غير منظمة لاتحاد لبنان) برئاسة الياس اكبر رئيس نقابة عمال الفنادق والمطاعم اللبنانية، وقد استطاع اتحاد عمال لبنان، ان يؤثر في اتحاد عمال سوريا، فيقرر حرمان النقابات الست، من ضيافة الاتحاد، خلال ايام الضيافة، مما ازعج كثيراً من الوفود.

وقد نشط المعارضون لهذا القرار، حتى فرضوا على اتحاد سوريا ان يلغي القرار، وكان بين النقابات الست واتحاد عمال لبنان خلافات اهمها الطابع اليساري على النقابات الست.

لقد مكثنا في سوريا عشرة ايام زرنا خلالها عدداً من المدن السورية (حمص وحماه وحلب)، وعدداً من المصانع السورية الحديثة، والاماكن السياحية والاثرية، واخيراً التقينا برئيس الجمهورية شكري القوتلي، الذي ايد قيام الاتحاد العام وباركه.

وعندما كنت في مصر مقيماً، كنت اتردد على مكتب الاستاذ فتحي كامل، وكان بيننا انسجام اشبه كامل في معظم الامور، غير اننا اختلفنا على معاهدة كامب ديفيد، فقد كان مؤيداً لها وانا معارض، وكنا نتحاور كثيراً حول المعاهدة، وقد قال : ان مصر حررت سيناء، وقلت له : بل ان مصر لحقت بسيناء وكان ان تكون سيناء معبر للجيش الاسرائيلي، وقد تخلت مصر عن قطاع غزة، الذي كان امانة في عنقها، واعطته لاسرائيل دون اي مقابل.

وغضب فتحي كامل امام ما حسبه اتهام وقال : ما هو البديل، قلت : البديل عن التحرير لن يكون استسلاماً، والبديل عن الحلال لن يكون حراماً، وبديل الامانة لن يكون خيانة، وقلت له وهو صامت : اين عمال مصر الذين اقاموا الدنيا واقعدوها ابان العدوان الثلاثي على السويس، وهم اليوم مكتوفي الايدي امام المعاهدة الاسرائيلية المصرية، رحم الله ايام زمان، ايام عبد الناصر.

لقد اختلفنا ولم نعد نلتقي، وذلك لان احدنا مشرق والاخر مغرب، وشتان ما بين شرق وغرب.

حامد الشريف

قد اعود..

في لحظة من كبرياء.. تكسرت احلام العواصف
فوق اثاث الضباب..
وتجاهلت عزلتي تعابير السماء..
ها انا الان وحدي.. اغادر الغصن
ورقة ترسم خطوط حقيقتها الوان الرعود..
او تمتصها زرقة بحر ذابلة..
لا طعم للهواء على سطح القمر..
لا لون لاوراق الكروم..
لا فضاء يحتمل اتساع هذا الموت..
ينهمر الصمت من السحب المثقلة :
منخراً بالرعود..
اشعر انني اذوب.. وحفرتي تنشر ترابها.. تقترب.. تسف من شتاء العمر..
والقمر يخفي ضوءه الحزين خلف السور..
ورائحة البرتقال كالسراج.. تحرق اغطية الظلام..
يا خمرة العيش كوني وشاحاً ورمزاً للخلود..
- اضيئي بقايا الشموع حتى اذا اطل النهار وتدافعت اشلاؤه، كانت في القلب نبضة دافئة..
بل شرفة تطل على الامنيات..
وحلم دافئ يشبه الحدود..
قد اعود خفية في الحقائب المسافرة..
قد اقتل الغياب فجاة.. وامتطي خيول المعارك..
قد اعود..

سهير محيي الدين

الشيخ عز الدين القسام
التجربة النموذجية المتتابعة

ما قبل ذهابه الى جنوب سورية، قاصداً ارض الانبياء فلسطين حاملاً فكره النموذجي، وخلاصة تجاربه الكفاحية في الشمال السوري للمساهمة مع اخوته في الحركة الوطنية الفلسطينية في النضال المسلح ضد المحتل الانجليزي والصهيوني، تكاد تختزل السيرة الذاتية للشيخ القسام – ما قبل دوره الفلسطيني – ببضعة اسطر، ولمحات غير مكتملة تكاد لا تغطي قريته وعائلته، وسفره الى القاهرة، وتلقي دروسه على يد الشيخ محمد عبده في الازهر الشريف، او مشاركته في الثورة ضد المحتل الفرنسي الجاثم فوق ارض سوريا انذاك.

فقد ولد القسام عام ١٨٨٣ في قرية جبلة الواقعة على البحر جنوب اللاذقية، من اسرة متدينة، متوسطة الحال تميل الى الفقر، وبعيدة عن زعامة الملاك الكبار ونفوذ العائلات التجارية. فقد عاش عز الدين القسام في اسرة كان فخرها الاسمى انها منسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وذات سمعة محمودة بالاستقامة والاعتدال.

ابوه الشيخ عبد القادر القسام، كان صاحب طريقة صوفية، وله مدرسة "كتاب" يعلم فيها الاطفال اصول القراءة وحفظ القرآن.

وفي الرابعة عشره من عمره، غادر عز الدين القسام قرية "جبلة" متوجهاً الى القاهرة لدراسة الشريعة في الازهر، في الوقت الذي كانت مصر والمنطقة تشهد مخاضاً وهبة شاملة ضد الاستعمار وعملائه.

وربما لانعدام المعلومات الذاتية عن سيرة الشيخ القسام، تفسح المجال امام الاسقاطات الخيالية من خارج التجربة، مما يدفع الكثيرين لابتكار القصص والحكايات الخيالية بحسن نية من اجل رتق النواقص وملء الثغرات. والخطا الفادح لهذا النهج [illegible]، انه يقدم الشيخ القسام في تجربته [illegible] مجرداً من خلاصات تجاربه السابقة [illegible] بنفسه، او التي صنعتها المرحلة [illegible] الدروس والعبر.

[illegible] الشيخ القسام في فلسطين منذ [illegible] وحتى معركة استشهاده في [illegible] في "خربة الشيخ زيد" في يعبد.

[illegible] شهرة وشعبية، ونعني بذلك "جامع [illegible] نظراً لطابع شخصية القسام، التي [illegible] في القول والعمل، في الفكر والممارسة [illegible] اقواله الداعية دوماً الى الجهاد، فقد [illegible] من مكان تقليدي للعبادة، الى مدرسة [illegible] شرائح واسعة من الفلاحين، وعمال [illegible].

ومن [illegible] سيرة القسام ان نعرف ان اتباعه كانوا يعتبرونه منذ وصوله الى حيفا، باعتباره شيخهم ونموذجهم في حركتهم الجهادية. ولانه لم يكن صاحب طريقة صوفية تقليدية، وانما صاحب قضية سياسية، وداعية للثورة ضد الاستعمار، فان تبعية زملائه السوريين القادمين معه، ورغم مظهرها الديني الكامل، كانت في الجوهر تبعية سياسية، خاصة وانهم جاؤوا من مواقع الثورة في الشمال السوري، لا من زوايا الدراويش وحلقات الذكر.

والوجه الاخر لهذا العمل التنظيمي تجسد عند الشيخ القسام في احترام العمل السياسي العربي، فاعطى كل وقته للتنظيم والثورة، حيث مرت سنوات على الشيخ القسام ويومه يبدأ منذ الفجر، فيعطي دروس محو الامية، والدروس الجهادية، وعند الانتهاء من دروسه يبدأ في الاتصال بالناس في مواقع عملهم ومجالسهم، وفي المساء يصرف وقته في جبل الكرمل، وهو يدرب الحلقات على استخدام السلاح والاعمال الميدانية، ومن ثم يعود بعد ذلك الى بيته، ليقطع الوقت المتبقي في حوار ساخن مع مناضلين جاؤوا للمبيت عنده.

وهناك مرحلة قصيرة مفقودة في حياة القسام، فلم يوثق التاريخ المكتوب عنه، الا وهي عمله كمدرس في مدرسة البرج الاسلامية في حيفا عام ١٩٢٢، الى ان تولى الامامة في جامع الاستقلال عام ١٩٢٥. ورغم قصر هذه المرحلة فقد كانت الارضية الاساس، التي ربطت الشيخ القسام بالجيل الجديد، وبالاوساط الشعبية الفقيرة، وهيأته للتعرف على خصوصية المدنية في ظرفها المكاني والزماني انذاك. واتاحت له التعرف على اشكال اللعبة السياسية ورموزها.

ومن الممكن ان يقال ان مرحلة وجود الشيخ القسام في جامع الاستقلال، كانت الذروة في كفاحه العلني.

ففي احدى خطبه ايام الجمعة من عام ١٩٢٧، حذر وحرض الشيخ القسام المصلين والناس، من التساهل مع الهجرة اليهودية، ودعاهم الى استقبال المهاجرين اليهود كاعداء لا كضيوف.

واصبحت اقواله الشهيرة تتردد على السنة الناس في المساجد وفي اطراف المدينة، وهي اقوال تدعو دوماً الى الجهاد، مثل : "الجهاد رفيقه الحرمان" "يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال" "لقد فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة"، وبذلك كان من اكثر المشايخ تطرقاً لضرورة الجهاد، لمنع الصهيونية من ان تحقق احلامها في بناء وطن قومي على ارض فلسطين.

رحم الله الشيخ القسام، واسكنه فسيح جنانه. هكذا عاش في الثورة، واستشهد في سبيلها، فقدم للناس النموذج في الاحزاب والجمعيات والتنظيمات.

احمد ابو سلعوم – دمشق

حلم جماعي للاردنيين

مع التشكيل الوزاري الجديد.. ارتشف المواطن بعض قطرات من ماء التفاؤل، لكنه ارتشفها بحذر شديد، بل شديد للغاية، لان لهاثه طيلة حرب العقدين الاخيرين مع البطالة اوصلته الى اليأس، بدل ان توصله الى التفاؤل، على الرغم من حجم التضحيات التي قدمها من الصبر، والامل، والتفاؤل وشد الحزام.. الخ ؟

فالوطن للجميع رضي من رضي «وفقع من فقع».. والاحلام عند جميع الشعوب واحدة وتاج راسها العدالة الاجتماعية. وكما قال افلاطون في كتابه الموسوم «الجمهورية» (ان العدالة الاجتماعية هي اهم الاهداف السياسية التي يجب على الدولة تحقيقها).

من هنا نجد ان امام حكومة عبد الكريم الكباريتي مهاماً كبرى هي بحجم صعاب المواطن ولا اقول للوطن، لان صلاح الوطن مرهون بصلاح المواطن، والمواطن الاردني بات يحتاج لعشرات الايادي الاضافية حتى يتمكن من طرد الناموس كثير الاشكال والالوان والغايات والاهداف، عله يستطيع ان يغمض جفنيه، لا لينام وانما ليستطيع ان يمسك براس خيط الفكرة ليحلم كما تحلم بقية شعوب الدنيا، ويفيق في الصباح باسماً راضياً يقبل ايادي والديه، لينطلق مسلحاً بالامل لمواصلة النضال في معركة العقدين مع البطالة والعوز. عله يعود اخر النهار برغيف الخبز وحبات البطاطا.

امامنا الان فرصة التغيير الحقيقي، والتي يجب ان تكون من الداخل ومن اجل الداخل. لان الفساد الاداري والمالي، والآفات الاجتماعية الفتاكة، وعلى راسها البطالة اصابت المجتمع باكمله، الا القلة القليلة ممن استطاعوا وبقدرة قادر ان يكونوا محايدين ومتفرجين واحياناً هازئين في معركة العقدين التي نتمنى ان تحافظ على عقديها ولا تدخل الثالث.

فالحديث عن البطالة حديث طويل، لا يجب ان يطول اكثر مما هو عليه الان. لقد تناولنا نحن في الاردن موضوع البطالة من خلال الصحف والتصريحات والندوات والدراسات اكثر مما يجب. ولان اصحاب القرار بمختلف مواقعهم اصيبوا بمرض الكلام من اجل الوجاهة ومن اجل «ها انا هنا».. افرطنا في الحديث ومنعنا التكليف. نعم منعنا العمل وتركنا هذه الآفة المزمنة تتناقلها الالسن صباح مساء، داعين لها ان لا تنتشر، لان انتشارها واختفاءها يرتبان فراغات كثيرة.

جميعنا يعلم ان الصدق في محاربة البطالة يجب ان يبدأ بمحاربة الفساد وبجميع اشكاله والوانه، وخاصة الفساد الاداري ومسببات ادامة وجوده. وان اية خطوة لمحاربة الفساد الاداري وتصحيح ما فسد يترتب عليها معارك طاحنة لمحاربة الفساد المالي الذي بات بطولة في سنوات العهد الديمقراطي اكثر، مما كان عليه في سنوات «الهدوء الحكومي»، عندما كانت الحكومات هي كل شيء.

لقد تحدثنا كثيراً عن الفساد المالي وعن الفاسدين وعلى اعلى المستويات، ولمن لا يذكر فليكلف نفسه بمراجعة ارشيف الصحف في بدايات «العهد الديمقراطي» وخاصة اثناء مناقشات الثقة في اول حكومة ديمقراطية، عندما اصبحت الصحف في حينها ديمقراطية.

ولكن هل سمعتم عن معاقبة فاسد او عن استرجاع مال الشعب من احد الفاسدين ؟!!

د. هاشم الطويل

التناقض بين المظهر والجوهر.. الى متى؟

مع اعترافنا بان مجتمعنا ليس سوداويا الى الحد الذي يحاول البعض منا تصويره، الا انه ليس مجتمعاً ملائكياً كما يرى البعض الاخر. اذ انه توجد به ثمة ظواهر سيئة ويمكن اعتبارها امراضاً اجتماعية بحاجة الى علاج كي يمكن التخلص منها بشكل نهائي، ومنها ظاهرة التناقض بين المظهر والجوهر بين القول والفعل. فعلى سبيل المثال وليس الحصر وكادلة على صحة ما نقول، فان الناظر الى مجتمعنا سيجد الكثيرين ممن تتناقض مظاهرهم مع حقائقهم وجوهرهم فمثلاً : تجد احدهم في مظهره اشتراكيا حتى النخاع ومع ذلك لا يشغل في مزرعته التي يمتلكها سوى العمال الوافدين، وحينما تساله لماذا لاتشغل العمال المحليين؟ فانه يجيبك قائلا : بانهم لا يستطيعون الصمود في العمل والحقيقة ان قسوة الظروف وبخس الاجر اللذين يفرضهما كبرجوازي لاهم له سوى الربح مع اهماله لقوانين العمل هي الاسباب الرئيسة في عدم قبول العمال المحليين للعمل. كما انك تجد احدهم يبدو لغير العارفين بحقيقته متدينا لحد الدروشة فهو يعيب على الناس حلق لحاهم باعتبارهم يخالفون السنة النبوية ومع ذلك يبيع السجائر بالمفرق للاطفال والمراهقين في الدكان الذي يمتلكه بالقرب من المدرسة.

وتجد سائق الحافلة الذي لا يقف لك والمطر ينهمر عليك، وحينما تساله لماذا لم تقف لي البارحة يقول لك بان الخمسة قروش التي كنت ستدفعها لا تعادل توقيف الحافلة، ثم تجده وقد ملأ الباص ويقف لاية مجموعة من النساء ويبدا بعملية تخجيل الركاب يقوموا من مقاعدهم ويجلسونهن بحجة انهن ولايا وضلع قاصر.

ثم انك تجد احدهم ديمقراطيا وتحرريا ونصيرا للمراة لدرجة انه كثيرا ما يحث النساء حينما يلتقي بهن على النشوز والتمرد على ازواجهن، ومع ذلك لا يسمح لزوجته بالذهاب الى مركز الامومة والطفولة لتوزين او معالجة طفلها بدون محرم او مرافق.

وقد تجد احدهم يرى بان الحل والعلاج الشافي للخروج من كل مشاكل الامة العربية يكمن في مقاطعة البضائع الامبريالية عموماً والامريكية خصوصاً، ومع ذلك فهو لا يدخن سوى المارلبورو ولا يشرب سوى الكوكا كولا، ولا يجب ان يتملك سوى سيارة من نوع كاديلاك ويعشق كل شيء امريكي.

تلك كانت غيض من فيض بالنسبة لظاهرة التناقض الموجود في مجتمعنا، فمتى نتخلص من هذه الظاهرة المرضية والى متى نستمر بها ؟؟؟

فياض الترابين

امور صغيرة.. واخرى كبيرة

جنون البقر الانجليزي

لا اعرف ولن اعرف بالضبط او على وجه التقريب ما الذي جنن البقر البريطاني، لكنني عندما ارجع بالذاكرة الى سلوكيات رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر في فترة حكمها لبريطانيا حتى نهاية العام ١٩٩٢، فانني ارشحها بسلوكها العصابي وحركاتها المتوترة لان تكون احد عوامل جنون البقر البريطاني.

ولان الجنون فنون، فلا يعني ان البقر وحده قد اصابه الجنون في بريطانيا وان كان جنونه قد اصبح واضحا الى درجة انه اصبح خطرا على البشرية التي سارعت لاغلاق حدودها في وجهه حيا او ميتا، حليبا او لحماً، فانني اعتقد ان الجنون بانواع مختلفة قد اصاب كائنات حية اخرى في بريطانيا، وان الاجواء البريطانية كلها قد اصبحت ملوثة باسباب الجنون.

لهذا فانني انصح بان يمتنع ابناء بلادنا عن زيارة بريطانيا كما اتمنى ان يتخذ المجلس الاوروبي قراراً بحرق بريطانيا كلها للقضاء على جنون البقر الظاهر وكل انواع الجنون غير الظاهرة.

من الحكمة

كانت ملفتة للنظر حكمة رئيس الوزراء وهو يخاطب (مجلس الاعيان) ويقول لهم : (ان عمر النقابات المهنية التي نبتت وترسخت مع الزمن واخذت شرعيتها العملية والقانونية واصبحت جزءاً من المجتمع المدني قد اعطاها شرعية قانونية ودستورية)، كانت حكمة ملفتة للنظر تاتي من شاب اما (اعيان) اصغرهم تجاوز الستين..

اعيدوا النظر في العلاقة بين السن والحكمة فقد سقطت مفاهيمنا السابقة عن عمر الرجل وحكمة افعاله في امتحان قصير (كويز). وكل التهنئة للحكماء الشباب.

ولنا كلمة ايضاً

ليث، ليث شبيلات، نقيب نقابتي التي اعتز بالانتماء لها، لدورها المهني المميز والناجح والذي يفوق بنجاحه المهني دور نقابات عربية كثيرة واعتز بها وبدورها الوطني العقلاني المتوازن والمتسق مع نفسه ومع شعبه ووطنه، فلهذا فقد اصبحت مع غيرها من اخواتها النقابات المهنية الاخرى مشعل صدق ووطنية ومشعل تطوير المهن والمنتسبين اليها رغم اننا نريدها اكثر واكبر، وسيبقى منتسبوها يفعلون ذلك لان مناخاتها ديمقراطية حقيقية ولانها تمنح الفرص بالتكافؤ لمنتسبيها وتفتح لهم كل الافاق.. وهي مشعل من مشاعل الوطن، ولليث شبيلات دوره الخلاق فيها..

واعتز بها لانها واحدة من اهم صروح الامن الوطني الحقيقي.. وقد لعبت دورا في ادارة كثير من الازمات الوطنية التي تسبب بها الاخرون (وليس النقابات)، فليست النقابات هي التي اسست للمازق الذي وجد نفسه فيه الوطن عام ١٩٨٩ بل هي النقابات وعلى راسها ليث شبيلات الذين ساهموا بتهدئة الازمة، واوصلوا الحوار بين الحكومة المازومة حينها والشعب الغاضب.

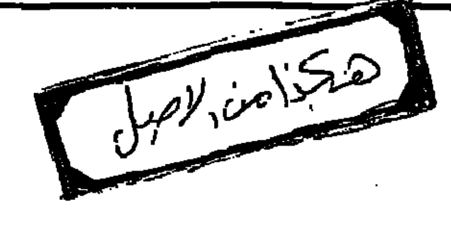
نريد ان تزيح هذا الصراع الوطني من طريقها لكي تستانف مسارها مرة اخرى، ليث وراء القضبان الان، نتفق معه باشياء ونختلف معه باشياء وقد اختلفت معه حتى في اخر زيارة له بالسجن، ولكن ذلك لا يمنعني من قول الحقيقة.

ما العيب في ان يترشح ليث في البلقاء ولماذا هذه الحملة التي تستخدم كل الوسائل غير المشروعة لايقافه او التشويش عليه، ولماذا هذا التحريض المدمر للوطن وكم هي المسافة بين الطفيلة وعمان والسلط وكم هي مختلفة مسائل الوطن بين شيوخ السلط وشيوخ الطفيلة وهل النيابة مشيخة ام خدمة وطنية، وهل ليث او غيره ابن لبلدته او قريته ام ابناً للوطن – اين التعددية واين الوطن والمواطن.

عيب هذا الذي يجري استخدامه، ادخلوا بمنافسة شريفة ولا تستخدموا المفردات التي حصدنا نتائجها في الجامعة الاردنية قبل فترة وجيزة لا تلعبوا بالمحرمات التي ستحرق الاخضر واليابس.

الوطن كله ساحة واحدة.. فاذا كنتم حريصون عليه فعدلوا قانون الانتخاب ليتلاءم مع طموحات الوطن ولا تعدلوا الوطن ليأتي بحجم التفريق والشرذمة : سيكون وساماً اخر جديداً يضيفه السلطية وابناء الوطن في البلقاء اذا اختاروا ليثاً نائبا لهم، ولن يعيبهم ويقلل من شان رجالات السلط بل العكس هو الصحيح، فهذا وطن واحد وليس مجموعة بلدات وبلديات.

امجد مدانات



هذا من الاصل



● بهجت ابو غربية

اي عبقري هذا الذي لخص قضية امة في كلمتين : "يوم الارض".

بالامس واليوم وغداً، كانت القضية ومـا زالت لمن الارض ؟؟ ارض فلسطين. فالصراع التاريخي الكبير القائم منذ قرن والمستمر حتى اليوم وغداً، يدور حول امتلاك الارض مما يترتب على امتلاكها من نتائج ومصالح.

الحركة الصهيونية قامت على دعامتين، دعامة العمل على امتلاك ارض فلسطين كمنطلق للسيطرة والتسلط والاستقلال في الوطن العربي، ودعامة جلب اليهود اليها واستيطانها.. ولانهم لم يكونوا فيها، ووضعوا برامجهم وبذلوا مساعيهم للاستحواذ عليها، فقد ارهقوا التاريخ، بل ارهقوا الههم (يهوه) بادعاءات باطلة تقول ان ارض فلسطين ارضهم، فيوم وهبها لهم لورد بلفور عام ١٩١٧ تنادوا للهجرة اليها وكانوا يومها يملكون اقل من ٢٪ من ارض فلسطين، رغم كل محاولاتهم في اواخر عهد الحكم العثماني. وحتى يوم كرسها لهم (ترومان) بقرار التقسيم عام ١٩٤٧ لم يكونوا يمتلكون سوى ٥,٦٪ من ارض فلسطين.

الا انهم، وهم يعرفون زيف ادعاءاتهم حق المعرفة، كانوا يعرفون انهم ان لم يبذلوا الكثير الكثير من الجهد فلن يتمكنوا من تحقيق مشروعهم هذا، القائم على العدوان، القائم على استلاب ارض من اصحابها واجلائهم عنها، واحلال اليهود المستوردين محلهم. ولست في مجال الحديث عن جهودهم السياسية والتضليلية، ولكنني الفت النظر الى الجهود المكثفة التي بذلوها لغرس ادعاءاتهم الباطلة عن ملكيتهم ارض فلسطين وحقهم التاريخي والالهي، في نفوس ابنائهم واجيالهم الحاضرة، فارهقوا التاريخ، وارهقوا الدين، والفوا الكتب وبثوا الدعايات وكرسوا المدارس، والتربية والتعليم، لينشئوا الاجيال التي تؤمن بعمق وتعصب بان الارض ارضهم.

امـا نحن العرب وعرب فلسطين بخاصة، فقد كنا نمتلك الحقيقة، نمتلك الارض موضوع النزاع، نمتلكها بكل ما لهذه الكلمة من معنى، نسكنها، نزرعها، نعيش فيها، ولم يكن شعورنا بملكيتها مصطنعاً بل بديهياً، فطرياً، يقوم على الواقع الملموس، نحبها، ونقدسها، وندافع عنها قرناً من الزمن، وما زلنا ندافع عنها، ونتشبث بها.

واستشهد الالاف منا ومن اشقائنا العرب دفاعاً عنها، وتغلبت علينا قوى عدوانية قاهرة اجلت معظمنا عن ارضنا، ارض آبائنا واجدادنا.. منذ كـان اليبوسيون، والكنعانيون العربه منذ عمر بن الخطاب وصلاح الدين، ولان معظمنا يقيم اليوم خارج ارضنا، ولان اجيالاً لنا ولدت خارج فلسطين، فاننا بامس الحاجة الى تعميق هذه الحقيقة في نفوس ابنائنا واحفادنا بكل الوسائل، بالكلمة، بالتربية، بالتمسك بحقنا في هذه الارض وحق العودة اليها، بالكفاح من اجل استعادة هذه الارض المقدسة ورفض ومقاومة كل تفريط بها او تنازل عن جزء منها.

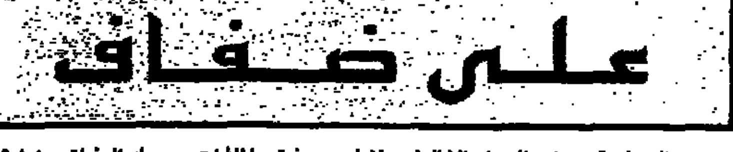
ومن هنا ينبع وينطلق رفضنا ومقاومتنا لاتفاقيات الاستسلام، لاتفاقيات تزوير الحقائق، تزوير التاريخ، وفرض واقع عدواني يراد له ان يصبح واقعاً تاريخياً ابدياً يكرس القدس عاصمة ابدية لليهود، على حد قولهم.

ان ما يجري اليوم على ارض فلسطين من اجراءات العقوبات الجماعية، اجراءات النسف والاعتقال والارهاب، ارهاب الدولة، يؤكد من جديد، ان اليهود اعداء يعرفون انهم اعداء ويصرون على انهم اعداء، ويتصرفون تصرف الاعداء، وليس هناك اي حل يخرج اي شبر من ارض فلسطين من سيطرتهم، سوى القوة والكفاح، وكل ما يمارسونه من سياسات وما يعقدونه من معاهدات، يريدون من ورائه الحصول منا على الاقرار بشرعية احتلالهم وسيادتهم على جميع الارض، وفتح ابواب البلاد العربية لاقتصادهم ومصالحهم وتوسع عدوانهم، وما يتظاهرون بمنحه للادارة الفلسطينية الهزيلة من صلاحيات لا يعدو ان يكون سراباً خادعاً، وخدمة لمصالحهم وبرامجهم، باستطاعتهم الغاءه والغاء القائمين عليه في خدمتهم بجرة قلم، ولاي سبب، وبخاصة بعد ان يثبتوا مكاسبهم وانجازاتهم.

كل يوم من ايامنا يوم الارض، وقد تكرس احياؤنا لهذه الذكرى، ذكرى يوم الارض والاحتفال به منذ الثلاثين من اذار عام ١٩٧٦ يوم هبت جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في انتفاضة وطنية عارمة تفجرت في ذلك اليوم على شكل اضراب شامل ومظاهرات شعبية في جميع القرى والمدن والتجمعات العربية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ احتجاجاً على العسف الصهيوني والتمييز العنصري ومصادرة الاراضي، وكان السبب المباشر لاحداث يوم الارض اقدام السلطات اليهودية يوم ٢٩ شباط ١٩٧٦ على مصادرة نحو (٢١) الف دونم من اراضي عدد من القرى العربية في الجليل الاوسط، منها عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد وغيرها وتخصيصها لاقامة المزيد من المستعمرات الصهيونية في نطاق تهويد الجليل ومحاولة افراغه من سكانه الذين يشكلون نحو نصف مجموع العرب في منطقة ١٩٤٨، وكانت السلطات الصهيونية قد صادرت حتى سنة ١٩٧٢ اكثر من مليون دونم من اراضي القرى العربية في الجليل والمثلث.

في يوم الارض، هذا الذي ما زال يتكرر كل يوم نحيي شهداء الجليل والمثلث.. شهداء انتفاضة الثلاثين من اذار عام ١٩٧٦، خير ياسين (عرابة)، وخديجة شواهنة (سخنين) وخضر خلايله (سخنين) ومحسن طه (كفركنا) ورجا ابو ريا (سخنين)، ورافت الزهيري (من سكان مخيم نور شمس واستشهد في قرية الطيبة).

كما نزجي التحية في هذا اليوم الى جميع اهلنا المنغرسين في ارضنا في فلسطين، جميع فلسطين وبخاصة اهلنا في الارض المحتلة عام ١٩٤٨.



على ضفاف المجد

حين كان عبد الكريم الكباريتي رهين الدوار الثالث، ونزيل وزارة الخارجية.. كان كثير التغريد خارج سرب الحكومة الزيدية.. كثير الاختلاف مع سياساتها الداخلية وتوجهاتها الخارجية، حتى انه كاد يشكل محور معارضة داخلي معاكس او مشاكس، يتجه نحو الخليج حين تتجه الحكومة نحو العراق، ويدعو للانفراج الديموقراطي حين توغل الحكومة في المنهج العرفي.

ولما قفز الكباريتي الى الدوار الرابع، وتبوأ موقع رئيس الوزراء، ظل - فيما يبدو - مغرداً خارج سرب حكومته، ومختلفاً في حقيقة الامر مع محور يتخندق داخل الجسم الحكومي، ويمارس لعبة المعارضة المقنعة، كما يتولى بالسر وضع العصي في دواليب الوزارة.

والظاهر ان ذكاء الكباريتي قد خذله هذه المرة، وذلك حين اختار هذه البنية الوزارية الرخوة، والتشكيلة المرقعة والمتنافرة، لحمل برنامج "الثورة البيضاء" ومهمات التغيير والتطهير والانطلاق.. فقد كان يظن ان من شان "التعددية الوزارية" اثراء حكومته، واحاطتها بالشعبية الواسعة، والقاعدة البرلمانية المريحة.. ولكنه نسي - فيما يبدو - او تناسى، ان حكومته باتت بمثل هذه التشكيلة المتعددة المشارب والولاءات والطموحات.. اقرب ما تكون الى "تجمع منوبين وسفراء" او سلة فواكه تجمع العنب الى الدراق الى الموز الصومالي.

وعليه.. فقد كانت اولى ملاحظاتنا على الحكومة الكباريتية، انها غير متكافئة تماماً مع المهمات المنوطة بها والآمال المعلقة عليها، وانها لن تنجز الكثير، او تعمل من خارج شروط تشكلها، وبمعزل عن ذاتية قوانينها.

اما ثاني الملاحظات التي تؤخذ على الحكومة الكباريتية، فهي الشغف بالصوت والبهرجة الاعلامية.. فاذا كان رئيس الحكومة السابقة مدمن صمته يخشى ان ينطق، ويخاف ان يضبط متلبساً بالكلام.. فان الرئيس الحاضر مدمن اقوال، ومتعهد وعود وتصريحات وكلاميات، حتى يكاد يكون صاحب اكبر مدرسة لسانية في الوطن العربي.

ولعل نظرة سريعة على محتويات الصحف الاردنية الصادرة خلال الشهرين الماضيين تكفي للتدليل على ان حكومة الكباريتي لم تكتف باحراز قصب السبق في الكلام، بل نشرت عدوى الكلام في جميع ربوع الاردن، حتى كاد يتحول الى "مكلمة" هائلة، يصح فيها قول المثل العربي القديم.. "اسمع جعجعة، ولا ارى طحناً".

هذه الحكومة الكلامية والاعلامية اعادت الى الاذهان، ذكرى حكومة مصرية تشكلت في الثمانينات برئاسة الدكتور علي لطفي، ولم تصمد سوى حفنة من الشهور، حيث خلفتها حكومة الدكتور عاطف صدقي.. وذلك بعد ان تكشف الدكتور لطفي عن استاذ في علم الكلام وفن الاعلام، ولكنه مجرد تلميذ مبتدئ في ميادين السياسة والحكم، وتحديات الامن والاقتصاد، وقواعد فتح الملفات ومسك الدفاتر وادارة الازمات.

وعليه.. فقد استقبلنا بارتياح ما نشر مؤخراً حول رغبة رئيس الوزراء والوزراء في التقليل من الاقوال والتصريحات، والتركيز على الافعال والانجازات، حتى لا تظل الحكومة معلقة "بسين التسويف"، وحبلى بالوعود التي لا تعرف كيف تتوالد.

امـا ثالث الملاحظات على هذه الحكومة، فهي تحديد معسكر الخصوم دون بلورة معسكر الاعوان والانصار.. فالحكومة التي ترفع شعارات التغيير والتطهير والثورة البيضاء، يتحتم عليها ان تعلم علم اليقين انها ستصلى ناراً حامية، وستجابه من قبل "حزب الفساد والاستبداد" باشرس مقاومة، خصوصاً وانها لا تستند الى قاعدة شعبية واسعة، او جبهة اسلامية - يسارية قوية تدعم خطاها، وتشد من ازرها وهي تخوض - ان خاضت - معاركها ضد قوى الفساد والبيروقراطية والرجعية.

لقد تسبب "الصوت العالي" لهذه الحكومة في ايقاظ خصومها مبكرين، وفي منازلتها قبل ان تنازلهم، والنيل منها قبل ان تنال منهم، وافشال مساعيها قبل ان تجهز عليهم.. فمعسكر الفساد والرجعية والاستبداد لم يعد هيناً او هاوياً، وانما اصبح بمرور الايام والاعوام، قوة خفية تجد في سرعة قياسية، تحالفاتها وتكتيكاتها ومصالحها المشتركة، رغم ما بينها من خلافات وتناقضات.

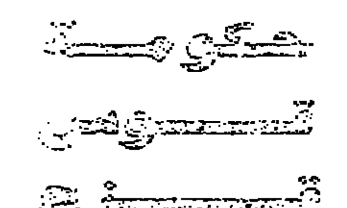
ومع اننا لا نعرف على وجه اليقين مدى جدية الحكومة الكباريتية في تنفيذ خطابها المزخرف بادبيات "الثورة البيضاء".. الا اننا لا نعرف بالمقابل كيف يمكن لها في حال توفر الجدية، تنفيذ خطابها، وتطبيق برنامجها، بمعزل عن الاسناد الشعبي الذي قد لا يتحقق لهذه الحكومة، جراء اختلافها مع الاسلاميين والقوميين والوطنيين جميعاً.

ولعل هذا ما يقودنا الى الملاحظة الرابعة والاخيرة التي ناخذها على حكومة الكباريتي.. والمتمثلة في التناقض الواضح والصريح بين السياستين.. الداخلية المريحة، والخارجية المازومة.

فحين تدعو الحكومة على صعيد العمل الداخلي الى تعميق الديموقراطية، ومحاربة الفساد والبيروقراطية.. تكون بذلك قد كسبت تعاطف ومؤازرة قوى شعبية وسياسية متنوعة.. ولكن حين تعمد الحكومة الى تشجيع التطبيع مع العدو الاسرائيلي، وفك الارتباط مع العمق العربي في العراق وسوريا، وتبني مقررات قمة "شرم الشيخ" في مطاردة "الارهاب" الاسلامي.. تكون الحكومة قد خسرت بفعل سياساتها الخارجية المفصلة على مقاس الرغبات الاسرامريكية، ضعف ما كسبته من التعاطف الشعبي والنخبوي بفضل سياساتها الداخلية المريحة.

لقد تنبه معسكر الفساد والرجعية والاستبداد لهذه الاشكالية في وقت مبكر، وطفق يسلط عليها الاضواء ويتخذ منها ذلك الحق الذي يراد به الباطل، ويصادر بها حق المتحمسين للحكومة في مؤازرتها والدفاع عنها.. فما ان تتحدث عن الانفراج الداخلي في عهد هذه الحكومة، حتى يعاجلك ذلك المعسكر بالحديث عن مثالب السياسة الخارجية في التطبيع مع اسرائيل، والتبعية لامريكا، والتازيم مع العرب، والحرب على الاسلاميين.. الخ.

بقي ان نتمنى على رئيس الوزراء ان يولي هذه الملاحظات بعض اهتمامه، وان يبادر الى وضع الامور في نصابها قبل فوات الاوان.. وبخلاف ذلك ستظل حكومته في مهب الرياح، ولن تعمر كثيراً او تسافر في مسافات الزمن طويلاً، وقد تغدو مجرد منزلة بين منزلتين، او فاصلة بين جملتين، او استراحة بين شوطين.. والايام بيننا.





● فهد الريماوي

؟؟

يعيش البريطانيون هذه الايام في حالة من الرعب والهلع والقلق لم يعرفوا مثلها في ايام الحرب العالمية الثانية، والهلع يشمل النفس والمال، فلا النفس في امان ولا المال في سلام، فالابقار المعرضة للاتلاف لا تقل عن اربعة عشر مليون راس، والبشر المعرضون للمرض الفتاك هم جميع افراد الشعب الذي لا يقل عن سبعين مليوناً، ولا يعلم احد حدود هذه المصيبة الا الله.

يمتاز هذا المرض بانه يصيب الدماغ البشري ويفرغه من محتواه المادي والمعنوي، وبذلك تكون الاصابة في العضو الاعز والاغلى الذي تمكن يوماً ما من استعمار العالم، ومص دماء الشعوب والامم وزرع المشكلات المستعصية في كل بلد دخله، وكان من اهم ما تفتق عنه الدماغ الانكليزي اعطاء فلسطين وطناً قومياً لليهود، وقلع خمسة ملايين من شعب فلسطين من ارضه ومقدساته، وكان هذا الدماغ الانكليزي بارعاً في زرع الاعوان وصناعة العملاء، وكان ماهراً في سياسة "فرق تسد"، فقد جاء الى فلسطين بحجة الانتداب والاعمار فنكل بشعبها قتلاً وشنقاً وتشريداً، وانهك الاقتصاد الفلسطيني ليقع اسيراً لصالح الاقتصاد اليهودي، وبقي الانكليز في فلسطين حتى اطمانوا على اوليائهم اليهود، وفي الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ زال الغطاء الانكليزي وخلعت الحية اليهودية جلدها البريطاني، ومنذ ذلك التاريخ وقف الدماغ الانكليزي يراقب ما جناه في هذه المنطقة، وكانه لم يقترف شيئاً، ووقف موقف الصديق الناصح الوفي المخلص !!

لا بد ان يعلم الانكليز وغير الانكليز ان الله يمهل ولا يهمل، فالشعب الانكليزي كان يظن ان الشعوب حيوانات كالبقر والغنم والحشرات، وان لهذا السيد ان يطا برجله ملايين الحشرات، وله ان ياكل لحم البقر والغنم، وله ان يمص الدماء من اي مكان ومن اي شعب ولو تساءلنا من اين جاء الثراء البريطاني، ومن اين جاء الطعام والشراب واللحم واللبن، لوجدنا ان هذه النعم هي خيرات الشعوب التي جوعها العقل البريطاني، فكانت سحتاً وظلماً، وان عاقبة الظلم والسحت وخيمة.

بقلم النائب :

د. همام سعيد

المهم ان هذه المصيبة جاءت في وقت الشيخوخة البريطانية، فاصابهم مثل ما جاء في كتاب الله تعالى : (ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار، له فيها من الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون) فليس لبريطانيا اليوم مستعمرات، وليس لها اليوم بما عملت يداها حيلة مع البقر ولا مع البشر، وقديماً كان لغشاش بقرة، وكان يخلط حليبها بالماء، وغرقت البقرة، فقالت له ابنته، ان الماء الذي كنت تخلط به اللبن تجمع فاغرقها.. واليوم تجمع ظلم الانكليز فاصبح بقراً مجنوناً، وامريكا على الطريق !!

من الشرق والغرب

بن علي لبورقيبه .. سيدي الرئيس

الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لم ينس في غمرة احتفالات بلاده بعد الاستقلال، ان يتوجه الى منزل الرئيس السابق الحبيب بورقيبه.

فقد توجه بن علي الى منزل بورقيبه في بلده المنستير (١٥٠ كم جنوب شرق العاصمة) لتهنئته بهذه المناسبة بصفته الاب الروحي لاستقلال تونس.

الرئيس التونسي لم يبخل على بورقيبه فقد كان يتحدث اليه بعبارة سيدي الرئيس.

انذار عدلي لسفير اسرائيل في القاهرة

تسلم مؤخراً سفير اسرائيل وبعض مسؤولي السفارة في القاهرة انذارات على يد محضر بسبب سرقة فيلم مصري لم يعرض ولم يتم بيعه لاي جهة، ورغم ذلك تم عرضه على الشاشة التلفزيونية الاسرائيلية.

وكان منتج فيلم (يا تحب يا تقب) قد فوجئ بالقناة الاسرائيلية تعرض الفيلم، فقام بتسجيله مع الترجمة العبرية، ولجا الى القضاء لانصافه.

ويقول المنتج انه انذر ايضاً وزير الخارجية المصري وكذلك رئيس غرفة صناعة السينما، وموزع الفيلم وطالب بتعويضات عن خسائره قدرها بحوالي نصف مليون دولار.

وقال رئيس الغرفة انه لا توجد اتصالات مع اي طرف اسرائيلي لعقد اتفاقيات فنية، وان ما يعرضه التلفزيون الاسرائيلي يتم عن طريق موزعين اردنيين.

الاسباب الحقيقية لطرد اللواء مصباح صقر

علمت "المجد" ان السبب الحقيقي والمستتر لاقالة اللواء مصباح صقر، مدير الامن الوقائي في غزة والضفة، ووضعه قيد الاقامة الجبرية.. يعود الى اختلافه مع ياسر عرفات، حول حملات البطش والتنكيل التي تمارسها اجهزة الامن الفلسطينية، ضد اهالي واقارب المنتسبين لحركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وقال مصدر مطلع ان عرفات لم يتمالك نفسه حين سمع رفض صقر لاجراءات القاء القبض على ذوي المطلوبين الهاربين من حماس والجهاد، في اجتماع برئاسة عرفات لسائر اجهزة الامن الفلسطينية، وامر بضرب اللواء صقر، وحبسه في غرفة مجاورة، علاوة على طرده من الخدمة.

٧٠ قنبلة نووية تصنعها اسرائيل

اكدت دراسة امريكية ان بمقدور اسرائيل صنع سبعين قنبلة نووية بفضل مادة البلوتونيوم، التي تخزن منها اسرائيل ٢٥٠ كيلو جراماً، انتجتها في مفاعل ديمونة بصحراء النقب.

وجـاء في الدراسة التي اشرفت عليها وزارة الخارجية الاميركية ان مفاعل ديمونا ينتج حوالي ١٦ كيلو جراماً من هذه المادة النادرة سنوياً منذ عام ١٩٦٤.

دائرة فلسطينية للامن الخارجي بقيادة ابو الطيب

علمت "المجد" ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية قرر تشكيل دائرة امنية جديدة تحمل اسم "الامن الخارجي" واسناد امر قيادتها الى العميد ابو الطيب قائد القوة ١٧.

وقالت مصادر فلسطينية ان قرار عرفات هذا جاء على اثر اجتماع عقده في القاهرة مع ابو الطيب بحضور هاني الحسن، زهدي القدرة، سعيد كمال.

واشارت المصادر الى ان اتفاق اوسلو لا يعطي السلطة الفلسطينية حق اقامة مثل هذه الدائرة في مناطق الحكم الذاتي لذلك قرر عرفات ان يكون مقرها في القاهرة خلافاً لاقتراح ابو الطيب الذي طلب ان يكون المقر في عمان.

ويذكر ان ابو الطيب قد عاد الى غزة قبل بضعة ايام

ارتياح رئيس البنك الدولي لخطوات توطين اللاجئين بالاردن

علمت "المجد" ان تمويل مشروع اسكان وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، قد شكل ابرز محاور المحادثات التي اجراها اواخر الاسبوع الماضي، جيمس ولفنسون، رئيس البنك الدولي، مع كبار المسؤولين الاردنيين.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان ولفنسون قد ابدى ارتياحه للخطوات التدريجية التي تقوم بها الحكومة الاردنية على طريق توطين اللاجئين الفلسطينيين الذين يقارب تعدادهم مليون نسمة، ودمجهم بشكل نهائي في الحياة الاردنية العامة.. واعداً بتقديم المزيد من الدعم المالي لانجاح هذه الخطى والمخططات التي تتولى تنفيذها كل من مؤسسة الاسكان، وامانة عمان الكبرى التي تقوم بتحويل المخيمات الواقعة ضمن العاصمة، الى احياء سكنية عادية، بعد تقطيعها بالشوارع الواسعة وتخليصها من الازدحام السكاني، عن طريق نقل الفائض منهم الى تجمعات سكنية جديدة في مناطق المحاجر وصالحية العابد وابو علندا القريبة من عمان.

واضاف المصدر يقول ان مبلغ ٣٢٠ مليون دولار قد جرى تخصيصها سراً على هامش ابرام معاهدة "وادي عربة"، لغايات تمويل مشاريع التوطين في الاردن.. غير ان رئيس البنك الدولي وعد في زيارته الاخيرة، بتقديم دعم دولي اضافي، نظراً لارتفاع كلفة البناء والاسكان محلياً وعالمياً.

عمر مفاعل ديمونة انتهى وصار يهدد بوقوع كارثة

اكد مدير ادارة التسليح بوزارة الخارجية المصرية محمود كارم انه يجب اخضاع المنشات النووية الاسرائيلية لنظام الضمانات والرقابة والتفتيش الدولي، مشيراً الى تقارير خبراء الطاقة النووية التي تحدثت عن انتهاء عمر مفاعل ديمونة الافتراضي، وانه اصبح ينذر بوقوع كارثة نووية في المنطقة.

وكانت تقارير سابقة قد تحدثت عن وجود تسرب نووي جراء تخزين النفايات النووية في المنطقة القريبة من الحدود المصرية والاردنية.

والجدير بالذكر ان العلماء المصريين قد اكتشفوا مؤخراً تشققات في الصخور، في مواقع قرب الحدود المشتركة، حيث اكدت الابحاث ان هذه الشقوق كانت بفعل الماء الثقيل الذي يتسرب من مفاعل ديمونة.

١٠ الاف دولار من عرفات للمطربة انوشكا



حسماً للخلاف الذي وقع بين احد الفرق الفنية المصرية واحد متعهدي الحفلات الفلسطينيين قام ياسر عرفات بدفع عشرة الاف دولار عداً ونقداً للمطربة انوشكا.

وكان المتعهد قد طلب من انوشكا وبعض المطربين احياء عدة حفلات في غزة واريحا، ولكنه لم يدفع باقي المبلغ المتفق عليه، فتولى عرفات المهمة و.. دفع.

رئيس وزراء الهند يستشير المنجمين

من المقرر ان تجتمع اللجنة الانتخابية الهندية لاتخاذ قرار بشان تحديد موعد الانتخابات في الهند. ورغم ان هذا الامر عادي، الا ان الغريب فيه ان رئيس وزراء الهند راو ناراسيمها استشار المنجمين حول الموعد الانسب لاجراء الانتخابات.

المنجمون نصحوا راو ان يجري الانتخابات في ايار حتى يضمن النجوم الى جانبه، وحددوا الموعد المناسب من ١٣ - ١٨ ايار.

الفنانة تيسير فهمي لـ (المجد)

- لست نجمة تلفزيون وارفض تصنيف الفنانين - قدمت اعمالاً متميزة للسينما، والمنتجون تجاهلوني فأسست شركة للانتاج

رغم عشقها وتميزها بالادوار الاجتماعية والنفسية التي تخصصت فيها في التلفزيون والسينما، الا ان الفنانة تيسير فهمي تدعو من خلال هذا الحوار الى انتاج اكبر عدد من الاعمال الفنية التي تجسد قصص الشهيدات اللاتي سقطن في المواجهة مع الاحتلال الصهيوني وفي العمليات الفدائية العديدة التي شاركن فيها.

وتضيف تيسير : انا في انتظار اي سيناريو ناجح لتحقيق هذا الامل والقيام بادوارهن العظيمة على الشاشة لكشف البطولات الحية والخارقة التي حدثت في وقت عزت فيه البطولة.

وتقول تيسير فهمي ان شهيدات لبنان وفلسطين ومصر وغيرها يستحقن المعالجة الدرامية في السينما والتلفزيون لكن ذلك يحتاج الى تعاون فني ضخم لانجاز اعمال تليق بهن تماماً كما حدث مع فيلم الناصر صلاح الدين، والطريق الى ايلات وغيرها من الاعمال التاريخية والوطنية الخالدة. هذه الكلمات التي تجمع بين الوطنية والانتماء والفن والسياسة صاحبتها الفنانة تيسير فهمي التي عرفها الجمهور المصري والعربي في ادوار رائدة.

عمرها الفني تجاوز ١٠ اعوام.. استطاعت خلالها تثبيت خطواتها بصبر وموهبة اصيلة حتى تمكنت من الوقوف بثقة بجانب نجمات الصف الاول مما حقق لها النجاح والانتشار.

عن رحلة المعاناة مع الفن، وبداياتها قالت تيسير فهمي :

القاهرة - مكتب المجد - حوار : احمد بدر الدين

- لم اكن على علاقة بالتمثيل في طفولتي - لن ادعي اني ولدت وانا أمثل كالآخرين، ففي ايام دراستي كانت مدرسة اللغة العربية تحب ان اقوم بالقاء الشعر والحقتني بفريق الالقاء بالمدرسة، بعدها شاركت في التمثيل مثل صديقاتي في المدرسة، ولم يكن لاحد من اهلي يعلم بذلك سوى شقيقي الاكبر - فقد كان رئيساً لفريق التمثيل بالجامعة، وهو الذي اقنعني بدخول معهد الفنون المسرحية رغم معارضة ابي - الا انني تمكنت من اقناعه بالتحاقي بقسم النقد في المعهد، ووافق.

وعندما علم بعد ذلك بحيلتي غضب مني، وحاولت الالتزام بتمثيل الادوار التي لا تغضبه.. ولعل لانتقائي للادوار في بدايتي هو الذي اخر مسيرتي الفنية وظهوري للجمهور.

كـان اول دور لي في دور كومبارس صامت في سهرة (الترحيلة)، رشحتني له الزميلة هناء ثروت لدى المخرج كرم النجار، فكان هذا الدور هو نقطة انطلاقي الى ادوار البطولة المطلقة مباشرة - ربما لانني لجسدت تمثيل دوري الصامت لدرجة اني بكيت فيه، وكان ادائي معبراً جداً عن الموقف الحزين في السهرة. واذكر انني تقاضيت اجراً عن هذا الدور قدره اربع جنيهات، ولا يمكنك ان تتخيل فرحتي بهذا المبلغ.

● وبعد مساندة هناء ثروت وحماسها لك ؟

- وقف بجانبي كرم النجار في التلفزيون، وادين له بالكثير من الفضل، وفي السينما تحمس لي الدكتور رفيق الصبان، وسعد اردش في المسرح في مسرحية "باب الفتوح" بديلة للفنانة فردوس عبد الحميد على المسرح القومي.

ايضاً لا انسى ان المخرج بركات هو اول من قدمني في اول عمل سينمائي لي، هو (عشاق تحت التمرين).. اما الدور الاهم الذي اراه همزة الوصل بيني وبين جمهوري فقد كان في مسلسل رافت الهجان، واحلى ما فيه المشاهد التي مثلتها امام الفنان القدير محمود عبد العزيز.

● كثيرون يرددون ان بداية اي فنان تكون صعبة وشاقة جداً جداً هل تتفقين مع هذا الراي ؟ وهل ينطبق هذا عليك ؟

- من واقع الممارسة العملية اتفق تماماً مع هذا الراي لان اثبات الوجود - خاصة في البداية - صعب جداً ويحتاج الى جهد وصبر، ورغم انني قد حالفني الحظ الا انني اقول لكل وجه جديد :

اذا لم تتوافر لديك الموهبة الحقيقية من خلال الصدق مع النفس فلا داعي للخوض في هذه التجربة، والواثق من نفسه وقدراته فعليه التحلي بالصبر وعدم تعجل الشهرة.. فهذا امر قدري لا يعلم توقيته الا الله.

وبالمناسبة انا ارفض ان يطلقوا علي لقب فنانة او نجمة التلفزيون، لانه ليس هناك نجمة تلفزيون، واخرى للسينما، وثالثة للمسرح، لان الفنان الحقيقي هو الذي يجيد التعامل مع كل انواع الفنون ويلمع في كل المجالات، سينما، مسرح، تلفزيون.. ورغم ان اغلب اعمالي الفنية تلفزيونية اذا ما قيست باعمالي السينمائية او المسرحية الا انني ارفض التصنيف، وارفض لقب النجمة التلفزيونية.



● لماذا اتجهت الى الانتاج ؟

- بصراحة شديدة، لان القائمين على السينما من منتجين ومخرجين يتجاهلونني ولا افهم سبباً لهذا، فلقد قدمت اعمالاً سينمائية مميزة من حيث المستوى الفني، مثل : العوامة ٧٠.. فاذا لم تكن هذه الافلام نجحت جماهيرياً فما ذنبي انا ؟! كنت اؤدي دوري بشكل جيد والنقاد. لهذا الاسباب عرضت على زوجي الدكتور احمد ابو بكر "استاذ الاقتصاد" فكرة الانتاج ووافقني على الفور، وانشانا معاً شركة "التيسير" للانتاج الفني.

● فيلمك الاخير (الشيطان يقدم حلاً) لم تعلنين عدم نجاحه جماهيرياً بالشكل اللائق ؟

- الشيطان يقدم حلاً، يناقش قضية هامة تهم المجتمع وقد وصلت تكاليف الفيلم الى ما يقرب من نصف مليون جنيه ونجح جماهيرياً الى حد ما ولاقى اقبالاً عند عرضه، وانا اعتبره من اهم الاعمال التي قدمتها.. وهو محطة مهمة جداً في مشواري الفني.

● تزوجت منذ ٦ اعوام.. الم يراودك الحلم بالامومة ؟

- كيف لا احلم بها وهي اعظم شعور تحس به المراة.. وكان المفروض ان اكون اماً منذ فترة - لكننا اتفقنا انا وزوجي على تاجيل ذلك لكي نتفرغ لاعمالنا الفنية في السينما والمسرح.. لانني عندما انجب وأصبح أماً ساتفرغ تماماً لرعاية طفلي في اعوامه الاولى.

● ما حدود احلامك وامالك ؟

- ليس للحلم او الامل حدود.. الحلم يمتد بامتداد عمر البشر ولا يتوقف الا بتوقف العطاء.

امالي لا حدود لها بالفعل، احلم ان أقدم اعمالاً كثيرة ناجحة اسعد بها جمهوري الحبيب، وارجو من الله تعالى ان يحقق لي ما اتمناه.

القذافي يدعو لاستعادة برنامج عبد الناصر ونهجه

في لقاء مباشر اجرته المحطة الفضائية لتلفزيون ليبي واستمر ساعة ونصف شن معمر القذافي حملة على الارهاب الصهيوني الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً بعد قمة شرم الشيخ التي وصفها بانها اعطت غطاء لاسرائيل لتدمير البنية التحتية للفلسطينيين..

وقال ان الولايات المتحدة رصدت مئة مليون دولار للارهاب الصهيوني، واني ادعو الامة العربية لتخصيص مليار دولار لانقاذ الشعب الفلسطيني من الارهاب الاسرائيلي..

واكد ان الوحدة العربية هي الحل الوحيد للضعف العربي الذي نعاني منه ومن استقواء امريكا واسرائيل على المقدرات العربية، كما اكد ان جمال عبد الناصر الذي حقق العزة والكرامة للعرب لا بد من الاقتداء ببرنامجه الوحدوي اذا اردنا لهذه الامة ان تصحو من هذا الاستسلام لارادة الصهيونية والمصالح الامريكية، وان تعود الى مكانتها الكريمة بين الامم.

مساعدة "مجنونة" للشعب العراقي

منعت السلطات العراقية مؤخراً شحنة من لحوم الابقار الايرلندية من الدخول الى الاراضي العراقية وذلك لاكتشاف اصابتها بمرض جنون البقر المنتشر الان في بريطانيا.

وعلمت "المجد" ان هذه الشحنة التي قدمتها شركة ايرلندية خاصة كمساعدات انسانية لم تخضع للفحص الطبي خلال مرورها عبر الاردن.

ومن الجدير بالذكر ان العراق لم يتعامل في السابق مع الشركات الايرلندية المتخصصة بتصدير اللحوم ولم يعرف بعد فيما اذا كانت الشحنة قد اتلفت او اعيدت الى المصدر.